الصحيفة الجامعة
فيما وقع من الزلازل

بكر البعداني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصحيفة الجامعة
فيما وقع من الزلازل

بكر البعداني

الصحيفة الجامعة فيما وقع من الزلازل

الحمد لله صاحب المنة والكمال، الموصوف بالعزة والجلال، ذو القوة شَدِيدُ الْمِحَالِ، المغدق علينا بالنعم والإفضال، وما لنا مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ، والصلاة والسلام على رسولنا محمد المبعوث بشريعة الحنيفة والاعتدال، صلى الله عليه بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ وعلى آله وصحبة الموسومين بقوله: {مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ} [الأحزاب: 23]، أما بعد:

فهذه صحيفة جامعة المقال، لكل باحث عن مواطن الزلزال، وما جرى معها من الاختلال، والتي جاوزت في بعضها حد الخيال، ولم تصمد أمامها حتى الجبال، فكيف بكل حصن أو جدر عال، إنها قدرة الله متى أقبلت دمرت في الحال، فسبحان الله ذي العزة والجلال، وقد حرصت على أن أجمع فيها كل ما قيل في هذا ويقال، مما له تعلق بتلك الأهوال، وأصله أني كنت في إحد الليال بعد أحداث تركيا وسوريا وذلكم الزلزل، أكتب عن الزلزال والبلبال، فانقدح في رأسي على الإعجال أن أجعل فيها شيئا مما وقع منها سابقا مما وقفت عليه منها ففعلت في الحال، قاصدا أن تكون عظة وعبرة لكل مفرط أو غال، ثم رأيت أن أزيد عليها شيئا منها، وهكذا دواليك دواليك فطال، حتى اجتمع لدي شيء كثير فأصبح كالرمل المنهال، فرأيت أن أفرده في صحيفة خاصة فيكون كالأذيال، للفائدة وليسهل الرجوع إليها على كل رئبال، ولا أزعم أني بلغت فيها حد الكمال، فثمت الكثير والكثير لمن أراد الإكمال، لكن حسبي والله وحده حسبي أني بذلت فيها المستطاع ليكون على أحسن حال، فأخذت أنمقه وأرتبه وأحذف منه وأزيد على التوال، حتى أصبح على ما هو عليه الأن فالشكر للكبير المتعال، ثم رأيت مستعينا بالله –عز وجل– أن أجعله في هذا المجموع ليكون كما قلنا سهلا مدال، فعسى أن يكون ما سنراه –مجموعا هنا– عظة وعبرة لنا على كل حال، ونراجع ديننا حتى لا نكون ممن تضرب بهم الأمثال، ونتوب عن المعاصي والتي كانت سببا لكل تلك الأهوال، والله أسال أن ينفع بها إنه الكريم المتعال، وأن يسدد منا الأقوال والأفعال. وقد اسميتها: الصحيفة الجامعة فيما وقع من الزلازل، وإلى ما أردت فأقول:

(سنة ناحور بن ساروغ): قال اليعقوبي: "وكان ناحور مكان أبيه فكثرت عبادة الأصنام في زمانه، فأمر الله –سبحانه– الأرض فزلزلت عليهم زلزلة شديدة، حتى سقطت تلك الأصنام". تاريخ اليعقوبي(ص:21).

(148-قبل المسيح): قال الغزي: "وأول زلزال عراها -أنطاكية- كان قبل المسيح عليه السلام بمائة وثمان وأربعين سنة"؛ نهر الذهب (304/1).

(115-قبل المسيح): قال الغزي: "ثم في سنة (115) قبل المسيح في عهد القيصر تراجان تعاقبت عليها الزلازل المهولة حتى حولت مجاري أنهارها وهلك بها خلق كثير"؛ نهر الذهب (304/1).

(526-527 ميلادية): قال الغزي: "ثم لم تزل تعاودها الزلازل إلى أن كانت سنة (526 وسنة 527) مسيحية فدهمتها زلزلة دمرت معظمها، وأهلكت من سكانها (250) ألف إنسان، فغيروا أسسها وسموها تيوبوليس أي مدينة الله، أملا أن يصرف عنها البلاء"؛ نهر الذهب (304/1-305)، وقال أيضًا: "ولما زلزلت أنطاكية سنة 526 وسنة 527 مسيحية هلك تحت الردم أربعة آلاف وثمانمائة وسبعون رجلا، وكل الذين تبقوا من هذا الردم هربوا ومضوا إلى أماكن أخرى"؛ نهر الذهب (310/1).

(587-588 ميلادية): قال الغزي: "ثم في سنة (587 و 588) مسيحية عاودها -أنطاكية- الزلزال فأهلك من عالمها 60 ألف نسمة"؛ نهر الذهب (305/1).

(625 ميلادية): قال الغزي: "وفي سنة 625 مسيحية زلزلت تلك الجهات وانهدمت دفنة عن آخرها. ومحلها الآن ظاهر للعيان وهو واد بين جبلين فسيح موجه غربا تنبع المياه من قمة هذين الجبلين وتسيح على أباطحها فيرى لها منظر بديع جدا كأنها سلاسل فضة مدلّاة من علو وهي في غاية العذوبة والصفاء وقد نصب على شلالاتها وهي في الجبل نحو عشرة أرحاء «1» تدور بقوة المياه وبعد نزولها إلى وادي دفنة تجري إلى عدة بساتين فترويها ثم تصب إلى نهر العاصي"؛ نهر الذهب (314/1).

(عام الفيل): قال اليعقوبي: "ولما ولد رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- رجمت الشياطين وانقضت الكواكب، فلما رأت ذلك قريش أنكرت انقضاض الكواكب وقالوا: ما هذا إلا لقيام

الساعة!! وأصابت الناس زلزلة عمت جميع الدنيا حتى تهدمت الكنائس والبيع، وزال كل شيء يعبد دون الله -عز وجل- عن موضعه، وعميت على السحرة والكهان أمورهم، وحبست شياطينهم وطلعت نجوم لم تر قبل ذلك فأنكرتها كهان اليهود، وزلزل إيوان كسرى فسقطت منه ثلاث عشرة شرافة، وخمدت نار فارس ولم تكن خمدت قبل ذلك بألف عام". تاريخ اليعقوبي(ص:8).

(20 هـ): قال ابن الجوزي: "زلزلت المدينة فِعِن صفية قالت: زلزلت المدينة على عهد عمر -رضي الله عنه- فقال: أيها الناس ما هذا ما أسرع ما أحدثتم لئن عادت لا أساكنكم فيها"؛ المنتظم (295/4). [أخرجه ابن أبي الدنيا في العقوبات رقم: (20)، وصححه ابن كثير في مسند الفاروق رقم: (188)].

(70 هـ): قال عماد الدين الأصفهاني: "زُلزلت الشام"؛ البستان (119).

(94 هـ): قال عماد الدين الأصفهاني: "فُتحت أنطاكية، وبقيت الزلزلة فيها أربعون يومًا حتى هدمتها". البستان الجامع(ص:128)، وقال اليعقوبي: وكانت في ولايته -الوليد- الزلازل التي هدمت كل شيء، وأقامت أربعين صباحا في سنة (94)". تاريخ اليعقوبي(ص:291).

(80 هـ): قال السيوطي: "وفي سنة ثمانين كانت الزلزلة العظمى، سقط منها رأس منارة الإسكندرية". تاريخ الخلفاء(ص:249).

(99 هـ): قال عماد الدين الأصفهاني: "وزُلزلت الشام والجزيرة". البستان الجامع(ص:132).

(121 هـ): قال عماد الدين الأصفهاني: "وفيها زُلزلت دار السلام". البستان الجامع(ص:138).

(130 هـ): قال الذهبي: "وفيها كانت الزلزلة العظيمة بالشام، قال ابن جوصا: حدثنا محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عمرو بن محمد بن شداد بن أوس الأنصاري، قال: حدثنا أبي عن أبيه، فذكر حديثا طويلا، منه: لما كانت الرجفة التي بالشام سنة ثلاثين ومائة، كان أكثرها ببيت المقدس فهلك كثير ممن كان فيها من الأنصار وغيرهم، ووقع منزل شداد بن أوس على من كان معه، وسلم محمد بن شداد وذهب متاعه تحت الردم"؛ تاريخ الإسلام (363/3).

(132 هـ): قال عماد الدين الأصفهاني: "كانت زلزلة بالشام". البستان الجامع(ص:141).

(180 هـ): قال ابن الجوزي: "وفي هذه السنة: كانت زلزلة بمصر ونواحيها، وسقطت رأس منارة الاسكندرية فيها"؛ المنتظم (47/9). وبنحوه في الكامل في التاريخ(314/5). وتاريخ الطبري(266/8)، والعبر(212/1)، وتاريخ الإسلام(574/4). والبيان المغرب(89/1). والنجوم الزاهرة(99/2)، وشذرات الذهب(356/2)، ومرآة الجنان(293/1). والبداية والنهاية(175/10).

(187 هـ): قال أبو الحسن ابن الأثير: "وفيها زلزلت المصيصة، فانهدم سورها وانضب ماؤها ساعة من الليل"؛ الكامل (362/5). وبنحوه في المنتظم(137/9)، والبداية والنهاية(193/10).

(203 هـ): قال أبو بكر الدواداري: وفيها كانت الزلزلة بمرو حتّى سقطت منارة المسجد، وسقط المسجد الجامع ببلخ ونحو من ربع المدينة"؛ كنز الدرر (181/5). وبنحوه في النجوم الزاهرة(174/2).

(212 هـ): قال أبو الحسن ابن الأثير: "وفيها كانت باليمن زلزلة شديدة، فكان أشدها بعدن، فتهدمت المنازل، وخربت القرى، وهلك فيها خلق كثير"؛ الكامل في التاريخ (556/5).

(223 هـ): قال ابن تغري بردي: "وفيها في شوّال زلزلت فرغانة، فمات تحت الهدم خمسة عشر ألفا من الناس"؛ النجوم الزاهرة (238/2).

(224 هـ): قال ابن الجوزي: "وفي شوال: زلزلت مدينة فرغانة، فمَات منها أكثر من خمسة عشر ألفا"؛ المنتظم (89/11). وبنحوه في الشذور، وعنه في شذرات الذهب(108/3). قال أبو بكر الدواداري: "وفيها زلزلت مدينة فرغانة زلزلة عظيمة مات من أهلها تحت الردم خمسة عشر ألف نفس، وخرب منها قريب الثلث. وكانت زلزلة ما عهدوا قبلها مثلها"؛ كنز الدرر (219/5).

(225 هـ): قال الذهبي: "وفيها زلزلت الأهواز، وسقط أكثر البلد والجامع، وهرب الناس إلى ظاهر البلد، ودامت الزلزلة أياما، وتصدعت الجبال منها"؛ تاريخ الإسلام (498/5)، وبنحوه في النجوم الزاهرة(243/2).

(226 هـ): قال أبو الحسن ابن الأثير: "في هذه السنة زلزلت الأهواز زلزلة شديدة، خمسة أيام، وكان مع الزلزلة ريح شديدة، فخرج الناس عن منازلهم، وخرب كثير منها"؛ الكامل في التاريخ (72/6).

(232 هـ): قال ابن الجوزي: "وكثرت الزلازل فِي المغرب، وكانت زلزلة بدمشق هدمت منها المنازل والدور، ومَات خلق من النّاس، وكذلك بحمص، وعظم ذلك فِي قرى أنطاكية، والموصل، ويقال: إنه مَات فيها عشرون ألفا"؛ المنتظم (177/11)، وقال السيوطي: "وفي السنة التي قبلها جاءت زلزلة مهولة بدمشق، سقطت منها دور وهلك تحتها خلق وامتدت إلى أنطاكية فهدمتها وإلى الجزيرة فأحرقتها، وإلى الموصل. فيقال: هلك من أهلها خمسون ألفا". تاريخ الخلفاء(ص:301).

(233 هـ): قال ابن الجوزي: "وفي ربيع الآخر: رجفت دمشق رجفة شديدة لارتفاع الضحى، وانتقضت منها البيوت، وتزايلت الحجارة العظيمة، وسقطت عدة منازل وطاقات فِي الأسواق عَلَى من فيها، فقتلت خلقا كثيرا من الرجال والنساء والصبيان، وسقط بعض شرافات المسجد الجامع، وتصدعت طاقات القبة التي فِي وسط الجامع مما يلي المحراب، وانقطع ربع منارة الجامع، فهرب الناس بالنساء والصبيان، وهرب أهل الأسواق إِلَى مصلى العيد يبكون ويتضرعون ويصلون ويستغفرون إِلَى وقت المغرب، ثم سكن ذلك، فرجعوا، فأخذوا فِي إخراج الموتى من تحت الهدم. وذكر بعض من كَانَ فِي دير مران: أنه كَانَ يرى مدينة دمشق وهي ترتفع وتستقل مرارا، وأصاب أهل قرية من عمل الغوطة من الرجفة أنها انكفأت عليهم، فلم ينج منهم إلا رجل واحد عَلَى فرسه، فأتى أهل دمشق فأخبرهم. وأصاب أهل البلقاء مثل مَا أصاب أهل دمشق، من هدم المنازل فِي ذلك اليوم، وذلك الوقت، وتزايلت الحجارة من سور مدينتها، وسقط حائط لها عرضه ذراع فِي ستة عشر ذراعا، وخرج أهلها بنسائهم وصبيانهم، فلم يزالوا فِي دعاء وضجيج حَتَّى كف الله عنهم برحمته. وعظمت الزلازل بأنطاكية، ومَات من أهلها خلق كثير، وكذلك الموصل، ويقال: إنه مَات من أهلها عشرون ألفا. وفي رجب: مطر أهل الموصل مطرا شديدا، وسقط برد مختم كالسكر وبعضه كبيض الحمَام، فسد مجاري الماء، ثم سال واد من ناحية البرية ذكروا أنه لَمْ يسل قط، فمَا زالوا كذلك فِي ضجة حَتَّى أتى ربع الليل، وحمل المِاء قومًا فغرقتهم ووقعت الدور عَلَى بعضهم فقتلتهم، وكان ما سقط ونهدم أكثر من ألفي دار. وقطع المِاء رحى كانت مبنية من رصاص، فجري المِاء فيها، ولولا ذلك لغرق أهل الموصل أجمعين. وفقد فِي بستان أكثر من مَائتي نخلة بأصولها فلم يبن لها أثر، وكانت معها زلزلة شديدة وصواعق دفن أكثر من عشرة آلاف والذين غرقوا أكثر"؛ المنتظم (11/189-191)، وقال الذهبي: "وفيها كانت الزلزلة المهولة بدمشق دامت ثلاث ساعات. وسقطت الجدران، وهرب الخلق إلى المصلى يجأرون إلى الله. ومات عدد كبير تحت الردم. وامتدت إلى أنطاكية، فيقال: إنه هلك من أهلها عشرون ألفًا. وامتدت إلى الموصل فزعم بعضهم أنه هلك بها تحت الردم خمسون ألفًا"؛ العبر (1/325)، وقال أيضًا في تاريخ الإسلام: "وفيها جاءت زلزلة مهولة بدمشق، سقطت منها شرفات الجامع، وانصدع حائط المحراب، وسقطت منارته، وهلك خلق تحت الردم. وهرب الناس إلى المصلى باكين متضرعين، وبقيت ثلاث ساعات، وسكنت، وقال

أحمد بن كامل القاضي في "تاريخه": إن بعض أهل دير مران رأى دمشق تنخفض وترتفع مرارا، فمات تحت الهدم معظم أهلها. كذا قال، والله حسيبه، قال: وانكفأت قرية بالغوطة، فلم ينج منه إلا رجل واحد، وكانت الحيطان تنفصل حجارتها، مع كون الحائط عرضه سبعة أذرع. وامتدت إلى أنطاكية، فهدمتها، وإلى الجزيرة فأخربتها، وإلى الموصل، فيقال: هلك من أهلها خمسون ألفا، ومن أهل أنطاكية عشرون ألفا؛ تاريخ الإسلام (745/5). وعنه ابن تغري بردي: بنحوه كما النجوم الزاهرة(270/2). واليافعي في مرآة الجنان(81/2).

(234 هـ): قال ابن العماد: "وزلزلت هراة حتّى سقطت الدور"؛ شذرات الذهب (157/3)، وقال أبو بكر الدواداري: "وفيها كانت الزلزلة العظيمة بأذربيجان، أقامت سبعة أيام تعاودهم ليلا ونهارا، حتّى دكّت المدينة وقتل تحت الردم عالم عظيم. والذين سلموا عدموا أموالهم وأمتعتهم تحت الهدم. ثم أنشئت مدينة غيرها على ميل من المدينة القديمة وسكنها الناس. ولم تزل حتّى أخربها التتار عند خروجهم حسبما يأتي من ذلك إن شاء الله -تعالى-"؛ كنز الدرر (231/5).

(239 هـ): قال ابن تغري بردي: "وفيها فى جمادى الأولى زلزلت الدنيا فى الليل واصطكّت الجبال ووقع من الجبل المشرف على طبريّة قطعة طولها ثمانون ذراعا وعرضها خمسون ذراعا فمات تحتها خلق كثير." النجوم الزاهرة(300/2).

(241 هـ): قال أبو الحسن بن الأثير: "وفيها كانت بالري زلزلة شديدة هدمت المساكن، ومات تحتها خلق كثير لا يحصون، وبقيت تتردد فيها أربعين يومًا"؛ الكامل في التاريخ (150/6).

(242 هـ): قال ابن الجوزي: "قال ابْن حبيب الهاشمي: وفي شعبان زلزلت الدامغان، فسقط نصفها عَلَى أهلها وعلى الوالي فقتله، ويقال: إن الهالكين كانوا خمسة وأربعين ألفا، كانت بقومس ورساتيقها فِي هَذَا الشهر زلازل، فهدمت منها الدور، وسقطت بدس كلها عَلَى أهلها، وسقطت بلدان كثيرة عَلَى أهلها، وسقط نحو من ثلثي بسطام وزلزلت الري، وجرجان، وطبرستان، ونيسابور، وأصبهان، وقم، وقاشان، وذلك كله، فِي وقت واحد، وسقطت جبال

ودنا بعضها من بعض، ونبع الماء مكان الجبال، ورجفت استراباذ رجفة أصيب الناس كلهم وسمع بين السمَاء والأرض، بقدر مَا يدخل الرجل فيه"؛ المنتظم (11/294-295)، وقال الذهبي في تاريخ الإسلام: "ويقال: فيها كانت زلزلة عظيمة بقومس وأعمالها، هلك منها خلق تحت الهدم، قيل: بلغت عدتهم خمسة وأربعين ألفا. وكان معظم ذلك بالدامغان، حتى قيل: سقط نصفها. وزلزلت الري، وجرجان، ونيسابور، وطبرستان، وأصبهان وتقطعت جبال، وتشققت الأرض بمقدار ما يدخل الرجل في الشق. ورجمت قرية السويدا بناحية مضر، ووقع منها حجر على خيمة أعراب؛ ووزن حجر منها، فكان عشرة أرطال. وسار جبل باليمن عليه مزارع لأهله حتى أتى مزارع آخرين"؛ تاريخ الإسلام (5/986)، وقال بنحوه ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة(2/307). وبنحوه قال ابن العماد في شذرات الذهب(3/191) غير أنه قال: "فهلك بذلك خمسة وعشرون ألفا". وبنحوه مختصرا قال السيوطي في تاريخ الخلفاء(ص:301)، وقال اليعقوبي: "وكانت الزلازل بقومس ونيسابور وما والاها سنة (242) حتى مات بقومس خلق كثير، ونالتهم رجفة يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة بقيت من شعبان فمات فيها زهاء مائتي ألف، وخسف بعده مدن بخراسان ونال أهل فارس في هذا الشهر شعاع ساطع من ناحية الفلروم ورهج أخذ بأكظام الناس فمات الناس والبهائم واحترقت الأشجار ونال أهل مصر زلزلة عمت حتى اضطربت سواري المسجد وتهدمت البيوت والمساجد وذلك في ذي الحجة من هذه السنة". تاريخ اليعقوبي(ص:491).

(241 هـ): قال عماد الدين الأصفهاني: "وكانت زلزلة عظيمة بالشام أخربت أنطاكية، وحمص، وتدمُر". البستان الجامع(ص:183).

(245 هـ): قال الطبري: "وذكر أنه كانت في هذه السنة بأنطاكية زلزلة ورجفة في شوال، قتلت خلقا كثيرا، وسقط منها الف وخمسمائة دار". تاريخ. الطبري(9/213)، وقال أيضًا: "وزلزلت في هذه السنة بلاد المغرب حتى تهدمت الحصون والمنازل والقناطر، فأمر المتوكل بتفرقة ثلاثة آلاف درهم في الذين أصيبوا بمنازلهم، وزلزل عسكر المهدي ببغداد فيها، وزلزلت المدائن". تاريخ الطبري(9/212)، وقال أيضًا: "وذكر أنه كانت في هذه السنة بأنطاكية زلزلة ورجفة

في شوال، قتلت خلقا كثيرا، وسقط منها الف وخمسمائة دار، وسقط من سورها نيف وتسعون برجا، وسمعوا أصواتا هائلة لا يحسنون وصفها من كوي المنازل، وهرب أهلها إلى الصحارى، وتقطع جبلها الأقرع، وسقط في البحر، فهاج البحر في ذلك اليوم، وارتفع منه دخان أسود مظلم منتن، وغار منها نهر على فرسخ لا يدرى أين ذهب وسمع فيها- فيما قيل- أهل تنيس في مصر ضجة دائمة هائلة، فمات منها خلق كثير وفيها زلزلت بالس والرقة وحران ورأس عين وحمص ودمشق والرها وطرسوس والمصيصة واذنه وسواحل الشام ورجفت اللاذقية، فما بقي منها منزل، ولا أفلت من أهلها إلا اليسير وذهبت جبلة بأهلها وفيها غارت مشاش- عين مكة- حتى بلغ ثمن القربة بمكة ثمانين درهما". تاريخ الطبري(213/9)، وقال ابن الجوزي: "وفي هذه السنة: زلزلت بلاد المغرب حَتَّى تهدمت الحصون والمنازل والقناطر، فأمر المتوكل بتفرقة ثلاثة آلاف ألف درهم فِي الذين أصيبوا بمنازلهم. وفيها: زلزلت المدائن وفي شوال: كانت زلزلة ورجفة بأنطاكية، فقتلت خلقا، وسقط منها ألف وخمسمَائة دار، وسقط من سورها نيف وتسعون برجا، وسمعوا أصواتا هائلة لا يحسنون وصفها من كوى المنازل، وهرب أهلها إِلَى الصحارى، وتقطع جبلها الأقرع، وسقط فِي البحر، فهاج البحر، فارتفع منه دخان أسود مظلم. وسمع أهل تنيس من مصر ضجة هائلة، فمات منها خلق كثير وزلزلت: بالس، والرقة، وحران، ورأس العين، وحمص، ودمشق، والرها، وطرطوس، والمصيصة، وأدنة، وسواحل الشام. ورجفت اللاذقية فمَا بقي فيها منزل، ولا أفلت من أهلها إلا اليسير، وذهبت جبلة بأهلها"؛ المنتظم (328/11-329). وبنحوه قال ابن الأثير في الكامل(162/6-163). وبنحوه قال الذهبي وزاد: "وغارت عيون مكة"؛ تاريخ الإسلام (987/5). وكذا قال بنحوه ابن كثير: نقلا عن أبي جعفر بن جرير وزاد: "..وفيها غارت مشاش عين مكة حتى بلغ ثمن القربة بمكة ثمانين درهما ثم أرسل المتوكل فأنفق عليها مالا جزيلا حتى خرجت"؛ البداية والنهاية (346/10)، وقال الأصفهاني: "وفيها جاءت زلزلة عظيمة بالشام هدّمت أكثر العمارة، وتبعَها صوت أسقط الحواملَ ومات خلق كثير". البستان الجامع(ص:184)، وقال بن تغري بردي: "وزلزلت مصر"؛ النجوم الزاهرة (319/2)، وقال ابن العماد: "وفيها كما قاله في "الشذور" زلزلت بلاد المغرب حتّى تهدمت الحصون، والمنازل، والقناطر، فأمر المتوكل بتفرقة ثلاثة آلاف ألف درهم في الذين أصيبوا بمنازلهم، وكانت بأنطاكية زلزلة ورجفة قتلت خلقا كثيرا

وسقط منها ألف وخمسمائة دار، ووقع من سورها نيّف وتسعون برجا، وسمع أهلها أصواتًا هائلة لا يحسنون وصفها، فتركوا المنازل وهرب الناس إلى الصحراء"؛ شذرات الذهب(205/3)، وقال السيوطي: "وفي سنة خمس وأربعين عمت الزلازل الدنيا فأخربت المدن والقلاع والقناطر وسقط من أنطاكية جبل في البحر، وسمع من السماء أصواتا هائلة وزلزلت مصر"؛ تاريخ الخلفاء (ص:301).

(247 هـ): قال الأصفهاني: "زُلزلت مصر وانهدم أكثر عمرانها، وهلك كثير، ولم يُعهَد مثل ذلك"؛ البستان (ص:199).

(249 هـ): قال أبو جعفر الطبري: "وفيها أصاب أهل الري في ذي الحجة زلزلة شديدة ورجفة تهدمت منها الدور، ومات خلق من أهلها وهرب الباقون من أهلها من المدينة، فنزلوا خارجها". تاريخ الطبري(265/9)، وقال أبو الحسن ابن الأثير: "وفيها أصاب أهل الري زلزلة شديدة ورجفة هدمت الدور، ومات خلق من أهلهأن وهرب الباقون فنزلوا ظاهر المدينة"؛ الكامل في التاريخ (196/6)، وقال ابن كثير: "وفي ذي الحجة ..". ثم ذكر نحوه كما في البداية والنهاية(4/11)، وقال الذهبي: "وكانت زلزلة هلك منها خلق تحت الهدم"؛ تاريخ الإسلام (991/5)، وبنحوه قال ابن تغري بردي في النجوم الزاهرة(330/2).

(257): قال اليعقوبي: "وكانت في السماء نار عظيمة أخذت من المشرق إلى المغرب ثم أجلت وتلتها هدة شديدة وزلزلة وكان ذلك مع طلوع الفجر لثمان بقين من رجب ومن شهور العجم في حزيران"؛ تاريخ اليعقوبي (ص:508).

(258 هـ): قال ابن كثير: "في واسط أوائل شعبان وقعت هناك زلزلة شديدة وهدة عظيمة تهدمت فيها بيوت ودور كثيرة ومات من الناس نحو من عشرين ألفا"؛ البداية والنهاية (4/11).

(267 هـ): قال ابن الأثير: "وفيها كانت زلزلة عظيمة بالشام، ومصر، وبلاد الجزيرة، وإفريقية، والأندلس، وكان قبلها هدة عظيمة قوية"؛ الكامل في التاريخ (373/6)، وقال الغزي: "سنة

267 خبر الزلزلة: فيها كانت زلزلة عظيمة بالشام ومصر والجزيرة وأفريقيا والأندلس، وكان قبلها هدّة عظيمة قوية"؛ نهر الذهب (35/3).

(268 هـ): قال الطبري: "وفي شهر ربيع الأول منها زلزلت بغداد لثمان خلون منه، وكان بعد ذلك ثلاثة أيام مطر شديد، ووقعت بها أربع صواعق وفيها زحف العباس بن أحمد بن طولون لحرب أبيه، فخرج إليه أبوه أحمد إلى الإسكندرية، فظفر به ورده إلى مصر فرجع معه إليها"؛ تاريخ الطبري (602/9)، وقال ابن الأثير: "وفيها زلزلت بغداد في ربيع الأول، ووقع بها أربع صواعق"؛ الكامل (398/6).

(272 هـ): قال أبو جعفر الطبري: "ووردت الأخبار فيها أن مصر زلزلت في جمادى الآخرة زلازل أخربت الدور والمسجد الجامع، وإنه أحصى في يوم واحد بها ألف جنازة". تاريخ الطبري(10/10)، وقال ابن الجوزي: "وورد الخبر في جمادى الآخرة أن مصر زلزلت زلازل أخرجت الدور ومسجد الجامع، وأنه أحصي بها في يوم واحد ألف جنازة"؛ المنتظم (249/12). وبنحوه قال ابن الأثير في الكامل في التاريخ(437/6). وابن العماد في شذرات الذهب(305/3)، وقال عماد الدين الأصفهاني: "كان فيها قران وزلزلة عظيمة بالشام وبمصر"، وقال أيضًا: "وفيها كان بمصر رجفة عظيمة، وسقطت دُور كثيرة، ومات خلق عظيم، وبلغ القمح كلّ إردبّ بدينار، وكان الغلاء عظيمًا، وامتلأت آفاق مصر موتًا وكانوا يحملون على كل جملٍ ثمانية من الموتى". البستان الجامع(ص:197-198)، وقال أبو بكر الدواداري: "وفيها كان الزلزلة بالريّ وأعمالها وأخربت عدة عمائر، وقتل جمع كثير من الناس، ونبعت من الأرض عين ماء على فرسخ من الريّ لم تكن تعهد قبل ذلك هناك"؛ كنز الدرر (290/5).

(280 هـ): قال ابن كثير: "وفيها زلزلت أردبيل ست مرات فتهدمت دورها ولم يبق منها مائة دار، ومات تحت الردم مائة ألف وخمسون ألفا فإنا لله وإنا إليه راجعون"؛ البداية والنهاية (68/11)، وقال الذهبي: "ذكر خبر الزلزلة بالدبيل: روي أن في ذي الحجة ورد كتاب من الدبيل أن القمر انكسف في شوال من السنة، وأن الدنيا أصبحت مظلمة إلى العصر، فهبت ريح سوداء، فدامت إلى ثلث الليل، وأعقبها زلزلة عظيمة أذهبت عامة المدينة. وأنهم أخرجوا من تحت الهدم ثلاثين ألفا إلى تاريخ الكتاب. ثم زلزلت خمس مرات، فكان عدة من أخرج من تحت الردم مائة ألف وخمسين ألفا"؛ تاريخ الإسلام (474/6)، وقال ابن العماد: "فيها كما

قال في "الشذور": زلزلت دبيل في الليل، فأصبحوا فلم يبق من المدينة إلّا اليسير، فأخرج من تحت الهدم خمسون ومائة ألف ميت؛ شذرات الذهب (329/3)، وقال السيوطي: "وأعقبها زلزلة عظيمة أذهبت عامة المدينة فكان عدة من أخرج من تحت الردم مائة ألف وخمسين ألفا". تاريخ الخلفاء(ص:320).

(287هـ): قال الطبري: "وفيها زلزلت المصيصة فانهدم بعض سورها، ونضب ماؤهم ساعة الليل". تاريخ الطبري(302/8)، وقال الذهبي: "ذكر خبر الزلزلة بالدبيل: روي أن في ذي الحجة ورد كتاب من الدبيل أن القمر انكسف في شوال من السنة، وأن الدنيا أصبحت مظلمة إلى العصر، فهبت ريح سوداء، فدامت إلى ثلث الليل، وأعقبها زلزلة عظيمة أذهبت عامة المدينة. وأنهم أخرجوا من تحت الهدم ثلاثين ألفا إلى تاريخ الكتاب. ثم زلزلت خمس مرات، فكان عدة من أخرج من تحت الردم مائة ألف وخمسين ألفا"؛ تاريخ الإسلام (474/6).

(288 هـ): قال ابن الجوزي: "وفي هذه السنة: كسفت الشمس، فظهرت الظلمة ساعات، ثم هبت وقت العصر ريح بناحية دبيل سوداء إلى ثلث الليل ثم زلزلوا، وخسف بهم فلم ينج إلا اليسير. وورد الخبر بأنه قد مات تحت الهدم في يوم واحد أكثر من ثلاثين ألف إنسان، ودام هذا عليهم أياما، فبلغ من هلك خمسون ومائة ألف انسان"؛ المنتظم (417/12)، وقال ابن كثير: وفي رجب منها زلزلت الأرض زلزلة عظيمة جدًّا". البداية والنهاية (94/11)، وقال عماد الدين الأصفهاني: "وهبَّت ريح سوداء وزلزلة، البستان الجامع (ص:201)، وقال الذهبي: "وزلزلت دبيل ليلا"، وقال الذهبي: "قال أبو الفرج ابن الجوزي: فأخرج من تحت الهدم خمسون ومائة ألف ميت. وقيل: كان ذلك في العام الماضي"؛ تاريخ الإسلام (660/6)، وقال ابن تغري بردي: "وفيها كانت زلزلة"، ثم نقل كلام ابن الجوزي. النجوم الزاهرة (124/3).

(289 هـ): قال الطبري: "وفي رجب من هذه السنة زلزلت بغداد، ودامت الزلزلة فيها أياما ولياليَ كثيره". تاريخ الطبري(89/10)، وقال أيضًا: "وفي رجب من هذه السنة زلزلت بغداد، ودامت الزلزلة فيها أياما ولياليَ كثيره. تاريخ الطبري(89/10)، وقال ابن الجوزي: "أوكثرت في هذه السنة الزلازل، فكان في رجب زلزلة شديدة؛ المنتظم"(422/12)، وقال أيضًا: "وفي رجب من هذه السنة زلزلت بغداد، ودامت الزلزلة بها أياما ولياليَ كثيرة"، وقال أيضًا: "وَكَانَ

يومئذ ببغداد زلزلة شديدة"؛ المنتظم (6/13-12)، وقال ابن الأثير: "وزلزلت بغداد، في رجب، عدة مرات، فتضرع أهلها في الجامع فكشف عنهم"؛ الكامل (531/6)، وقال ابن كثير: " ثم زلزلوا زلزالا شديدا واستمر ذلك عليهم أياما فتهدمت الدور والمساكن وخسف بآخرين منهم وكان جملة من مات تحت الهدم مائة ألف وخمسين ألفًا فإنا لله وإنا إليه راجعون"؛ البداية والنهاية (84/11)، وقال الذهبي: "وفي رجب زلزلت بغداد زلزلة عظيمة دامت أياما"؛ تاريخ الإسلام (661/6). وبنحوه في النجوم الزاهرة(126/3)، وتاريخ الخلفاء(ص:326).

(319 هـ): قال عماد الدين الأصفهاني: "كانت بمصر زلزلة عظيمة، فاضطربت الدُّور في تلك السنة، وتساقطت الكواكب". البستان الجامع(224).

(321 هـ): قال أبو بكر الدواداري: "وفيها كان بمصر زلزلة عظيمة هدَّمت دورًا كثيرة وتساقطت فيها الكواكب بما لم يعهد بمثلها"؛ كنز الدرر(365/5).

(331 هـ): قال ابن الأثير: "وفيها كانت الزلزلة المشهورة بناحية نسا من خراسان، فخربت قرى كثيرة، ومات تحت الهدم عالم عظيم، وكانت عظيمة جدًّا"؛ الكامل في التاريخ(122/7)، وعنه ابن كثير فقال: "فيها كانت زلزلة عظيمة ببلاد نسا سقط منها عمارات كثيرة وهلك بسببها خلق كثير"؛ البداية والنهاية(205/11).

(332 هـ): قال ابن عذاري المراكشي: "وفيها، كانت زلزلة عظيمة بقرطبة، ليلة الأثنين لتسع خلون من ذي القعدة؛ قلم ير قط مثلها ولا سمع من قوتها؛ ووقعت بعد العشاء الآخرة؛ فدامت ساعة؛ ففزع أهل قرطبة لها فزعا شديدا، ولجئوا إلى المساجد فيها، وضجوا بالدعاء إلى الله – تعالى- في كشفها، حتى أغاثهم وصرفها عنهم". البيان المغرب(211/2).

(334 هـ): قال الذهبي: "وجاء كتاب أبي جعفر العلوي النقيب بالموصل، فيه: وردت الأخبار الصحيحة بوقوع زلزلة عظيمة بتبريز هدمت قلعتها وسورها ودورها وحماماتها وأكثر دار الإمارة، وسلم الأمير لكونه في بستانه، وسلم جنده؛ لأنه كان أنفذهم إلى أخيه، وأنه أحصى من هلك تحت الهدم، فكانوا نحوا من خمسين ألفا، ولبس الأمير السواد وجلس على المسوح لعظم هذا المصاب، وإنه على الصعود إلى بعض حصونه خوفا من توجه الغز إليه، والغز هم الترك؛ تاريخ الإسلام(495/9).

(336 هـ): قال عماد الدين الأصفهاني: "وفيها كانت زلزلة عظيمة بمصر ليلًا، وخرج الناس من منازلهم". البستان الجامع (235).

(338 هـ): قال عماد الدين الأصفهاني: "وجاءت زلزلة بمصر يوم الأحد لستٍّ خَلَون من صفر، ثم عادت في ربيع الآخر، وخرج أهل بَنْها العسل إلى الصحراء، وأدخلوا البهائم في الغَيْط، وانشقّت الأرض، ثم مكثت ستة أشهر فلم تعُد"؛ البستان (ص 237)، وقال أبو بكر الدواداري: "وفيها كانت زلزلة عظيمة بمصر وخرج الناس على وجوههم هاربين إلى الصحاري. هذا ما ذكره صاحب البرق الشامي، وأما غيره من جماعة أرباب التواريخ المصرية مثل القاضي القضاعي، وابن عسكر وغيرهم، فذكروا: أنّ الزلزلة العظيمة كانت بمصر في سنة أربعين وثلاثمائة حسبما يأتي من ذلك"؛ كنز الدرر(395/5).

(339 هـ): قال عماد الدين الأصفهاني: "وكانت زلزلة عظيمة في يوم الأحد لثلاثٍ بقين من جمادى الأولى". البستان (ص 239).

(340 هـ): قال عماد الدين الأصفهاني: "وفيها كانت زلزلة عظيمة لستٍّ خَلَون من صفر"؛ البستان (ص:236)، وقال يحيى الأنطاكي: "وحدث بمصر وأعمالها زلزلة في الليلة التي صباحها يوم الاثنين لعشر خلون من ربيع الآخر سنة أربعين وثلاثمائة، وتساقطت منها عدّة دور، ومات منها خلق من الناس"؛ تاريخ الأنطاكي (ص:80)، وقال أبو بكر الدواداري: "وفي سنة أربعين كانت الزلزلة العظيمة بمصر في شهر صفر ثم عادت في ربيع الأول حتّى هجر الناس منازلهم وآدرهم وسكنوا الصحارى، وانشقّت عدّة أماكن من الأرض وظهر منها ماء منتن، وأقامت الزلزلة تعاود ستة أشهر"؛ كنز الدرر (396/5). قلت -بكر-: وانظر للفائدة: ماتقدم من قول الدواداري في سنة: (338 هـ).

(343 هـ): قال الذهبي: "وفيها زلزلت مصر زلزله صعبة هدمت البيوت، ودامت مقدار ثلاث ساعات زمانية، وفزع الناس إلى الله بالدعاء"؛ تاريخ الإسلام (757/7).

(344 هـ): قال ابن عذاري المراكشي: "ولسبعة خلون من جمادى الأولى، كانت بقرطبة زلزلة عظيمة ظاهرة الهزة؛ وعادت زلزلة أخرى مثلها يوم السبت لإحدى عشرة ليلة خلت منها، وذلك عند الظهر". البيان المغرب(220/2)، وقال ابن تغري بردي: "فيها زلزلت مصر زلزلة عظيمة هدمت البيوت ودامت مقدار ثلاث ساعات زمانيّة، وفزع الناس الى الله تعالى بالدعاء"؛ النجوم الزاهرة (313/3)، وقال السيوطي: "وفي سنة أربع وأربعين زلزلت مصر زلزلة صعبة هدمت البيوت ودامت ثلاث ساعات وفزع الناس إلى الله بالدعاء"؛ تاريخ الخلفاء(ص:345).

(345 هـ): قال ابن الأثير: "وفيها كانت الزلزلة بهمذان، وأستراباذ ونواحيها، وكانت عظيمة أهلكت تحت الهدم خلقًا كثيرًا، وانشقت منها حيطان قصر شيرين من صاعقة"؛ الكامل في التاريخ (217/7). وبنحوه قال ابن كثير: "وفيها زلزلت همذان زلزالا شديدا تهدمت البيوت وانشق قصر شيرين بصاعقة ومات تحت الهدم خلق كثير لا يحصون كثرة"؛ البداية والنهاية (230/11).

(346 هـ): قال ابن الجوزي: "وفي ذي الحجة: ورد الخبر بأنه كان بالري ونواحيها زلزلة عظيمة، مات فيها خلق كثير من الناس"؛ المنتظم (109/14)، وقال ابن الأثير: "وفيها كانت بالعراق وبلاد الجبال وقم ونواحيها زلازل كثيرة متتابعة دامت نحو أربعين يومًا تسكن وتعود، فتهدمت الأبنية، وغارت المياه، وهلك تحت الهدم من الأمم الكثير؛ وكذلك كانت زلزلة بالري ونواحيها، مستهل ذي الحجة، أخربت كثيرًا من البلد، وهلك من أهلها كثير، وكذلك أيضًا كانت الزلزلة بالطالقان ونواحيها عظيمة جدًّا أهلكت أممًا كثيرةً"؛ الكامل (218/7).

(347 هـ): قال ابن الجوزي: "فمن الحوادث فيها: أنه كانت زلزلة ببغداد في نيسان، وكانت زلازل عظيمة في حلوان، وبلدان الجبل، وقم، وقاشان، فقتلت خلقًا كثيرًا وأخربت"؛ المنتظم (114/14)، وقال ابن كثير نحوه: "فيها كانت زلزلة ببغداد في شهر نيسان وفي غيرها من البلاد الشرقية فمات بسببها خلق كثير وخربت دور كثير"؛ البداية والنهاية (232/11-233).

(352 هـ): قال يحي بن سعيد الأنطاكي: "وحدثت زلزلة بمصر ودويّ عظيم ليلة أربعة عشر من ربيع الآخر سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة"؛ تاريخ الأنطاكي (ص:103).

(360 هـ): قال يحيى بن سعيد الأنطاكي: "وبعد منصرفه - الأغثم القرمطيّ - حدث بأنطاكية زلزلة، فسقطت قطعة كبيرة من سورها"؛ تاريخ الأنطاكي (ص 146).

(362 هـ): قال ابن تغري بردي: "وفيها زلزلت بلاد الشام وهدمت الحصون ووقع من أبراج أنطاكية عدّة، ومات تحت الردم خلق كثير"؛ النجوم الزاهرة (66/4).

(363 هـ): قال أبو الحسن بن الأثير: "وفيها كانت بواسط زلزلة عظيمة في ذي الحجة"؛ الكامل في التاريخ (325/7)، وقال الغزي: "وفي سنة (363) حدثت زلزلة دمرت قلعتها - يعني: قلعة مدينة عزاز"؛ نهر الذهب (290/1).

(367 هـ): قال ابن الجوزي: "وفي ربيع الأول: زلزلت بغداد"؛ المنتظم (256/14)، وقال ابن كثير: "وزلزلت بغداد مرارًا في هذه السنة"؛ البداية والنهاية (289/11)، وقال الذهبي: "وفي ذي القعدة زلزلت سيراف، وسقطت البيوت، وهلك أكثر من مائتي إنسان تحتها"؛ تاريخ الإسلام (188/8).

(372 هـ): قال ابن الوردي: "قلت: وفيها جاءت زلزلة عظيمة بدمشق هدمت دُورًا كثيرة على أهلها، وسقطت قرية دومة، وهلك جميع أهلها فيما ذكر، والله أعلم"؛ تاريخ ابن الوردي(300/1).

(376 هـ): قال ابن الجوزي: "وفي يوم الأحد سابع ذي القعدة كانت بسيراف زلزلة هدمت المنازل، وأتت على ما فيها من الأموال، وهلك بها أكثر من مائتي إنسان"؛ المنتظم (254/14)، وقال أيضًا: "وفي هذا الشهر - رجب -: ورد الخبر بزلزلة كانت بالموصل، هدمت كثيرا من المنازل، وأهلكت خلقا كثيرا من الناس"؛ المنتظم (317/14)، وقال ابن كثير: "وقع بالموصل زلزلة عظيمة سقط بسببها عمران كثير ومات من أهلها أمة عظيمة"؛ البداية والنهاية (232/11-233)، وقال الذهبي: "وزلزلت الموصل، فهدمت الدور، وهلك خلق من الناس"؛ تاريخ الإسلام (349/8).

(377 هـ): قال أبو بكر الدواداري: "وفي سنة سبع كانت الزلزلة بمصر، وكذلك بالموصل، وهدمت آدر كثيرة من الإقليمين"؛ كنز الدرر (219/6).

(381 هـ): قال يحي بن سعيد: "وحدث بدمشق زلزلة عظيمة يوم السبت سابع عشر المحرّم سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، وسقط منها زهاء ألف دار، ومات تحت الردم خلق عظيم"؛ تاريخ الأنطاكي (220).

(385 هـ): قال ابن تغري بردي: "وفيها زلزلت الدنيا زلزلة عظيمة، مات فيها تحت الهدم خلق كثير"؛ النجوم الزاهرة (169/4).

(387 هـ): قال ابن الأثير: "كانت بمصر زلزلة عظيمة. وفيها كان بالموصل زلزلة شديدة تهدم بها كثير من المنازل، وهلك كثير من الناس"؛ الكامل (416/7).

(398 هـ): قال ابن الأثير: "وفيها زلزلت الدينور زلزلةً شديدةً خربت المساكن، وهلك خلق كثير من أهلها؛ وكان الذين دفنوا ستة عشر ألفًا سوى من بقي تحت الهدم ولم يشاهد"؛ الكامل (559/7)، وقال ابن الجوزي: "وفي ليلة الأحد سادس عشر شعبان حدثت زلزلة عظيمة بالدينور، وورد الخبر بأنها هدمت المنازل وهلك فيها خلق كثير أكثر من ستة عشر ألف إنسان غير من خاست به الأرض وطمه الهدم، وخرج السالمون إلى الصحراء فأقاموا في أكواخ عملوها وذهب من الأثاث والمتاع فيما تهدم ما لا يحصى"؛ المنتظم (60/15)، وقال الذهبي: "وفيه زلزلت الدينور، فمات تحت الردم أكثر من ستة عشر ألف آدمي، وفر السالمون إلى الصحراء، فاتخذوا أكواخا، وهلك ما لا يحصى، وهدمت أكثر المدينة، وزلزلت سيراف والسيب"؛ تاريخ الإسلام (691/8)، وقال الذهبي أيضًا: "وفيها زلزلت الدِّينور، فهلك تحت الردم، أزيد من عشرة آلاف. وزلزلت سيراف، السيب وغرق عدّة مراكب، ووقع بردٌ عظيم، وزن أكبر ما وجد منه، فكانت مئة وستة دراهم"؛ العبر (192/2)، وقال ابن كثير: "وفي شعبان منها زلزت الدينور زلزالا شديدا وسقطت منها دور كثيرة وهلك للناس شيء كثير من الأثاث والأمتعة"؛ البداية والنهاية (339/11)، وقال ابن تغري بردي: "وفيها زلزلت الدّينور فهدمت المنازل وأهلكت ستة عشر ألف إنسان، وخرج من سلم إلى الصحراء وبنوا لهم أكواخا من القصب، وذهب من الأموال ما لا يعدّ ولا يحصى"؛ النجوم الزاهرة (218/4)، وقال ابن العماد: "وفيها زلزلت الدّينور، فهلك تحت الردم أكثر من عشرة آلاف، وزلزلت سيراف والسّيب"؛ شذرات الذهب (511/4-512).

(417 هـ): قال الأنطاكي: "وفي السنة الثانية من ملكه حدث بمدينة القسطنطينية زلزلة مهولة في اليوم الرابع من كانون الأول، الموافق لسنة سبع عشرة وأربعمائة، وسقط منها أبنية كثيرة"؛ تاريخ الأنطاكي (ص:405).

(421 هـ): قال عماد الدين الأصفهاني: "زُلزِلت دمشق وخربت طارمة القلعة"؛ البستان (ص:281).

(425 هـ): قال ابن الجوزي: "وكان بالرملة زلازل خرج الناس منها بأولادهم وحرمهم وعبيدهم إلى ظهر البلد، فأقاموا ثمانية أيام وهدمت تلك الزلزلة ثلث البلد تقديرا، وقطعت المسجد الجامع تقطيعا، وأهلكت من الناس قوما، وتعدت إلى نابلس فسقط نصف بنيانها، وتلف ثلاثمائة نفس من سكانها وقلبت قرية بإزائها فخاست بأهلها وبقرها وغنمهم وخسف بقرى أخر، وسقط بعض حائط بيت المقدس، ووقع من محراب داود عليه السلام قطعة كبيرة، ومن مسجد إبراهيم -عليه السلام- قطعة إلا أن الحجرة سلمت، وسقطت منارة المسجد الجامع بعسقلان، ورأس منارة غزة"؛ المنتظم (15/239-240)، وقال الأنطاكي: "حدث في البلد زلزلة مهولة لم تشاهد ولا سمع بمثلها، آخر نهار الخميس لعشر خلون من صفر سنة خمس وعشرين وأربعمائة، وسقط منها نصف أبنية مدينة الرملة وعدّة مواضع من سورها، وهلك من الناس فيها ما يعظم مقداره. وانقلبت مدينة ريحا على أهلها، وكذلك نابلس، وقرى قريبة منها، وسقطت قطعة من جامع بيت المقدس، وديارة وكنائس في عملها، وسقط أيضا أبنية في مدينة عكا، ومات فيها جماعة، وغاب ماء البحر من ميناها ساعة، ثم رجع إلى حاله"؛ تاريخ الأنطاكي (ص:439)، وقال ابن تغري بردي: "وفيها زلزلت الرملة زلزلة هدمت ثلث مدينة الرملة، ونزل البحر مقدار ثلاثة فراسخ، فنزل الناس يصيدون السمك، فرجع عليهم فغرق من لم يحسن السباحة"؛ النجوم الزاهرة (4/279)، وقال ابن العماد: "وزلزلت الرّملة، فهدم نحو من نصفها"؛ شذرات الذهب (5/121).

(432 هـ): قال أبو بكر الدواداري: "وفيها كانت زلزلة عظيمة بأرض القيروان، ووصلت إلى إفريقية، وخسف ببعض قرى بأرض القيروان، وطلع من ذلك الخسف دخان عظيم متّصل بالعيان"؛ كنز الدرر (349/6).

(434 هـ): قال ابن الجوزي: "وردت الأخبار الصحيحة بوقوع زلزلة عظيمة بتبريز، هدمت قلعتها وسورها ودورها ومساكنها وحماماتها وأسواقها، وأكثر دار الإمارة وخلص الأمير لكونه كان في بعض البساتين وسلم جنده؛ لأنه كان قد انفذهم إلى أخيه وأنه أحصى من هلك تحت الهدم فكانوا قريبا من خمسين ألف إنسان، وأن الأمير لبس السواد وجلس على المسوح لعظم هذا المصاب، وأنه أجبر على الصعود إلى بعض قلاعه والتحصن بها خوفا من توجه الغز إلى بلد وهم الترك"؛ المنتظم (286/15)، وقال ابن الأثير: "في هذه السنة كانت زلزلة عظيمة بمدينة تبريز، هدمت قلعتها وسورها ودورها وأسواقها وأكثر دار الإمارة، وسلم الأمير لأنه كان في بعض البساتين، فأحصي من هلك من أهل البلد، وكانوا قريبًا من خمسين ألفًا، ولبس الأمير السواد والمسوح لعظم المصيبة"؛ الكامل (39/8)، وقال الذهبي: "فيها كانت الزلزلة العظمى بتبريز، فهدمت أسوارها، وأحصي من هلك تحت الهدم، فكانوا أكثر من أربعين ألفًا، نسأل الله العفو"؛ العبر (269/2). وبنحوه قال ابن العماد شذرات الذهب(164/5)، وقال ابن كثير: "وفيها كانت زلزلة عظيمة بمدينة تبريز فهدمت قلعتها وسورها ودورها ومن دار الإمارة عامة قصورها ومات تحت الهدم خمسون ألفًا ولبس أهلها المسوح لشدة مصابهم"؛ البداية والنهاية (50/12)، وقال أبو بكر الدواداري: "وفيها كانت الزلزلة العظيمة بتوريز فهدمت قلعتها وسورها ودورها، وأحصى عدة من هلك تحت الردم من الناس فكانوا نيف وخمسين ألفا. وإنّ أميرها لبس السواد وجلس على المسوح لعظم هذه النازلة. ذكر ذلك صاحب "تاريخ بغداد" وعدّها من النوازل العظام والنكت الغريبة والمصيبة العميمة"؛ كنز الدرر (354/6)، وقال ابن تغري بردي: "فيها ورد الخبر من تبريز أنّ زلزلة عظيمة وقعت بها هدمت قلعتها وسورها وكثيرا من دورها ومساكنها، ونجا أميرها بنفسه. وأحصى من مات تحت الهدم فكانوا خمسين ألفا، ولبس الناس بها السّواد وجلسوا على المسوح لعظم هذه المصيبة. ثمّ زلزلت تدمر أيضًا وبعلبك، فمات تحت الهدم معظم أهل تدمر"؛ النجوم الزاهرة (35/5)، وقال أبو محمد

اليافعي: "فيها كانت الزلزلة العظمى بتبريز، فهدمت أسوارها، وأحصى من هلك تحت الهدم فكانوا أكثر من أربعين ألفًا نسأل الله العفو والعافية"؛ مرآة الجنان (43/3).

(438 هـ): قال ابن تغري بردي: "وفيها زلزلت أخلاط وديار بكر زلازل هدمت القلاع والحصون وقتلت خلقا كثيرا"؛ النجوم الزاهرة (41/5).

(442 هـ) قال الغزي: "وتوالت الأخبار بعد ذلك بأنه كان في أول نهار يوم الاثنين في مدينة غنجرة –وهي داخل بلاد الروم على تسعة عشر يوما من أنطاكية– زلزلة مهولة تتابعت في ذلك اليوم وسقط منها أبنية كثيرة، وخسف موضع في ظاهرها. وكان هناك كنيسة كبيرة وحصن لطيف غابا حتى لم يبق لهما أثر ونبع من ذلك الخسف ماء حار شديد الحرارة كثير النبع المتدافق وغرق منه سبعون ضيعة وتهارب خلق كثير من تلك الضياع إلى رؤوس الجبال والمواضع المرتفعة العالية فسلموا وبقي ذلك الماء على وجه الأرض سبعة أيام وانبسط حول هذه المدينة مسافة يومين ثم نضب وصار موضعه وحلا.

وحضر جماعة ممن شاهد هذه الحالة فحدثوا بها أهل أنطاكية وحكوا أن الناس كانوا يصعدون أمتهتهم إلى رأس الجبل فيضطرب من عظم الزلزلة فيتدحرج المتاع إلى الأرض"؛ نهر الذهب (313-312/1).

(444 هـ): قال ابن الأثير: "وكان بخراسان أيضًا زلزلة عظيمة خربت كثيرًا، وهلك بسببها كثير، وكان أشدها بمدينة بيهق فأتى الخراب عليها، وخرب سورها ومساجدها، ولم يزل سورها خرابًا إلى سنة أربع وستين وأربعمائة، فأمر نظام الملك ببنائه، فبني، ثم خربه أرسلان أرغو، بعد موت السلطان ملكشاه، وقد ذكرناه، ثم عمره مجد الملك البلاساني"؛ الكامل في التاريخ (108/8)، وقال ابن الوردي: "وفيهَا: زلزلت خوزستان وَغَيرهَا عَظِيما، وانفرج من ذَلِك جبل كبير قريب من أرجان فظهر فِي وَسطه مَبْنِيَّة بالآجر والجص فتعجب النَّاس، وزلزلت خُرَاسَان واشتدت ببيهق وَخرب سور قصبتها وَبَقِي خرابا حَتَّى عمره نظام الملك سنة أَربع وستين وأربعمائة"؛ تاريخ ابن الوردي (343/1).

(445 هـ): قال ابن الجوزي: "وفي يوم السبت غرة ذي الحجة وقت الضحى: زلزلت الأرض زلزلة عظيمة فبقيت تموج نحوا من عشر مرات. وكانت زلزلة بحلوان تقطع منها الجبل وساخ في الأرض، وانهدم الرباط البهروزي، وهلك عالم من التركمان"؛ المنتظم (72/18).

(449 هـ): قال ابن كثير: "وزلزلت بغداد في هذه السنة قبل الفتنة بشهر زلزالا شديدا، فتهدمت دور كثيرة، ووردت الأخبار: أن هذه الزلزلة اتصلت بهمذان وواسط وتكريت وعانة، وذكر أن الطواحين وقفت من شدتها"؛ البداية والنهاية (79/12).

(450 هـ): قال ابن الجوزي: "وفي ثامن عشر شوال: بين المغرب والعشاء كانت زلزلة عظيمة لبثت ساعة عظيمة، ولحق الناس منها خوف شديد، وتهدمت دور كثيرة، ثم وردت الأخبار أنها اتصلت من بغداد إلى همذان، وواسط، وعانة، وتكريت، وذكر أن أرحاء كانت تدور فوقفت"؛ المنتظم (30/16)، وقال ابن الأثير: "وفيها، في شوال، كانت زلزلة عظيمة بالعراق، والموصل، ووصلت إلى همذان، ولبثت ساعة، فخربت كثيرًا من الدور، وهلك فيها الجم الغفير"؛ الكامل (163/8).

(452): قال عماد الدين الأصفهاني: "كانت زلزلة وخسف"؛ البستان (ص:289).

(454 هـ): قال ابن كثير: "وفيها كانت زلزلة عظيمة بواسط وأرض الشام فهدمت قطعة من سور طرابلس"؛ البداية والنهاية (89/12).

(455 هـ): قال ابن الجوزي: "وفي هذا الشهر -شعبان-: كانت زلزلة بأنطاكية، واللاذقية، وقطعة من بلاد الروم، وطرابلس، وصور، وأماكن من الشام، ووقع من سور طرابلس قطعة"؛ المنتظم (82/16)، وقال ابن الجوزي أيضًا: "وفي ذي الحجة كانت زلزلة بأرض واسط لبثت طويلا؛ المنتظم (83/16)، وقال ابن الأثير: "وفيها، في شعبان، كان بالشام زلزلة عظيمة خرب منها كثير من البلاد، وانهدم سور طرابلس"؛ الكامل (187/8)، وقال الذهبي: "وفيها كانت بالشام زلزلة عظيمة تهدم منها سور طرابلس"؛ تاريخ الإسلام (10/10)، وقال ابن

كثير: "وفيها كانت زلزلة عظيمة بواسط وأرض الشام فهدمت قطعة من سور طرابلس"؛ البداية والنهاية (88/12).

(458 هـ): قال ابن الجوزي: "وفي جمادى الآخرة: كانت زلزلة بخراسان لبثت أياما فصدعت منها الجبال، وأهلكت جماعة، وخسفت بعدة قرى، وخرج الناس إلى الصحراء وأقاموا هناك"؛ المنتظم (95/16-96)، وقال ابن الأثير: "وفيها، في جمادى الآخرة، كانت بخراسان والجبال زلزلة عظيمة، بقيت تتردد أيامًا، تصدعت منها الجبال، وأهلكت خلقًا كثيرًا، وانخسف منها عدة قرى، وخرج الناس إلى الصحراء فأقاموا هناك"؛ الكامل (208/8)؛ ونقله الذهبي في تاريخ الإسلام (12/10)، وقال ابن كثير: "وفي جمادي الآخرة كانت بخراسان زلزلة مكثت أياما تصدعت منها الجبال وهلك جماعة، وخسف بعدة قرى وخرج الناس إلى الصحراء وأقاموا هنالك"؛ البداية والنهاية (93/12)، وقال ابن العماد: "كانت الزلزلة بخراسان، ولبثت أيامًا، فتصدعت منها الجبال، وخسف بعدة قرى"؛ شذرات الذهب (248/5).

(459 هـ): قال ابن تغري بردي: "وفيها كان بالرملة الزّلزلة الهائلة التى أخربتها حتّى طلع الماء من رءوس الآبار، وهلك من أهلها - كما نقل ابن الأثير - خمسة وعشرون ألفًا، وقال ابن الصابئ: حدّثنى علوي كان بالحجاز أنّ الزلزلة كانت عندهم فى الوقت المذكور، وهو يوم الثلاثاء حادى عشر جمادى الأولى، فرمت شرفتين من مسجد النّبي -صلى الله عليه وآله وسلم- وانشقّت الأرض، فبان فيها كنوز ذهب وفضّة، وانفجرت فيها عين ماء، وأنها أهلكت أيلة ومن فيها، وذكر أشياء كثيرة من هذه المقولة، وأمّا ابن الأثير فإنّه قال: وانشقّت صخرة بيت المقدس وعادت بإذن الله، وأبعد البحر عن ساحله مسيرة يوم، فنزل الناس إلى أرضه يلتقطون السمك فرجع الماء عليهم فأهلكهم"؛ النجوم الزاهرة (80/5)، قلت بكر: كذا نقله عن ابن الأثير هنا، وانظر سنة (460) بعد، والله أعلم.

(460 هـ): قال ابن الجوزي: "وفي جمادى الأولى: كانت زلزلة بأرض فلسطين أهلكت بلد الرملة، ورمت شرافتين من مسجد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - ولحقت وادي الصفراء وخيبر، وانشقت الأرض عن كنوز من المال، وبلغ حسها إلى الرحبة والكوفة، وجاء كتاب بعض التجار في هذه الزلزلة، ويقول: إنها خسفت الرملة جميعها حتى لم يسلم منها إلا

دربان فقط، وهلك منها خمسة عشر ألف نسمة، وانشقت الصخرة التي ببيت المقدس، ثم عادت فالتأمت بقدرة الله تعالى"؛ المنتظم (105/16)، ونقله ابن كثير في البداية والنهاية (96/12)، وقال الذهبي: "وفيها كانت الزلزلة التي هلك فيها بالرملة وحدها، على ما ورّخ ابن الأثير، خمسة وعشرون الفًا وقال: انشقت صخرة بيت المقدس، وعادت بأذن الله، وأبعد البحر عن ساحله مسيرة يوم، وردّ"؛ العبر (310/2)، وقال عماد الدين الأصفهاني: "وفيها زُلزلت فلسطين". البستان (ص:292)، وقال ابن الأثير: "وفيها، في جمادى الأولى، كانت بفلسطين ومصر زلزلة شديدة خربت الرملة، وطلع الماء من رؤوس الآبار، وهلك من أهلها خمسة وعشرون ألف نسمة، وانشقت الصخرة بالبيت المقدس، وعادت بإذن الله تعالى، وعاد البحر من الساحل مسيرة يوم، فنزل الناس إلى أرضه يلتقطون منه، فرجع الماء عليهم فأهلك منهم خلقًا كثيرًا"؛ الكامل (214/8)، وقال الذهبي: "فيها كانت بالرملة الزلزلة الهائلة التي خربتها حتى طلع الماء من رؤوس الآبار، وهلك من أهلها كما نقل ابن الأثير خمسة وعشرون ألفا، وقال أبو يعلى ابن القلانسي: كان في مكتب الرملة نحو من مائتي صبي، فسقط عليهم، فما سأل أحد عنهم لموت أهليهم. وخربت بانياس، وقال ابن الصابئ: حدثني علوي كان في الحجاز أن الزلزلة كانت عندهم في الوقت المذكور، وهو يوم الثلاثاء حادي عشر جمادى الأولى، فرمت شرافتين من مسجد النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وانشقت الأرض بتيماء عن كنوز ذهب وفضة وانفجرت بها عين ماء، وأهلكت أيلة ومن فيها. وظهرت بتبوك ثلاثة عيون، وهذا كله في ساعة واحدة"؛ تاريخ الإسلام (14/10)، وقال السيوطي: "وفي سنة ستين كانت بالرملة الزلزلة الهائلة التي خربتها حتى طلع الماء من رؤوس الآبار و هلك من أهلها خمسة و عشرين ألفا و أبعد البحر عن ساحله مسيرة يوم فنزل الناس إلى أرضه يلتقطون السمك فرجع الماء فأهلكهم". تاريخ الخلفاء(ص:113)، وقال ابن القلانسي: "وفي يوم الثلاثاء العاشر من جمادى الأولى من السنة جاءت زلزلة عظيمة بفلسطين هدمت أكثر دور الرملة وسورها وتضعضع جامعها، ومات أكثر أهلها تحت الردم. وحكي: أن معلمًا كان في مكتبه به تقدير مائتي صبي وقع المكتب عليهم فما سأل أحد عنهم لهلاك أهليهم وأن الماء طلع من أفواه الآبار لعظم الزلزلة وهلك في بانياس تحت الردم نحو من مائة نفس وكذلك في بيت المقدس"؛ تاريخ دمشق (ص:159) لابن القلانسي، وقال ابن الوردي: "ثمَّ دخلت سنة ستين وأربعمائة فيها:

زلزلت فلسطين ومصر حتى طلع الماء من رُؤُوس الْآبَار وردم عَالم عظيم، وزال البحر عَن السحال مسيرَة يَوْم فالتقط النَّاس من أرضة، فَعَاد المِاء وَأهْلك خلقا"؛ تاريخ ابن الوردي (360/1)، وقال اليافعي: "وفيها كانت الزلزلة التي هلك فيها بالرملة وحدها على ما ذكر ابن الأثير خمسة وعشرون ألفًا، وقال: انشقت الصخرة ببيت المقدس، وعادت بإذن الله تعالى"؛ مرآة الجنان (64/3)، وقال أبو بكر الدواداري: "فى سنة ستين وأربع مئة زلزلت فلسطين زلزلة عظيمة"؛ كنز الدرر (387/6).

(462 هـ): قال ابن الجوزي: "فمن الحوادث فيها: أنه كان ثلاث ساعات من يوم الثلاثاء الحادي عشر من جمادى الأولى وهو الثامن من آذار زلزلة عظيمة بالرملة وأعمالها، فذهب أكثرها وانهدم سورها، وعم ذلك ببيت المقدس وتنيس، وانخسفت أيلة كلها، وانجفل البحر في وقت الزلزلة حتى انكشفت أرضه، ومشى الناس فيه، ثم عاد إلى حاله. وتغيرت إحدى زوايا الجامع بمصر، وتبع هذه الزلزلة في ساعتها زلزلتان"؛ المنتظم (116/16)، وعنه ابن كثير في البداية والنهاية(99/12).

(464 هـ): قال ابن الجوزي: "وفي ليلة الجمعة لأربع بقين من ربيع الآخر، وقت طلوع الفجر: حدثت زلزلة ارتجت لها الأرض ست مرات؛ المنتظم (138/16)، وقال ابن كثير: "وفيها كانت زلزلة عظيمة ببغداد ارتجت لها الأرض ست مرات"؛ البداية والنهاية (105/12).

(478 هـ): قال ابن الجوزي: "فمن الحوادث فيها: أنه وصل الخبر في المحرم بأن أرجان زلزلت ما تاخمها من النواحي، وهلك خلق، وسقطت منارة الجامع، وهلك تحت الردم أمم من الآدميين والمواشي"؛ المنتظم (239/16)، وقال ابن الأثير: "وفيها كانت زلزلة شديدة بخوزستان وفارس، وكان أشدها بأرجان، فسقطت الدور، وهلك تحتها خلق كثير"؛ الكامل في التاريخ (301/8)، وقال ابن كثير: "في المحرم منها زلزلت أرجان فهلك خلق كثير من الروم ومواشيهم"؛ البداية والنهاية (127/12)، وقال الذهبي: "وجاءت زلزلة مهولة بأرجان، مات خلق منها تحت الردم"؛ تاريخ الإسلام (317/10). قال أبو بكر الدواداري: "ولم تزل – قلعة شيزر – فى يد بنيه إلى أن كانت الزلزلة العظيمة، فهدمت القلعة ومات أكثرهم تحت الردم، وشغرت، فجاءها

نور الدين محمود ابن الملك زنكى صاحب الشام فى بقية سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة. وكانت هذه الزلزلة يوم الاثنين ثالث رجب من السنة المذكورة... وذكر القاضى بهاء ابن شدّاد صاحب «سيرة السلطان صلاح الدين» -رحمهما الله- في السيرة المذكورة: أنه جاءت زلزلة عظيمة بحلب، وأخربت كثيرا من البلاد. وأرّخ ذلك فى ثانى عشر شوال سنة خمس وستين وخمس مئة. وهذه زلزلة أخرى غيرها تيك، وسيأتى ذكرهما فى تاريخهما الآتى من الجزء التالى لهذا الجزء إن شاء الله تعالى"؛ كنز الدرر (422/6).

(480 هـ): قال ابن الجوزي: "وفي هذا الشهر - شعبان-: زلزلت همذان وما داناها من أرض الجبل، فرجفت بهم الأرض سبعة أيام، ووقعت منازل كثيرة، وهلك خلق كثير تحت الردم، وسقط برجان من قلعة همذان، وهلك من سوادها ناحيتان، وخرج الناس إلى الصحراء حتى سكنت ثم عادوا"؛ المنتظم (270/16).

(484 هـ): قال ابن تغري بردي: "وفيها وقع بالشام زلزلة عظيمة ووافق ذلك تشرين الأوّل، وخرج الناس من دورهم هاربين، وانهدم معظم أنطاكية ووقع من سورها نحو من تسعين برجا؛ النجوم الزاهرة (132/5)، وقال ابن القلانسي: "في ليلة الثلاثاء التاسع من شعبان من السنة حدث في الشام زلزلة عظيمة هائلة لم يسمع بمثلها، ووافق هذا اليوم كونه من تشرين الأول، وخرج الناس من دورهم خوفًا من عودها. وحكي أن دورًا كثيرة خربت بأنطاكية، واضطربت كنيسة السيدة فيها، وهلك خلق كثير بالردم وانهدم بها تقدير سبعين برجًا من سورها وبقيت على حالها إلى أن أمر السلطان ملك شاه بعمارتها ولم ما تشعث منها"؛ تاريخ دمشق (ص:199) لابن القلانسي.

قال أبو بكر الدواداري: "فلما كان ليله التاسع عشر من شعبان سنه أربع وثمانين وأربعمائه حدث بانطاكيه زلزله عظيمه اخربت دورها وأهلكت خلقا عظيما، وهدمت من أبراجها نحو من سبعين برجا. فامر السلطان ملكشاه بعمارة ذلك"؛ كنز الدرر (135/8).

(487 هـ): قال ابن الجوزي: "قال شيخنا أبو الفضل بن ناصر: كانت ببغداد زلزلة في محرم سنة سبع وثمانين بين العشائين"؛ المنتظم (11/17)، وقال ابن تغري بردي: "وفيها كانت زلزلة

عظيمة ببغداد بين العشاءين فى المحرّم"؛ النجوم الزاهرة (139/5)، وقال ابن القلانسي: "وفي هذا الوقت – جمادى الأولى – حدثت زلازل في يوم وليلة دفعات لم يسمع بمثلها، في كل زلزلة منها تقيم وتطول بخلاف ما جرت بمثله العادة"؛ تاريخ دمشق (ص:209) لابن القلانسي، وقال أبو بكر الدواداري: "وفيها جاءت الزلزلة فى يوم وليلة اثنتى عشرة دفعة، لم يسمع بمثلها وأخربت البلاد، وقتلت عالم عظيم"؛ كنز الدرر (444/6).

(448 هـ): قال أبو بكر الدواداري: "وفيها كانت زلزلة عظيمة عامّة والله أعلم"؛ كنز الدرر (447/6).

(508 هـ): قال ابن الجوزي: "ثم دخلت سنة ثمان وخمسمائة فمن الحوادث فيها انه وقع فى جمادى الاولى حريق عظيم فى الريحانيين ومنظرة باب بدر هلك فيه عقار جليل قال المصنف: ورأيت بخط شيخنا أبى بكر بن عبد الباقى البزاز قال: ورد إلى بغداد فى يوم الخميس سابع عشر رجب من سنة ثمانى وخمسمائة كتاب ذكر فيه أنه كان فى ليله الأحد ثامن جمادى الاخرة من هذه السنة زلزله حدثت فوقع منها فى مدينة الرهامن سورها ثلاثة عشر برجا، ووقع بعض سور حران ووعقت دور كثيرة على عالم فهلكوا، وأنه خسف بسميساط، وخسف بموضع وتساقط فى بالس نحو مائة دار، وقلب بنصف القلعة وسلم نصفها"؛ المنتظم (140/17)، وقال عماد الدين الأصفهاني: "وفيها كانت زلزلة زلزلت الأثارب وما حولها؛ البستان (ص:319)، وقال ابن الأثير: "في هذه السنة، في جمادى الآخرة، كانت زلزلة شديدة بديار الجزيرة، والشام، وغيرها، فخربت كثيرًا من الرها، وحزان، وسميساط، وبالس وغيرها، وهلك خلق كثير تحت الهدم"؛ الكامل (606/8)، وقال الذهبي: "وفيها جاءت زلزلة مهولة بالجزيرة والشام، هلك خلق كثير تحت الهدم"؛ تاريخ الإسلام (18/11)، وقال ابن القلانسي: "وفي هذه السنة حدثت بالشام زلزلة عظيمة ارتجت لها الأرض وأشفق الناس وسكنت فسكنت لها النفوس بعد الوجيب والقلق وقرت القلوب بعد الانزعاج والفرق؛ تاريخ دمشق (ص:305) لابن القلانسي، وقال الغزي:" وفيها كانت زلزلة شديدة بديار الجزيرة والشام وغيرها، فخرّبت كثيرا من الرها وحرّان وسميساط ومسكنة وغيرها، وهلك خلق كثير تحت الردم". نهر حلب(73/3).

(509 هـ): قال الغزي: "وفي سنة (1115) مسيحية وسنة (509 هـ) عاودها -أنطاكية- أيضًا فدمرها عن آخرها"؛ نهر الذهب (305/1).

(511 هـ): قال ابن الجوزي: "فمن الحوادث فيها: أنه زلزلت الأرض ببغداد يوم عرفة، وكانت الستور والحيطان تمر وتجيء، ووقعت دور ودكاكين في الجانب الغربي... قال شيخنا أبو الفضل بن ناصر: كانت هذه الزلزلة وقعت الضحى وكنت في المسجد الذي على باب درب الدواب قاعدا في السطح مستندا إلى سترة تلى الطريق، فتحركت السترة حتى خرجت من الحائط مرتين، قال: وبلغني أن دكاكين وقعت بالجانب الغربي في القرية؛ المنتظم (156/17)، وقال ابن الأثير: "وفيها، في يوم عرفة، كانت زلزلة بالعراق، والجزيرة، وكثير من البلاد، وخربت ببغداد دور كثيرة بالجانب الغربي"؛ الكامل (624/8)، وقال أبو شامة: " وفيها أيضًا زلزلت إربل وغيرها من البلاد المجاورة لها زلزلة عظيمة". الروضتين(107/1)، وقال ابن كثير: "وفيها كانت زلزلة عظيمة ببغداد سقط منها دور كثيرة بالجانب الغربي وغلت الغلات بها جدا"؛ البداية والنهاية (180/12)، وقال الذهبي: "زلزلت بغداد يوم عرفة، ووقعت دور وحوانيت بالجانب الغربي على أهلها"؛ تاريخ الإسلام (149/11)، وقال ابن تغري بردي: "يها زلزلت بغداد يوم عرفة زلزلة عظيمة ارتجّت لها الدنيا؛ فكانت الحيطان تذهب وتجيء، ووقع الدّور على أهلها فمات تحتها خلق كثير". النجوم الزاهرات(213/5). وبنحوه قال ابن العماد: عن "الشذور"؛ شذرات الذهب (49/6).

(515 هـ): وقال ابن الأثير: "وفيها تضعضع الركن اليماني من البيت الحرام، زاده الله شرفًا، من زلزلة، وانهدم بعضه، وتشعث بعض حرم النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - وتشعث غيرها من البلاد، وكان بالموصل كثير منها"؛ الكامل (672/8-673)، وبنحوه قال ابن كثير كما في البداية والنهاية(180/12)، وابن الوردي في تاريخه (28/2) وزاد: "فأصلح".

(523 هـ): قال ابن تغري بردي: "فيها كانت زلزلة عظيمة أهلكت مائتي ألف وثلاثين ألف إنسان، قاله صاحب مرآة الزمان، وقال ابن القلانسيّ: إنّها كانت بالدنيا كلّها، وإنما كانت

يحلب أعظم، جاءت ثمانين مرّة، ورمت أسوار البلد وأبراج القلعة، وهرب أهل البلد إلى ظاهرها". النجوم الزاهرات(264/5)، وقال السيوطي: "وفي سنة ثلاث وثلاثين كان ببحترة زلزلة عظيمة عشرة فراسخ في مثلها فأهلكت خلائق". تاريخ الخلفاء(ص:378).

(524 هـ): قال ابن الجوزي: "قال شيخنا أبو الفضل بن ناصر: وكانت زلزلة عظيمة هائلة في ليلة الجمعة السادس عشر من ربيع الأول سنة أربع وعشرين، وكان ذلك في آخر شباط، وكنت في المسجد بين العشائين فماجت الأرض مرارا كثيرة من اليمين عن القبلة إلى الشمال، فلو دامت هلك الناس، ووقعت دور كثيرة ومساكن في الجانب الشرقي والغربي؛ المنتظم (256/17)، وقال ابن الأثير: "وفيها كانت زلزلة عظيمة، في ربيع الأول، بالعراق، وبلد الجبل، والموصل، والجزيرة، فخربت كثيرًا"؛ الكامل (26/9). وبنحوه في البداية والنهاية(200/12).

(529 هـ): قال ابن الجوزي: "ووقعت زلزلة شديدة ثلاث مرات ببغداد في جمادى الآخرة وقت الضحى حتى تحركت الجدران، وقال أيضًا: "وزلزلت بغداد مرارا لا أحصيها، وكان مبتدأ الزلازل يوم الخميس حادي عشر شوال، فزلزلت يومئذ ست مرات ودامت كل يوم خمس مرات أو ست مرات إلى ليلة الجمعة سابع عشرين شوال، ثم ارتجت يوم الثلاثاء النصف من الليل حتى تفرقعت السقوف، وانتثرت الحيطان، وكنت في ذلك الزمان صبيا، وكان نومي ثقيلا لا انتبه إلا بعد الانتباه الكثير، فارتج السقف تحتي وكنت نائما في السطح رجة شديدة حتى انتبهت منزعجا، ولم تزل الأرض تميد من نصف الليل إلى الفجر والناس يستغيثون"؛ المنتظم (294/17-296). وعنه المزي في تهذيب الكمال(355/11)، والسيوطي في تاريخ الخلفاء(ص:373)، وقال ابن الأثير: "في هذه السنة، في شوال، زلزت الأرض بالعراق والموصل وبلاد الجبل وغيرها، وكانت الزلزلة شديدة، وهلك فيها كثير من الناس، والله أعلم"؛ الكامل (70/9).

(532 هـ): وقال ابن الأثير: "وفيها، في شهر صفر، جاءت زلزلة عظيمة بالشام والجزيرة وديار بكر والموصل والعراق وغيرها من البلاد، فخربت كثيرًا منها، وهلك تحت الهدم عالم كثير"؛

الكامل (98/9). وبنحوه في البداية والنهاية(212/12)، وقال ابن القلانسي: "وورد الخبر في صفر بأن زلزلة عظيمة جاءت بالجزيرة وأعمال الموصل، وقيل: أنها أهلكت عدة مواضع من الأرض وهلك فيها خلق كثير وافر من أهلها"؛ تاريخ دمشق (ص:414) لابن القلانسي.

(533 هـ): قال ابن الجوزي: "فمن الحوادث فيها: وكانت زلزلة بجنزة [وهي بلدة من بلاد أذربيجان مشهورة من ثغرها. قاله السمعاني في الأنساب(355/3)] أتت على مائتي ألف وثلاثين ألفا، فأهلكتهم، وكانت الزلزلة عشرة فراسخ في مثلها"؛ المنتظم (336/17). وعنه الذهبي في العبر فقال: "قال أبو الفرج بن الجوزي: "فيها كانت زلزلةٌ عظيمة بجنزة أتت على مئة ألف وثلاثين ألفًا أهلكتهم. فسمعت شيخنا ابن ناصر يقول: جاء الخبر إنه خسف بجنزة وصار مكان البلد ماء أسود. وأما ابن الأثير فذكر ذلك في سنة أربع الآتية وأنَّ الذين هلكوا مائتا ألف وثلاثون ألفًا"؛ العبر (444/2). وكذا نقل الذهبي شيئا من كلام ابن الجوزي في تاريخ الإسلام وقال: "قلت: وفي "مرآة الزمان": مائتي ألف وثلاثين ألفا، أعني الذين هلكوا في جنزة بالزلزلة، وكذا قال ابن الأثير في "كاملة" ولكن ذكر ذلك سنة أربع وثلاثين"؛ تاريخ الإسلام (531/11)، وقال ابن كثير: "فيها كانت زلزلة عظيمة بمدينة جبرت فمات بسببها مائتا ألف وثلاثون ألفا وصار مكانها ماء أسود عشرة فراسخ في مثلها وزلزل أهل حلب في ليلة واحدة ثمانين مرة."؛ البداية والنهاية (215/12)، وقال عماد الدين الأصفهاني: "زُلزِلت حلب والأثارب"؛ البستان (ص:348)، وقال ابن العديم: "وفي يوم الخميس ثالث عشر صفر، حدثت زلزلة شديدة ثم اتبعتها أخرى، وتواصلت الزلازل، فهرب الناس من حلب إلى ظاهر البلد وخرجت الأحجار من الحيطان إلى الطريق، وسمع الناس دويًا عظيمًا، وانقلبت الأثارب فهلك فيها ستمائة من المسلمين، وسلم الوالي ومعه نفر يسير. وهلك أكثر البلاد من شيح، وتل عمار، وتل خالد، وزردنا، وشوهدت الأرض تموج، والأحجار عليها تضطرب كالحنطة في الغربال. وانهدم في حلب دور كثيرة، وتشعث السور، واضطربت جدران القلعة، وسار أتابك مشرقًا فنزل القلعة فأخذها، وسار منها إلى القلعة، ثم إلى الموصل. وتواترت الزلازل إلى شوال، وقيل: إن عدتها كانت ثمانين زلزلة". زبدة الحلب في تاريخ حلب(ص:319)، وقال ابن القلانسي: "وفي يوم الثلاثاء الرابع من صفر جاءت في دمشق زلزلة هائلة بعد الظهر اهتزت بها الأرض ثلاث مرات وتلاها في ليلة الجمعة وقت عشاء الاخرة ثانية اهتزت بها الأرض عدة

مرات. وفي ليلة الاثنين التاسع عشر من صفر عادت الزلزلة في الثلاث منها ثلاث مرات فتبارك رب هذه القدرة الباهرة والآية الظاهر وعادت في ليلة الأربعاء يتلوها في الربع الأخير من ليلة الجمعة وتناصرت الأخبار من الثقات السفار والواردين من ناحية الشمال بصفة هذه الرجفات المذكورات وأنها كانت في حلب وما والاها من البلاد والمعاقل والأعمال أشد ما يكون بحيث انهدم في حلب الكثير من الدور وتشعث السور واضطربت جدران القلعة وظهر أهل حلب من دورهم إلى ظاهره من خوفهم على نفوسهم ويقول المكثر من الحاكي أن الزلزلة جاءت تقدير مائة مرة وقوم يحققون أنها ثمانون مرةً والله أعلم بالغيب والصواب تبارك الله رب العالمين القادر على كل شيء"؛ تاريخ دمشق (ص:420) لابن القلانسي، وقال أبو بكر الدواداري: "وفيها زلزلت الحيرة عشر فراسخ فى مثلها وأهلكت ألف إنسان، وخسف بها وصار مكانه ماء أسود، وقدموا الغايبين من أهلها ولازموا البلد يبكون على أهاليهم وأموالهم التى عدمت لهم فى ذلك الخسف. وذكر أبو العلاء القلانسى أنّها كانت عامة، وأنها كانت فى حلب أقوى وأعظم، فإنها تواترت ثمانين مرة فى يوم وليلة، ورمت أبراج القلعة وأسوار البلد، وهرب جميع أهلها إلى ظاهرها. فهذه الزلزلة التى ذكرناها فيما تقدم ونبهنا على أمرها فإنها غير زلزلة شيزر المقدّم ذكرها أيضا"؛ كنز الدرر (529/6)، وقال الغزي: "وفي سنة 533 جاءت زلزلة عظيمة بالشام والعراق وغيرهما من البلاد فخرّبت كثيرا وهلك تحت الردم عالم كثير، وهدمت الدور والمنازل، وتوالت بالشام وخرّبت كثيرا من البلاد لا سيما حلب، فإن أهلها فارقوا بيوتهم وخرجوا إلى الصحراء. ودامت من رابع صفر إلى تاسع عشره"؛ نهر الذهب (80/3).

(534 هـ): قال ابن الأثير: "وفيها زلزلت كنجة وغيرها من أعمال أذربيجان وأران إلا أن أشدها كان بكنجة فخرب منها الكثير وهلك عالم لا يحصون كثرة. قيل: كان الهلكى مائتي ألف وثلاثين ألف، وكان من جملة الهلكى ابنان لقرابسنقر صاحب البلاد، وتهدمت قلعة هناك لمجاهد الدين بهروز، وذهب له فيها من الذخائر والأموال الشيء الكثير"؛ الكامل (108/9) قلت -بكر- وانظر ماسبق من قول الذهبي في تاريخ الأسلام تحت سنة (533 هـ).

(535 هـ): قال عماد الدين الأصفهاني: "وفيها كانت زلزلة بشيزر [مدينة وقلعة حصينة بالشام قريبة من حمص. قاله السمعاني في الأنساب(237/8)] وأخربت القلعة، وكان صاحبها

محمد بن منقذ حاضرًا وأبوه وبنو عمّه وأولاده، فماتوا بجميعهم تحت الردم ما خلا خاتون زوجة الأمير"؛ البستان (353)، وقال أبو بكر الدواداري: "وفيها كانت الزلزلة بشيزر، وأخرجت القلعة، وتسلّم أتابك الموزر"؛ كنز الدرر (533/6).

(538 هـ): قال ابن الجوزي: "وزلزلت الأرض ليلة الثلاثاء رابع عشرين ذي القعدة، فكانت رجة عجيبة، كنت مضطجعا على الفراش فارتج جسدي منها"؛ المنتظم (33/18). وعنه ابن كثير في البداية والنهاية(219/12).

(543 هـ): قال الذهبي: "وفي ذي الحجة جاءت زلزلة عظيمة، وماجت بغداد نحو عشر مرات، وتقطع بحلوان جبل من الزلزلة، وهلك عالم من التركمان"؛ تاريخ الإسلام (754/11)، وقال ابن الوردي: "وفيها: كانت زلزلة عظيمة"؛ تاريخ ابن الوردي (48/2).

(544 هـ): قال ابن الجوزي: "وفي يوم السبت غرة ذي الحجة وقت الضحى: زلزلت الأرض زلزلة عظيمة فبقيت تموج نحوا من عشر مرات. وكانت زلزلة بحلوان تقطع منها الجبل وساخ في الأرض، وانهدم الرباط البهروزي، وهلك عالم من التركمان. وفي هذه السنة: اشتدت بالناس علة برسامية وسرسامية عمت الخلق فكانوا إذا مرضوا لا يتكلمون ولا يطول بهم الأمر؛ المنتظم (71/18)، وقال ابن الأثير: "في هذه السنة زلزلت الأرض زلزلة عظيمة، فقيل أن جبلًا مقابل حلوان ساخ في الأرض"؛ الكامل (172/9)، وقال ابن كثير: "وفي هذه السنة زلزلت الأرض زلزالا شديدا وتموجت الأرض عشر مرات وتقطع جبل بحلوان وانهدم الرباط النهر جوري وهلك خلق كثير بالبرسام لا يتكلم المرضى به حتى يموتوا"؛ البداية والنهاية (225/12). قال الغزي: " وفيها زلزلت الأرض زلزالا شديدا"؛ نهر الذهب (81/3).

(546 هـ): قال ابن القلانسي: "ووردت الحكايات بحدوث زلزلة وافت في الليلة الثالثة عشر من جمادى الآخرة سنة (46) اهتزت الأرض لها ثلاث رجفات في أعمال بصرى وحوران وسكنت وما والاها من سائر الجهات، وهدمت عدةً وافرةً من حيطان المنازل ببصرى وغيرها، ثم سكنت بقدرة من حركها وسكنها –سبحانه وتعالى– أنه على كل شيء قدير. إلى أن قال: "وفي يوم السبت الثاني والعشرين من شوال من السنة وهو اليوم الثالث من شباط وافت قبيل

الظهر زلزلة اهتزت لها الأرض ثلاث هزات هائلة وتحركت الدور والجدران ثم سكنت بقدرة الله -تعالى- ذكره"؛ تاريخ دمشق (ص:492-492) لابن القلانسي. وعنه أبو شامة في الروضتين(1/272-275) بنحوه.

(549 هـ): قال أبو بكر الدواداري: "قال ابن واصل: إن فى هذه السنة، أعنى سنة تسع وأربعين، كانت الزلزلة التى أخرجت شيزر وانقطعت فيها مملكة بنى منقذ، وكانوا- قد اجتمعوا جميعهم فى ذلك اليوم فى مكان واحد، وبين أيديهم قرد يرقّصونه. فوقع عليهم البناء أجمع، فأهلكهم كلّهم، ولم يسلم سوى القرد، هرب إلى بستان هناك من بساتين القصر دخل إليه من شباك فسلم"؛ كنز الدرر (6/563)، وقال ابن كثير: "وزلزلت الأرض"؛ البداية والنهاية (12/231).

(550 هـ): قال عماد الدين الأصفهاني: "وفيها زُلزلت شَيْزَر وخربت؛ البستان (ص:374)، وقال ابن الأثير: "وفيها كان في العراق وما جاوره من البلاد زلزلة كبيرة في ذي الحجة"؛ الكامل (9/222).

(551 هـ): قال ابن القلانسي: "في ليلة الخميس التاسع من شعبان سنة (551) الموافق لليوم السابع والعشرين من أيلول في الساعة الثانية منها وافت زلزلةٌ عظيمة رجفت بها الأرض ثلاث أو أربع مرات ثم سكنت بقدرة من حركها وسكنها -سبحانه وتعالى- من مليك قادر قاهر ثم وافى بعد ذلك ليلة الأربعاء الثاني وعشرين من شعبان المذكور زلزلة وجاءت قبلها وبعدها مثلها في النهار وفي الليل ثم جاء بعد ذلك ثلاث دونهن بحيث أحصين ست مرات وفي ليلة السبت الخامس وعشرين من الشهر المذكور جاءت زلزلة أرتاع الناس منها في أول النهار وآخره ثم سكنت بقدرة محركها سبحانه وتعالى وتواصلت الأخبار من ناحية حلب وحماة بانهدام مواضع كثيرة وانهدام برج من أبراج أفامية بهذه الزلازل الهائلة وذكر إن الذي أحصى عدده منها تقدير الأربعين على ما حكى والله تعالى أعلم. وما عرف مثل ذلك في السنين الماضية والأعصر الخالية وفي يوم الأربعاء التاسع وعشرين من الشهر بعينه شعبان وافت زلزلة تتلو ما تقدم ذكره آخر النهار، وجاءت في الليل ثانيةً في آخره ثم وافى في يوم الاثنين أول شهر رمضان من السنة زلزلة مروعة للقلوب وعاودت ثانيةً وثالثةً ثم وافى بعد ذلك في يوم الثلاثاء ثالثةً ثلاث زلازل

إحداهن في أوله هائلة والثانية والثالثة دون الأولى وأخرى في وقت الظهر مشاكلة لهن، ووافى بعد ذلك اخرى هائلة أيقظت النيام وروعت القلوب انتصاف الليل فسبحان القادر على ذلك، ثم وافى بعد ذلك في الساعة التاسعة من ليلة الجمعة النصف من شهر رمضان من السنة زلزلة عظيمة هائلة أعظم مما سبق ولما كان عند الصباح من الليلة المذكورة وافت أخرى دونها وتلا ما تقدم في ليلة السبت أولها وجاءت أخرى آخرها ثم تلا ذلك في يوم الاثنين زلزلة هائلة وتلا ذلك في ليلة الجمعة الثالث والعشرين من شهر رمضان في الثلاث الأول منها زلزلة عظيمة مزعجة وفي غداة يوم الأحد ثاني شوال من السنة تالي ما تقدم ذكره وافت زلزلة أعظم مما تقدم روعت الناس وأزعجتهم وفي يوم الخميس سابع شوال المذكور وافت زلزلة هائلة في وقت صلاة الغداة وفي يوم الأحد الثالث عشر منه وافت زلزلة هائلة في وقت صلاة الغداة وفي يوم الاثنين تلوه وافت زلزلة أخرى مثلها ثم أخرى بعدها دونها ثم ثالثة ثم رابعة. وفي ليلة الأحد الثاني والعشرين من شوال وافت زلزلة عظيمة روعت النفوس ثم وافى عقيب ذاك ما أهمل ذكره لكثرته ودفع الله تعالى عن دمشق وضواحيها ما خاف أهلها من توالي ذلك وتتابعه برأفته بهم ورحمته لهم فله الحمد والشكر لكن وردت الأخبار من ناحية حلب بكثرة ذلك فيها وانهدام بعض مساكنها إلا شيزر فإن الكثير من مساكنها انهدم على سكانها بحيث قتل منهم العدد الكثير. وأما كفر طاب فهرب أهلها منها خوفًا على أرواحهم وأما حماة فكانت كذلك، وأما باقي الأعمال الشامية فما عرف ما حدث فيها من هذه القدرة الباهرة وفي يوم الأربعاء الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة (551)". تاريخ دمشق لابن(514-515) القلانسي. وعنه أبو شامة كما في الروضتين(1/330-332) بنحوه، وقال عماد الدين الأصفهاني: "وفيها كانت الزلزلة فأخربت حماه"؛ البستان (ص:375)، وقال أبو بكر الدواداري: "وقيل فى هذه السنة كانت الزلزلة بشيزر، وتسلّمها نور الدين الشهيد"؛ كنز الدرر (6/569).

(552 هـ): قال ابن الجوزي: " ووصل الخبر في رمضان: بزلازل كانت بالشام عظيمة في رجب تهدمت منها ثلاثة عشر بلدا ثمانية من بلاد الإسلام وخمسة من بلاد الكفر أما بلاد الإسلام فحلب وحماة وشيزر وكفر طاب وفامية وحمص والمعرة وتل حران، وأما بلاد الإفرنج فحصن الأكراد وعرقة واللاذقية وطرابلس وأنطاكية، فأما حلب فأهلك منها مائة نفس وأما حماة فهلكت جميعها إلا اليسير واما شيزر فما سلم منها إلا امرأة وخادم لها وهلك جميع من فيها

وأما كفر طاب فما سلم منها أحد وأما فامية فهلكت وساخت قلعتها وأما حمص فهلك منها عالم عظيم وأما المعرة فهلك بعضها وأما تل حران فإنه انقسم نصفين وظهر من وسطه نواويس وبيوت كثيرة وأما حصن الأكراد وعرقة فهلكتا جميعا وهلكت اللاذقية فسلم منها نفر ونبع فيها جوبة فيها حمأة وفي وسطها صنم واقف، وأما طرابلس فهلك أكثرها، وأما انطاكية فسلم بعضها"؛ المنتظم (119/18). وعنه ابن كثير فقال: "وفيها كانت زلزلة عظيمة بالشام هلك بسببها خلق كثير لا يعلمهم إلا الله وتهدم أكثر حلب وحماه وشيزر وحمص وكفر طاب وحصن الأكراد واللاذقية والمعرة وفامية وإنطاكية وطرابلس. قال ابن الجوزي: وأما شيزر فلم يسلم منها إلا امرأة وخادم لها وهلك الباقون وأما كفر طاب فلم يسلم من أهلها أحد وأما فامية فساحت قلعتها وتل حران انقسم نصفين فأبدى نواويس وبيوتا كثيرة في وسطه قال وهلك من مدائن الفرنج شيء كثير وتهدم أسوار أكثر مدن الشام حتى أن مكتبا من مدينة حماه انهدم على من فيه من الصغار فهلكوا عن آخرهم فلم يأت أحد يسأل عن أحد منهم وقد ذكر هذا الفصل الشيخ أبو شامة في كتاب الروضتين مستقصي وذكر ما قاله الشعراء من القصائد في ذلك؛ البداية والنهاية (235/12)، وقال أبو شامة: "ففي ليلة تاسع عشر صفر وافت زلزلة عظيمة، وتلاها أخرى. وكذا في ليلة العشرين واليوم بعدها. وتواصلت الأخبار من الشام بعظيم تأثير هذه الزلازل. وفي ليلة الخامس والعشرين من جمادى الأولى وافت أربع زلازل، وضج الناس بالتهليل والتسبيح والتقديس. وفى ليلة رابع جمادى الآخرة وافت زلزلتان. وتواصلت الأخبار من ناحية الشمال بأن هذه الزلازل أثرت في حلب تأثيرا أزعج أهلها وأقلقهم، وكذا في حمص وهدمت مواضع فيها وفي حماة وكفر طاب وأفامية، وهدمت ما كان بنى من مهدوم الزلازل الأولى وحكى. أن تيماء أثرت فيها هذه الزلازل تأثيرا مهولا. وفى رابع رجب نهارا وافت بدمشق زلزلة عظيمة لم ير مثلها فيما تقدم ودامت رجفاتها حتى خاف الناس على أنفسهم ومنازلهم، وهربوا من الدور والحوانيت والسقائف، وانزعجوا، وأثرت في مواضع كثيرة، ورمت من فص الجامع الشيء الكثير الذي يعجز عن إعادة مثله؛ ثم وافت عقيبها زلزلة في الحال، ثم سكنتا بقدرة من حركهما. ثم تبع ذلك في أول ليلة اليوم المذكور زلزلة، وفى وسطه زلزلة، وفى آخره زلزلة، وفي ليلة الجمعة ثامن رجب زلزلة مهولة أزعجت الناس وتلاها في النصف منها ثانية، وعند انبلاج الصبح ثالثة، وكذلك في ليلة السبت، وليلة الأحد، وليلة الاثنين؛ وتتابعت بعد

ذلك بما يطول به الشرح. ووردت الأخبار من ناحية. الشمال بما يسوء سماعه ويرعب النفوس ذكره، بحيث انهدمت حماة. وقلعتها، وسائر دورها ومنازلها، على أهلها من الشيوخ والشبان، والأطفال والنسوان، وهم العدد الكثير والجم الغفير، بحيث لم يسلم منهم إلا القليل اليسر وأما شيزر فإن ربضها سلم إلا ما كان خرب أولا. وأما حصنها المشهور فإنه انهدم على واليها، تاج الدولة بن أبي العساكر بن منقذ ومن تبعه، إلا اليسير ممن كان خارجا. وأما حمص فإن أهلها كانوا قد اختلفوا منها إلى ظاهرها فسلموا وتلفت مساكنهم وتلفت قلعتها. وأما حلب فهدمت بعض دورها وخرج أهلها منها إلى ظاهر البلد وكفر طاب وأفاميه وما والاها ودنا منها وبعد عنها من الحصون والمعاقل إلى جبلة وجبيل. وأتلفت سلمية وما اتصل بها إلى ناحية الرحبة وما جاورها. ولو لم يدرك العباد، والبلاد رحمة الله تعالى ولطفه ورأفته لكان الخطب أقطع".

الروضتين(1/332-333). إلى أن قال: "وأما أهل دمشق، فلما وافتهم الزلزلة في ليلة الاثنين التاسع والعشرين من رجب ارتاع الناس من هولها، واجفلوا من منازلهم والمسقف إلى الجامع والأماكن الخالية. من البنيان خوفا على أنفسهم. ووافت بعد ذلك أخرى، ففتح البلد وخرج الناس إلى ظاهره والبساتين والصحراء، وأقاموا عدة ليال وأيام عل الخوف والجزع، يسبحون ويهللون، ويرغبون خالقهم ورازقهم في الطف بهم والعفو عنهم. قال: وفى الرابع والعشري من رمضان وافت دمشق زلزلة عظيمة روعت الناس وأزعجتهم، لما وقع في نفوسهم مما قد جرى على بلاد الشام من تتابع الزلازل فيها. ووافت الأخبار من ناحية حلب بان هذه الزلزلة جاءت فيها هائلة فقلقلت من دورها وجدرانها العدد الكثير؛ وأنها كانت بحماة أعظم مما كانت في غيرها، وأنها هدمت ما كان عمر فيها من بيوت يلتجأ إليها. وأنها دامت فيها أياما كثيرة في كل يوم هذه وافرة من الرجفات الهائله، يتبعها صيحات مختلفات توفى على أصوات الرعود القاصفة المزعجة. فسبحان من له الحكم والأمر. وتلا ذلك ردفات. متوالية أخف من غيرهن. فلما كان ليلة السبت العاشر من شوال وافت زلزلة هائلة بعد صلاة العشاء الاخرة، أزعجت وأقلقت، وتلاها في أثرها هزة خفيفة. وكذا، في ليلة العاشر من ذي القعدة وفي غدها زلازل، وليلة الثالث والعشرين، والخامس والعشرين منه أيضا زلازل، نفر الناس من هولها إلى الجامع والأماكن المنكشفة، وضجوا بالتكبير والتهليل، والتسبيح والدعاء، والتضرع إلى الله تعالى. وفى يوم الجمعة، انسلاخ ذي القعدة، وافت زلزلة رجفت لها الأرض، وانزعج لها الناس، وقال ابن

الأثير: في سنة اثنتين وخمسين كان بالشام زلزلة شديدة ذات رجفات عظيمة متتابعة أخربت البلاد وأهلكت العباد، وكان أشدها بمدينة حماة وحصن شيزر، فانهما خربا بمرة وكذا ما جاورهما كحصن بارين والمعرة، وغيرهما من البلاد والقرايا وهلك تحت الهدم من الخلق ما لا يحصيه إلا الله تعالى، وتهدمت الأسوار والدور والقلاع. ولولا أن الله تعالى من على المسلمين بنور الدين، جمع وحفظ البلاد، وإلا كان دخلها الإفرنج بغير حصار ولا قتال. قال: ولقد بلغني من كثرة الهلكى أن بعض المعلمين بحماة ذكر أنه فارق لمهم، فجاءت الزلزلة فأخربت الدور وسقط المكتب على الصبيان جميعهم قال المعلم فلم يأت أحد يسأل عن صبي كان له في المكتب.

قلت: وقرأت في ديوان الأمير الفاضل مؤيد الدولة أسامة بن مرشد بن منقذ: وقال في الزلازل التي أهلكت كثيرا من أهل الشام، وكان ابتداؤها في شهر الله رجب سنة إحدى وخمسين وخمسمائة، وهلك بها من ملك من الخلق، وكان نحوا من عشرة آلاف نسمة". الروضتين(1/334-335) قلت بكر: "ثم ذكر شيئا من الأشعار التي قيلت في ذلك إلى أن قال": " وقرأت في ديوان العرقلة: كان المولى صلاح الدين يوسف بن أيوب مع عبيد غلام المولى، وكان عيد هذا موصوفا بالثقل، في بيت بمدينة حماة يوم الزلزلة فوقعت المدينة بأسرها سوى ذلك البيت الذي هما فيه. فقال العرقلة:

(قل لصلاح الدّين رب الندى ... بلغ عبيدا كل مَا أمله)

(بثقله لما تصاحبتما ... سلمك الله من الزلزله).

وقرأت في بعض كتب أبي الحسين الرازي عن شيوخه وقع بدمشق في ذي القعدة سنه خمس وأربعين ومائتين زلازل عظيمة حكى نحو مما مض ذكره وأكثر؛ نسأل الله تعالى تمام العافية. الروضتين(1/339-340). "قال ابن أبي طي: وفي هذه السنة كانت الزلزلة التي هدمت شيزر". الروضتين(1/349)، وقال ابن الأثير: "أما كثرة القتلى، فيكفي فيه أن معلمًا كان بالمدينة، وهي مدينة حماة، ذكر أنه فارق المكتب لمهم عرض له فجاءت الزلزلة فخربت البلد، وسقط المكتب على الصبيان جميعهم. قال المعلم: فلم يأت أحد يسأل عن صبي كان له"؛ الكامل (9/237)، وقال ابن الأثير أيضًا: "فبلغ نور الدين عنهم مراسلة الفرنج، فاشتد حنقه عليهم، وانتظر فرصة تمكنه، فلما خربت القلعة في هذه السنة بما ذكرناه من الزلزلة لم ينج من بني منقذ الذين بها أحد... وسبب هلاكهم أجمعين أن صاحبها منهم كان قد ختن ولدًا له،

وعمل دعوة للناس، وأحضر جميع بني منقذ عنده في داره، وكان له فرس يحبه، ويكاد لا يفارقه، وإذا كان في مجلس أقيم الفرس على بابهن وكان المهر في ذلك اليوم على باب الدار فجاءت الزلزلة، فقام الناس ليخرجوا من الدار، فلما وصلوا مجفلين إلى الباب ليخرجوا من الدار رمح الفرس رجلًا كان أولهم فقتله، وامتنع الناس من الخروج، فسقطت الدار عليهم كلهم، وخربت القلعة وسقط سورها وكل بناء فيها، ولم ينج منها إلا الشريد، فبادر إليها بعض أمرائه، وكان بالقرب منها فملكها وتسلمها نور الدين منه، فملكها وعمر أسوارها ودورها، وأعادها جديدة"؛ الكامل (239/9)، وقال الذهبي: "وجاءت الزلزلة العظيمة بالشام فهلك بحلب تحت الردم نحو الخمس مائة وخرجت أكثر حماة ولم ينج من أهل شيزر إلا خادم وامرأة ثم عمرها نور الدين"؛ العبر (16/3)، وقال الذهبي: "كان قبل تملك شيزر ينزل في نواحي شيزر، على عادة العرب؛ وقيل: إنه حاصرها وأخذها بالأمان في سنة أربع وسبعين. ولم تزل في يد أولاده إلى أن هدمتها الزلزلة، وقتلت سائر من فيها في سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة... وهلك في الزلزلة حفيده تاج الدولة محمد بن سلطان بن علي ابن عم الأمير أسامة الشاعر"؛ تاريخ الإسلام (445/10)، وقال أيضًا: "فيها، كما قال أبو يعلى التميمي، كانت بالشام زلازل عظيمة، انهدم كثير من مساكن شيزر على أهلها. وأما كفرطاب فهرب أهلها منها خوفا على أرواحهم، وأما حماه فكانت كذلك. قلت: وقد ذكر ابن الجوزي الزلزلة كما يأتي في سنة اثنتين، فبالغ ونقل ما لم يقع". إلى أن قال: "وفيها جاءت عدة زلازل عظيمة بالشام.... وجاءت الأخبار من الشمال بما يرعب النفوس من شأن الزلزلة، بحيث انهدمت حماه وقلعتها ودورها على أهلها ولم ينج إلا اليسير. وأما شيزر فانهدم حصنها على واليها تاج الدولة ابن منقذ. وأما حمص فهرب أهلها منها وتلفت قلعتها. وأما حلب فهدمت بعض دورها، وتلفت سلمية وغيرها. ثم جاءت عدة زلازل في أشهر مختلفة، ورخها حمزة التميمي"؛ تاريخ الإسلام (7/12-9)، وقال ابن العديم: "ووقعت الزلازل في شهر رجب في سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة، بالشام، فخربت حماة، وشيزر، وكفر طاب، وأفامية، ومعرة النعمان، وحمص، وحصن الشميمس عند سلمية، وغير ذلك من بلاد الفرنج وتهدمت أسوار هذه البلاد فجمع نور الدين العساكر، وخاف على البلاد من الفرنج، وشرع في عمارتها حتى أمن عليها. وأما شيزر، فانقلبت القلعة على صاحبها وأهله، فهلكوا كلهم، وكان قد ختن ولدًا له وعمل وليمة، وأحضر أهله في داره،

وكان له فرس يحبه ولا يكاد يفارقه، وإذا كان في مجلس أقيم ذلك الفرس على بابه، فكان ذلك اليوم على الباب، فجاءت الزلزلة فقام الناس ليخرجوا من الدار فخرج واحد من الباب فرمحه ذلك الفرس فقتله، فامتنع الناس من الخروج، فسقطت الدار عليهم فهلكوا. وبادر نور الدين، ووصل إلى شيزر، وقد هلك تاج الدولة بن منقذ وأولاده، ولم يسلم منهم إلا الخاتون أخت شمس الملوك زوجة تاج الدولة، ونبشت من تحت الردم سالمة". زبدة الحلب(ص:339)، وقال جمال الدين الحموي: "وفى سنة اثنين وخمسين وخمسمائة كانت الزلزلة العظيمة التي هدمت حماة وشيزر، وهلك تحت الردم بنو منقذ الكنانيون – أصحاب شيزر – فبادر إليها نور الدين فملكها، وأضافها إلى ممالكه، وكانت هذه الزلزلة عظيمة جدا، أهلكت حماة وشيزر، وذكر بعض من أدركها أنه قال بعض معلمى الكتاب: «كان عندى خلق من الصبيان هلكوا كلهم، فما جاء أحد من أقاربهم سأل عن هلاك من هلك له»، وهذا يدل على أنها أهلكت أقارب أولئك الصبيان كلهم، وكانوا بنو منقذ اجتمعوا ذلك اليوم في مكان، وعندهم قرد يلعب بين أيديهم، فوقع البناء عليهم فأهلكهم كلهم، ولم يسلم إلا ذلك القرد، فإنه هرب إلى بستان هناك من شباك الدار التي كانوا فيها، فسلم وحده، وارتدم الحصن الذى لهم حتى كأنه لم يكن". مفرج الكروب(128/1)، وقال ابن القلانسي: "ولما كانت ليلة الأربعاء التاسع عشر من صفر سنة 552 وافت زلزلة عظيمة عند انبلاج الصباح فروعت وأزعجت ثم سكنها محركها بلطفه ورأفته بعباده ثم تلا ذلك اخرى دونها إلى ليلة الخميس تاليه بعد مضي ساعات منها ووافت بعدهما اخرى بعد صلاة الجمعة تاليه وتواصلت الأخبار من ناحية الشمال بعظم تأثير هذه الزلازل الأول منها والآخر في مدينة شيزر وحماة وكفرطاب وأفامية وما والاها إلى مواضع من حلب والله تعالى ذكره وعز اسمه أعلم وأرحم لخلقه"؛ تاريخ دمشق (ص:518) لابن القلانسي، وقال ابن القلانسي أيضًا: "وفي يوم الخميس الخامس والعشرين من جمادى الأولى وافت زلزلة عظيمة بعد مضي ثلاث ساعات منه اهتزت لها الأرض هزات ثم وافت بعدها ثانية قرنت بعد مضي ست ساعات من اليوم ثم بعد مضي ثماني ساعات من هذا اليوم المذكور وافت ثالثة أشد من الأوليين وأزعج فسبحان محركهن بقدرته ومسكنهن بحكمته تعالى علوًا كبيرًا. وفي آخر هذا اليوم وافت زلزلة رابعة لما تقدم بين العشائين من ليلته مروعة هائلة أزعجت وأقلقت وضج الناس بالتهليل والتسبيح والتقديس. وفي ليلة الأحد الرابع من جمادى الآخرة من السنة آخرها

عند صلاة الغداة وافت زلزلة هائلة وجاء بعدها اخرى دونها وتواصلت الأخبار من ناحية الشمال بأن هذه الزلازل أثرت في حلب تأثيرًا أزعج أهلها وأقلقهم وكذلك في حمص وهدمت مواضع فيها وفي حماة وكفرطاب وأفامية وهدمت فيها ما كان من هدم ما بني من المهدوم بالزلازل الأول وحكي عن تيماء إن هذه الزلازل أثرت في مساكنها تأثيرًا مهولًا؛ تاريخ دمشق (ص:525) لابن القلانسي، وقال ابن القلانسي: "وفي الساعة التاسعة من يوم الاثنين الرابع من رجب سنة 52 وافت زلزلة عظيمة في دمشق لم ير مثلها فيما تقدم ودامت وجفاتها حتى خاف الناس على أنفسهم ومنازلهم وهربوا من الدور والحوانيت والسقايف وانزعجوا وأثرت في مواضع كثيرة ورمت من فص الجامع الشيء الكثير الذي يعجز عن إعادة مثله ثم وافت عقيبها زلزلة في الحال ثم سكنتا بقدرة من حركها وسكنت نفوس الناس من الروعة والخوف برحمة خالقهم ورازقهم لا الله إلا هو الرؤوف الرحيم. ثم تبع ذلك في أول ليلة اليوم المذكور زلزلة وفي وسطه زلزلة وفي آخره زلزلة أخف من الأولى والله تبارك وتعالى لطيف بعباده وبلاده وله الحمد والشكر رب العالمين. وتلا ذلك في يوم الجمعة الثامن من رجب زلزلة مهولة أزعجت الناس وتلاها في النصف منها ثانية وعند انبلاج الصبح ثالثة وكذلك في ليلة السبت وليلة الأحد وليلة الاثنين وتتابعت بعد ذلك بما يطول به الشرح ووردت الأخبار من ناحية الشمال بما يسوء سماعه ويرعب النفوس ذكره بحيث انهدمت حماة وقلعتها وسائر دورها ومنازلها على أهلها من الشيوخ والشبان والأطفال والنسوان وهم العدد الكثير والجم الغفير بحيث لم يسلم منهم إلا القليل اليسير. وأما شيزر فإن ربضها سلم إلا ما كان خرب أولًا وأما حصنها المشهور فإنه انهدم على واليها تاج الدولة بن أبي العساكر بن منقذ رحمه الله ومن تبعه إلا اليسير ممن كان خارجًا وأما حمص فإن أهلها كانوا قد أجفلوا منها إلى ظاهرها وسلموا وتلفت مساكنهم وتلفت قلعتها وأما حلب فهدمت بعض دورها وخرج أهلها وأما ما بعد عنها من الحصون والمعاقل إلى جبلة وجبيل فأثرت فيها الآثار المستبشعة وأتلفت سلمية وما اتصلت بها إلى ناحية الرحبة وما جاورها ولو لم تدرك العباد والبلاد رحمة الله تعالى ولطفه ورحمته ورأفته لكان الخطب الخطير والأمر الفطيع المزعج بحيث نظم في ذلك.... وأما هل دمشق فلما وافتهم الزلزلة من هولها وأجفلوا من منازلهم والمسقف إلى الجامع والأماكن الخالية من البنيان خوفًا على نفوسهم ووافت بعد ذلك اخرى وفتح باب البلد وخرج الناس إلى ظاهره والبساتين والصحراء وأقاموا عدة ليال

وأيام على الخوف والجزع يسبحون ويهللون ويرغبون إلى خالقهم ورازقهم في العفو عنهم واللطف بهم والله تعالى والي الاجابة وقبول الرغبة والانابة؛ تاريخ دمشق (ص:526-528) لابن القلانسي، وقال ابن القلانسي: "وفي يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شهر رمضان من السنة وافت في دمشق زلزلة روعت الناس وأزعجتهم لما قد وقع في نفوسهم مما قد جرى على بلاد الشام من تتابع الزلازل فيها وهدم ما هدمت منها. ووافت الأخبار من ناحية حلب بأن هذه الزلزلة المذكورة جاءت في حلب هائلة قلقلت من دورها وجدرانها العدد الكثير وأجفل منها أهلها إلى ظاهرها خوفًا على نفوسهم. وإنها كانت بحماة أعظم ما كانت في غيرها وإنها هدمت ما كان عمر فيها من بيوت يلتجأ إليها وإنها دامت فيها أيامًا كثيرةً في كل يوم عدة وافرة من الرجفات الهائلة وتتبعها صيحات مختلفات توفي على أصوات الرعود القاصفة المزعجة فسبحان من له الحكم والأمر ومنه تؤمل الرحمة واللطف وهو على كل شيء قدير. وتلا بعد ذلك رجفات متوالية أخف من غيرهن فلما كان في ليلة السبت العاشر من شوال وافت زلزلة هائلة بعد صلاة العشاء الآخرة أزعجت وأقلقت وتلاها في أثرها هزة خفية ثم سكنهما محركهما بقدرته ورأفته بأهل دمشق ورحمته فله الحمد والشكر رب العالمين.... وفي ليلة السبت العاشر من ذي القعدة من السنة وافت أولها زلزلة رجفت لها الأرض ووجلت لها القلوب وتبعها عدة أخف من الأولى. وفي غد هذا اليوم بعد مضي تقدير ساعتين منه وافت زلزلة وأخرى في أثرها وسكنهن المحرم لهن بقدرته وحكمته وسلم منهن برحمته ورأفته سبحانه وتعالى الرؤوف الرحيم وكان الغيث قد احتبس وسميه عن العادة المعروفة واحتاج ما بذر من الغلال إلى سقيه وضاقت الصدور لذلك وقنطت النفوس ثم بعث الله برحمته لخلقه في أول ذي القعدة منه ما روى الوهاد والآكام وعم حوران وسائر البقاع وسرت بذلك النفوس وانحط سعر الغلة بعد ارتفاعه فلله الحمد على انعامه على عبيده وله الشكر وفي ليلة الجمعة الثالث والعشرين من ذي القعدة التالي لما تقدم بعد مضي ساعة منها وافت زلزلة روعت القلوب وهزت المنازل والمساكن ثم سكنها محركها بقدرته القاهرة ورحمته الواسعة فله الحمد والشكر رب العالمين؛ تاريخ دمشق (ص:529-530) لابن القلانسي، وقال ابن القلانسي: "وفي ليلة الأحد الخامس والعشرين من الشهر المذكور التالي يوم الجمعة المقدم ذكره وافت في أوائلها زلزلة أزعجت وأقلقت ثم تلاها ثانية عند انتصافها أعظم منها نفر الناس من هولها إلى الجامع والأماكن المكتشفة وضجوا

بالتكبير والتهليل والتسبيح والدعاء إلى الله تعالى والتضرع إليه ثم وافى بعد تلك الثانية ثالثة دونها عند تصرم الليل ثم وافى بعد الثالثة رابعة دونها ثم خامسة وسادسة ثم سكنت بقدرة محركها ولم تؤثر أثرًا منكرًا في البلد فلله الحمد تعالى أمره وعظم شأنه... وفي يوم الجمعة انسلاخ ذي القعدة من السنة بعد مضي تقدير ساعتين منه وافت زلزلة رجفت بها الأرض وانزعج الناس لها ثم سكنت بقدرة المحرك لها وحكمته البالغة فله الحمد على لطفه بعباده تبارك الله رب العالمين؛ تاريخ دمشق (ص:531) لابن القلانسي، وقال ابن الوردي: " فيها : في رجب زلزل الشام فخرجت حماة وشيزر وحمص وحصن الأكراد، وطرابلس وأنطاكية وغيرها من مجاوراتها ، ووقعت الأسوار والقلاع ، فقام نور الدين أتم قيام وتدارك بالعمارة، وأغار على الفرنج ليشغلهم عن الإسلام ، وهلك ما لا يحصى حتى أن معلم كتاب بحماه فارق المكتب وجاءت الزلزلة فسقط المكتب على الصبيان فلم يحضر أحد يسأله عن صبي"؛ تاريخ ابن الوردي (56/2). قال أبو بكر الدواداري: "وفى سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة كانت الزلزلة العظيمة بالشام جميعه إلى حدود أنطاكية، وهلك فيها خلق كثير، حتى إنّ معلم كتّاب كان يعلّم الصبيان بحماة فقام الفقيه لقضاء حاجته ثم عاد فوجد المكتب قد تطبق على جميع الصغار ممن كان فيه. فأهلكهم بأسرهم. ومن العجيب أنّه لم يأت أحد من أهاليهم ولا سأل عنهم. ووقعت الأبراج بالقلاع، وانشقّ باللاذقيّة موضع وظهر منه صنم قائم فى الماء"؛ كنز الدرر (570/6)، وقال الغزي: "وفي سنة 552 في تاسع عشر صفر وافت زلزلة عظيمة، وتلاها عدة زلازل أثرت في حلب تأثيرا أزعج أهلها، وهدمت عدة حصون من حمص وحماة وكفر طاب وأفامية. ولم يسلم من عطب هذه الزلازل في البلاد الشامية إلا النادر. وكان معظم هذه الزلازل بحماة ثم بحلب، وكان يتبع الزلزلة صيحات مختلفة كالرعود القاصفة، وقد هلك بها كثير من الخلق حتى حكي أن بعض المعلمين بحماة فارق المكتب لمهمّ فجاءت الزلزلة فأخربت الدور وسقط المكتب على الصبيان جميعهم. قال المعلم: فلم يأت أحد يسأل عن صبيّ كان في المكتب. وجملة من هلك في إحدى هذه الزلازل عشرة آلاف نسمة. وهلك أكثر بني منقذ تحت الردم بشيزر، وهم حكامها. فسار إليها نور الدين وملكها وفيها اهتم نور الدين بعمارة القلاع والأسوار التي هدمتها الزلزلة وأغار على الفرنج ليشغلهم عن قصد البلاد"؛ نهر الذهب (83/3).

(553 هـ): قال ابن القلانسي: "ورد الخبر في الخامس عشر من شهر ربيع الأول من السنة من ناحية حلب بحدوث زلزلة هائلة روعت أهلها وأزعجتهم وزعزعت مواضع من مساكنها ثم سكنت بقدرة محركها سبحانه وتعالى ذكره. وفي ليلة السبت الخامس والعشرين من ربيع الأول من السنة وافت زلزلة بدمشق روعت وأقلقت ثم سكنت بقدرة محركها تعالى ذكره"؛ تاريخ دمشق (ص:537) لابن القلانسي، وقال ابن القلانسي أيضًا: : "وفي آخر ليلة الأربعاء الثالث والعشرين من رجب من السنة وافت زلزلة عند تأذين الغداة روعت القلوب وأزعجت النفوس ثم سكنت بقدرة الله الرؤوف الرحيم ثم وافت أخرى عقيب الماضية في ليلة الخميس وقت صلاة الغداة ثم سكنت بقدرة الله تعالى؛ تاريخ دمشق (ص:538) لابن القلانسي. وعنه أبو شامة في الروضتين(376/1) بنحوه، وقال الذهبي: "زلزلت حماه في رجب، فهلك جماعة تحت الردم منهم أبو سهل. روى عنه من شعره أبو اليسر شاكر التنوخي الكاتب مقطعات.."؛ تاريخ الإسلام (71/12).

(554 هـ): قال ابن القلانسي: "ودخلت سنة أربع وخمسين وخمسمائة أولها يوم الجمعة مستهل المحرم منها. وفي هذا اليوم وافت زلزلة عظيمة ضحى نهاره وسكنها محركها بقدرته ورحمته وتلاها في يومها ثنتان دونها؛ تاريخ دمشق (ص:541) لابن القلانسي، وقال ابن القلانسي أيضًا: "وفي الليلة الأحد الثاني والعشرين من شهر ربيع الأول من السنة وافت في انتصافه زلزلة هائلة ماجت أربع موجات أيقظت النيام وأزعجت اليقظى وخاف كل ذي مسكن مضطرب على نفسه وعلى مسكنه ثم سكنها محركها بلطفه ورحمته فله الحمد الرؤوف بعباده الرحيم ولم يعلم تأثيرها في الأماكن النائية فسبحان القادر على ما يشاء العليم الحكيم... وفي يوم الجمعة التاسع من جمادى الأولى من السنة وافت آخر الليل زلزلة هائلة ماجت موجتين أزعجت وأقلقت وكسنها محركها وحرس المساكين مثبتها برحمته وقدرته فله الحمد والشكر رب العالمين"؛ تاريخ دمشق (ص:544-545) لابن القلانسي. وبنحوه قال أبو شامة كما في الروضتين(382/1-385).

(564 هـ): قال الذهبي: "وفيها كانت الزلزلة العظمى بصقلية، وأهلك خلق كثير، فلله الأمر من قبل ومن بعد"؛ تاريخ الإسلام (216/12).

(565 هـ): قال أبو شامة: "فَبَلغهُ – يعني: نور الدّين– خبر الزلزلة بحلب الَّتِي خربَتْ كثيرا من الْبِلَاد وَكَانَت فِي ثَانِي عشر شَوَّال من السّنة الْمَذْكُورَة". الروضتين(141/2)، وقال أيضًا: "فصل فِي ذكر الزلزلة الْكُبْرَى قال ابن الأثير: وفي ثاني عشر شوال كانت زلزلة عظيمة لم ير الناس مثلها، عمت أكثر البلاد من الشام ومصر والجزيرة والموصل والعراق وغيرها؛ إلا أن أشدها وأعظمها كان بالشام. فخربت بعلبك وحمص، وحماة، وشيزر، وبعرين، وغيرها؛ وتهدمت أسوارها وقلاعها، وسقطت الدور على أهلها، وهلك من الناس ما يخرج عن العد والإحصاء فلما أتى نور الدين خبرها سار إلى بعلبك ليعمر ما انهدم من أسوارها وقلعتها، وكان لم يبلغه خبر غيرها. فلما وصلها أتاه خبر باقي البلاد بخراب أسوارها، وخلوها من أهلها؛ فرتب ببعلبك من يحميها ويعمرها، وسار إلى حمص ففعل مثل ذلك، ثم إلى حماة، ثم إلى بارين. وكان شديد الحذر على البلاد من الفرنج لاسيما قلعة بارين، فإنها مع قربها منهم لم يبق من سورها شئ البتة، فجعل فيها طائفة صالحة من العسكر مع أمير كبير، ووكل بالعمارة من يحث عليها ليلا ونهارًا. ثم أتى مدينة حلب فرأى فيها من آثار الزلزلة ماليس بغيرها من البلاد، فإنها قد أتت عليها، وبلغ الرعب بمن نجا كل مبلغ، فكانوا لايقدرون يأوون إلى بيوتهم السالمة من الخراب خوفًا من الزلزلة، فإنها عاودتهم غير مرة؛ وكانوا يخافون يقيمون بظاهر حلب من الفرنج. فلما شاهد ما صنعت الزلزلة بها وبأهلها أقام فيها وباشر عمارتها بنفسه، وكان هو يقف على استعمال الفعلة والبنائين. ولم يزل كذلك حتى أحكم أسوارها، وجميع البلاد وجوامعها، وأخرج من الأموال مالايقدَّر قدره. وأما بلاد الفرنج، خذلهم الله تعالى، فإنها أيضًا فعلت بها الزلزلة قريبًا من هذا، وهم أيضًا يخافون نور الدين على بلادهم، فاشتغل كل منهم بعمارة بلاده من قصد الآخر. قال العماد: وكانت قلاع الفرنج المجاورة لبعرين ولحصن الأكراد وصافيثا والعُريمة وعرقا في بحر الزلازل غرقى، لاسيما حصن الأكراد، فإنه لم يبق له سور، وقد تم عليه فيه دحور وثبور. فشغلهم سوءُهم عن سواه، وكل اشتغل بما دهاه. وتواصلت الأخبار من جميع بلاد الشام بما أحدثته الزلزلة من الانهداد والانهدام. قال: وما سكنت النفوس من رعبها، وتسلت القلوب عن كربها، إلا بما دهم الكفار من أمرها وعراهم من ضرها، فلقد خصتهم بالأمضِّ الأشق، وأخذتهم الرجفة بالحق، فإنها وافقت يوم عيدهم وهم في الكنائس، فأصبحوا للردى فرائس، شاخصة أبصارهم ينظرون (فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ، وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ

لاَ يَشْعُرُون). الروضتين(155/2) "قلت -بكر-: ثم ذكر قصيدة الْعِمَاد فِي مدح نور الدّين وَوصف الزلزلة"، وقال: "وَكَانَت الزلزلة بحلب قد خربَتْ دَار محيي الدّين وسلبت قراره وغلبت اصطباره وجلبت أفكاره فَكتبت إِلَيْهِ قصيدة مطْلعهَا:

(لَو كَانَ من شكوى الصبابة مشكيا***لعدا على عدوى الصبابة معديا). الروضتين (158/2)، وقال ابن الأثير في هذه السنة أيضًا ثاني عشر شوال، كانت زلازل عظيمة متتابعة هائلة لم ير الناس مثلها، وعمت اكثر البلاد من الشام والجزيرة والموصل والعراق وغيرها من البلاد، وأشدها كان بالشام، فخربت كثيرًا من دمشق وبعلبك وحمص وحماة وشيزر وبعرين وحلب وغيرها، وتهدمت أسوارها وقلاعها، وسقطت الدور على أهلها، وهلك منهم ما يخرج عن الحد. فلما أتاه الخبر سار إلى بعلبك ليعمر ما انهدم من سورها وقلعتها ، فلما وصلها أتاه خبر باقي البلاد وخراب أسوارها وقلاعها، وخلوها من أهلها، فجعل ببعلبك من يعمرها ويحميها ويحفظها، وسار إلى حمص ففعل مثل ذلك، ثم إلى حماة ثم إلى بعرين، وكان شديد الحذر على سائر البلاد من الفرنج، ثم أتى مدينة حلب، فرأى فيها من آثار الزلزلة ما ليس بغيرها من البلاد، فإنها كانت قد أتت عليها وبلغ الرعب ممن نجا كل مبلغ، وكانوا لا يقدرون أن يأووا إلى مساكنهم خوفًا من الزلزلة ، فأقام بظاهرها، وباشر عمارتها بنفسه، فلم يزل كذلك حتى أحكم أسوار البلاد وجوامعها. وأما بلاد الفرنج فان الزلازل أيضًا عملت بها كذلك فاشتغلوا بعمارة بلادهم خوفًا من نور الدين عليها، فاشتغل كل منهم بعمارة بلاده خوفًا من الآخر؛ الكامل (353/9)، وقال ابن كثير: "وفيها كانت زلزلة عظيمة بالشام والجزيرة وعمت أكثر الأرض وتهدمت أسوار كثيرة بالشام وسقطت دور كثيرة على أهلها ولا سيما بدمشق وحمص وحماه وحلب وبعلبك سقطت أسوارها واكثر قلعتها فجدد نور الدين عمارة أكثر ماوقع بهذه الأماكن"؛ البداية والنهاية (261/12). قال عماد الدين الأصفهاني: "وفيها زُلزلت حلب، وبَعْلَبَكّ، وخربتا، وهلك فيهما عالم عظيم، وحُسِب من مات تحت الردم بحلب فكان مقداره أحدَ عشر ألف نفسٍ من كهل، وشيخ وصبيّ، وامرأة، وجُوَيرية، وانشق جبل لبنان المطِلّ على بعلبك شقًّا لا يُعرف له منتهى. ودامت الزلازل أشهر. وربّما كانت تتزلزل في اليوم والليلة عشر مرّات"؛ البستان (399)، وقال الذهبي: "فيها جاءت الزلزلة العظمى بالشام. أطنب في وصفها العماد الكاتب وأبو المظفر بن الجوزي وغيرهما حتى قال بعضهم: هلك بحلب

تحت الهدم ثمانون ألفًا"؛ العبر (45/3)، وقال الذهبي في تاريخه: "وردت الأخبار بوقوع زلازل في الشام وقع فيها نصف حلب، ويقال: هلك من أهلها ثمانون ألفا؛ ذكره ابن الجوزي، وقال العماد: تواصلت الأخبار من جميع البلاد الشامية بما أحدثته الزلزلة بها من الانهدام والانهداد، وأن زلات زلازلها حلت وجلت، ومعاقد معاقلها انحلت واختلت، وألقت ما فيها وتخلت، وأن أسوارها غرقها الأسواء وعرقها، وقرت بها النواكب فنكبتها وما أقرتها، وانهارت بالأرجاف أجراف أنهارها، وأن سماءها انفطرت، وشموسها كورت، وعيونها عورت وغورت. وذكر فصلا طويلا في الزلزلة وتهويلها، وقال أبو المظفر ابن الجوزي بعد أن أطنب في شأن هذه الزلزلة وأسهب: لم ير الناس زلزلة من أول الإسلام مثلها، أفنت العالم، وأخربت القلاع والبلاد. وفرق نور الدين في القلاع العساكر خوفا عليها؛ لأنها بقيت بلا أسوار"؛ تاريخ الإسلام (221/12)، وقال اليافعي: "فيها وقعت الزلزلة العظمى بالشام، وأطنب جماعة في تعظيمها حتى قال بعضهم هلك بحلب تحت الهدم ثمانون ألفا"؛ مرآة الجنان (284/3)، وقال أبو بكر الدواداري: "وفيها كانت زلزلة عظيمة بحلب وبعلبك ونواحيهما، وهلك فيها عالم عظيم"؛ كنز الدرر (44/7)، وقال الغزي: "وفي سنة 565 كانت زلزلة عظيمة خربت بلاد الشام لا سيما حلب، فقد فعلت بها ما لم تفعله بغيرها، وبلغ الرعب بمن نجا من أهلها كل مبلغ فكانوا لا يقدرون على أن يأتوا إلى بيوتهم السالمة خوفا من الزلزلة، فإنها عاودتهم غير مرة، ولا أن يقيموا بظاهر حلب خوفا من الفرنج. ثم إن نور الدين قام بعمارة القلاع والأسوار من غير حلب، وبعده جاء إلى حلب وباشر عمارتها بنفسه وكان يقف على البنائين بشخصه حتى أحكم عمارتها. وأما الفرنج فإن الزلزلة أثرت في بلادهم أشد تأثيرا من بلاد الإسلام فاجتهدوا في تعميرها واشتغل كل من المسلمين والفرنج بعمارة بلاده عن صاحبه"؛ نهر الذهب (84/3).

(571 هـ): قال ابن الأثير: "وفيها زلزلت بلاد العجم من حد العراق إلى ما وراء الري، وهلك فيها خلق كثير، وتهدمت دور كثيرة، وأكثر ذلك كان بالري وقزوين"؛ الكامل (421/9).

(572 هـ): قال الذهبي: "وفيها كانت بالري وقزوين زلزلة عظيمة"؛ تاريخ الإسلام (463/12).

(573 هـ): قال ابن الأثير: "وفيها، سابع شوال، هبت ببغداد ريح عظيمة، فزلزلت الأرض، واشتد الأمر على الناس حتى ظنوا أن القيامة قد قامت، فبقي ذلك ساعة ثم انجلت، وقد وقع كثير من الدور، ومات فيها جماعة كثيرة"؛ الكامل (432/9).

(574 هـ): قال ابن الجوزي: "وحكى لي ثقات ان الأرض زلزلت بعد العصر يوم السبت ثاني عشر ذي القعدة أربع مرات ولم أحس أنا بذلك"؛ المنتظم (252/18).

(575 هـ): قال ابن كثير: "وفيها كانت زلزلة عظيمة انهدم بسببها قلاع وقرى ومات خلق كثير فيها من الورى وسقط من رؤس الجبال صخور كبار وصادمت بين الجبال في البراري والقفار مع بعد ما بين الجبال من الأقطار وفيها أصاب الناس غلاء شديد وفناء شريد وجهد جهيد فمات خلق كثير بهذا وهذا فإنا لله وإنا إليه راجعون"؛ البداية والنهاية (304/12)، وقال الذهبي: "وجاءت ببلاد الجبل زلزلة عظيمة سقطت قلاع كثيرة، وهلك خلق"؛ تاريخ الإسلام (472/12)، وقال ابن العماد: "فيها كما قال في "الشذور" وقعت زلزلة فوق بلاد إربل فتصادمت منها الجبال، وكان هناك نهر أحمر ماؤه من دماء الهالكين"؛ شذرات الذهب (412/6)، وقال الغزي: "ولما كانت ليلة الاثنين ثاني عشر شوال سنة (575) زلزلت حلب زلزلة عظيمة هدمت أكثر دورها وأهلكت جماعة من أهلها وحركت المنارة فدفعت هلالا كان على رأسها مقدار ستمائة قدم وشققت"؛ نهر الذهب (183/2).

(581 هـ): قال تقي الدين المقريزي: "وفي يوم الثلاثاء سابع ربيع الأول: حدثت بمصر زلزلة، وفي مثل تلك الساعة كانت زلزلة في بعلبك أيضًا". السلوك(203/1).

(587 هـ): قال تقي الدين المقريزي: "وحصلت بِمصْر زَلْزَلَة". السلوك(22/1)، وقال أبو بكر الدواداري: "وفيها كانت زلزلة بحلب، وخسف بسميصاط ومرعش، وهلك أناس كثير منهما. والله أعلم"؛ كنز الدرر (477/6).

(590 هـ): قال ابن الأثير: "في هذه السنة كانت زلزلة في ربيع الأول بالجزيرة والعراق وكثير من البلاد، سقطت منها الجبانة التي عند مشهد أمير المؤمنين علي -عليه السلام-"؛ الكامل (130/10)، وقال عماد الدين الأصفهاني: "وفيها كانت زلزلة بحلب"؛ البستان (ص:454).

(593 هـ): قال عماد الدين الأصفهاني: "وفيها كانت زلزلة بمصر؛ البستان (ص:466).

(597 هـ) قال ابن الأثير: "وفي شعبان منها تزلزلت الأرض بالموصل، وديار الجزيرة كلها، والشام، ومصر، وغيرها، فأثرت في الشام آثارًا قبيحة، وخربت كثيرًا من الدور بدمشق، وحمص، وحماة، وانخسفت قرية من قرى بصرى، وأثرت في الساحل الشامي أثرًا كثيرًا، فاستولى الخراب على طرابلس، وصور، وعكا، ونابلس، وغيرها من القلاع، ووصلت الزلزلة إلى بلاد الروم، وكانت بالعراق يسيرة لم تهدم دورًا"؛ الكامل (181/10)، وقال أبو شامة: "وفي رابع عشر ربيع الآخر زلزلت الأَرْض بعد الْعَتَمَة فَوق بِلَاد إربل فَلَمَّا أصبح النَّاس عَادَتْ الزلزلة فِي الْجَبَال فتصادمت وَوَقع مِنْهَا الْحِجَارَة وَسَقَطت قلاع كَثِيرَة وَهَلَكت قرى بِمن فِيهَا وَكَانَ يكون بَين الْجمل والجمل عشرُون ذِرَاعا فتقذفهما الزلزلة فيتصادمان ويعودان إِلَى مكانهما". الروضتين(54/3)، وقال ابن كثير: "وفيها كانت زلزلة عظيمة ابتدأت من بلاد الشام إلى الجزيرة وبلاد الروم والعراق وكان جمهورها وعظمها بالشام تهدمت منها دور كثيرة وتخربت محال كثيرة وخسف بقرية من ارض بصرى وأما سواحل الشام وغيرها فهلك فيها شيء. كثير وأخربت محال كثيرة من طرابلس وصور وعكا ونابلس ولم يبق بنابلس سوى حارة السامرة ومات بها وبقراها ثلاثون ألفا تحت الردم وسقط طائفة كثيرة من المنارة الشرقية بدمق بجامعها وأربع عشرة شرافة منه وغالب الكلاسة والمارستان النوري وخرج الناس إلى الميادين يستغيثون وسقط غالب قلعة بعلبك مع وثاقه بنياتها وانفرق البحر إلى قبرص وقد حذف بالمراكب منه إلى ساحله وتعدى إلى ناحية الشرق فسقط بسبب ذلك دور كثيرة ومات أمم لا يحصون ولا يعدون حتى قال صاحب مرآة الزمان إنه مات في هذه السنة بسبب الزلزلة نحو ألف ألف ومائة ألف إنسان قتلا تحتها وقيل إن احدا لم يحص من مات فيها والله -سبحانه- اعلم"؛ البداية والنهاية (27/13-28)، وقال الذهبي: "وفي شعبان كانت الزلزلة العظمى التي عمت اكثر الدنيا.

قال أبو شامة: مات بمصر خلق تحت الهدم. قال: ثم هدمت نابلس. وذكر خسفًا عظيمًا إلى أن قال: من هلك في السنة فكان ألف ومائة ألف ألف"؛ العبر (117/3)، وقال الذهبي أيضًا في تاريخه: "قال ابن البزوري: وزلزلت الأرض بالجزيرة، والشام، ومصر، فأخربت الزلزلة أماكن كثيرة جدا بدمشق، وحمص، وحماه، واستولى الخراب على صور، وعكا، ونابلس، وطرابلس، وانخسفت قرية من أعمال بصرى، وخربت عدة قلاع"؛ تاريخ الإسلام (941/12)، وقال ابن العماد: "وفي شعبان كانت الزلزلة العظمى التي عمّت أكثر الدّنيا. قال أبو شامة: مات بمصر خلق كثير تحت الهدم. قال: ثم تهدمت نابلس. وذكر خسفا عظيما، إلى أن قال: وأحصي من هلك في هذه السنة فكان ألف ألف ومائة ألف". شذرا ت الذهب(536/6)، وقال السيوطي: "وفي سنة سبع و تسعين جاءت زلزلة كبرى بمصر و الشام و الجزيرة فأخربت أماكن كثيرة و قلاعا و خسفت قرية من أعمال بصرى". تاريخ الخلفاء(ص:387)، وقال ابن الوردي: "وفيهَا: هدمت الزلزلة بالجزيرة والسواحل وَالشَّام مدنًا كثيرة"؛ تاريخ ابن الوردي (116/2)، وقال اليافعي: "وفي شعبان منها كانت الزلزلة العظمى التي عمت أكثر الدنيا. قال أبو شامة: مات بمصر خلق تحت الهدم قال: ثم هدمت نابلس، وذكر خسفًا عظيمًا، وأحصى من هلك في هذه السنة فكان ألف ألف ومائة ألف"؛ مرآة الجنان (370/3)، وقال أبو بكر الدواداري: " وفيها كانت الزلزلة العظيمة فى شهر شعبان، أتت من نحو الصعيد، فعمت الدنيا فى ساعة واحدة، وهدمت بنيان مصر، حتى عدم تحت الهدم عالم عظيم. ثم وصلت بالشام والساحل، وهدمت نابلس، حتى لم يبق بها جدار قائم إلاّ حارة السّمرة وهلك تحت الردم ثلاثون ألف إنسان. وكذلك هدمت عكا وصور، مع قلاع الساحل. وامتدت إلى دمشق، فهدمت بعض المنارة بجامع بنى أمية، وأكثر الكلاسة، والبيمارستان النورى. وهرب الناس إلى الميادين. وسقط من الجامع ستة عشر شرافة، وانشقت قبة النسر. وامتدت إلى بانياس وهونين. وخرج قوم من أهل بعلبك سائرين فى طريقهم، فسقط عليهم جبلا، فهلكوا تحته. وهدمت أكثر قلعة بعلبك مع عظيم بنائها. وامتدت إلى حمص وحماة وحلب. وقطعت البحر إلى قبرص، وانفرق البحر فصار أطوادا، وقذف بالمراكب إلى الساحل، وتكسرت منه عدة مراكب. ثم وصلت إلى أخلاط وأرمينية وأذربيجان والجزيرة. ووصلت إلى العجم، فأحصى من هلك فى بلادها تحت الردوم، فقيل كان ألف ألف ومائة

ألف. وكان قوة الزلزلة فى مبتدأ أمرها أقامت بقدر ما يقرأ الإنسان سورة الكهف، ثم عاودت بعد ذلك أياما"؛ كنز الدرر (149/7-150)، وقال الغزي: " وفيها كان بالجزيرة والشام والسواحل زلزلة عظيمة هدمت عدة مدن"؛ نهر الذهب (94/3).

(598 هـ): قال الذهبي: "وكان في شعبان زلزلة عظيمة شققت قلعة حمص، وأخربت حصن الأكراد، وتعدت إلى قبرس، وأخربت بنابلس ما بقي. قال العز النسابة: هذه هي الزلزلة العظمى التي هدمت بلاد الساحل، صور، وطرابلس، وعرقة، ورمت بدمشق رؤوس المآذن، وقتلت مغربيا بالكلاسة ومملوكا"؛ تاريخ الإسلام (950/12)، وقال ابن العماد: "وفيها جاءت زلزلة عظيمة في شعبان شقّت قلعة حمص، ورمت المنظرة التي على القلعة وأخربت ما بقي من نابلس"؛ شذرات الذهب (544/6).

(599 هـ): قال تقي الدين المقريزي: "وفيها كانت زلزلة عظيمة عمت أكثر أرض مصر والشام، والجزيرة وبلاد الروم، وصقلية وقبرص، والموصل والعراق وبلغت إلى سبتة ببلاد المغرب". السلوك(276/1).

(600 هـ): قال ابن الأثير: "وفيها كانت زلزلة عظيمة عمت أكثر البلاد مصر، والشام، والجزيرة، وبلاد الروم، وصقلية، وقبرس، ووصلت إلى الموصل والعراق وغيرهما، وخرب من مدينة صور سورها وأثرت في كثير من الشام"؛ الكامل (203/10). وعنه ابن كثير في البداية والنهاية(37/13)، وقال أبو بكر الدواداري: "قال ابن واصل: وفى هذه السنة كانت الزلزلة العظيمة التى عمّت مصر والشام وبلاد الروم إلى صقلية، ووصلت إلى سبتة من الغرب"؛ كنز الدرر (157/7). وبنحوه قال ابن الوردي في تاريخه (120/2). والغزي: كما في نهر الذهب(96/3).

(604 هـ): قال ابن الأثير: "في هذه السنة ليلة الأربعاء لخمس بقين من رجب زلزلت الأرض وقت السحر، وكنت حينئذ بالموصل، ولم تكن بها شديدة، وجاءت الأخبار من كثير من البلاد بأنها زلزلت ولم تكن بالقوية"؛ الكامل (266/10).

(605 هـ): قال ابن الأثير: "وفيها كانت زلزلة عظيمة بنيسابور وخراسان، وكان أشدها بنيسابور وخرج أهلها إلى الصحراء أيامًا حتى سكنت وعادوا إلى مساكنهم"؛ الكامل (271/10)، وقال الذهبي: "قال أبو شامة: وفيها زلزلت نيسابور زلزلة عظيمة دامت عشرة أيام، فمات تحت الردم خلق عظيم"؛ تاريخ الإسلام (15/13). وعنه ابن تغري بردي في النجوم الزاهرات(196/6). وأبو بكر الدواداري: فيكنز الدرر(166/7).

(608 هـ): قال ابن كثير: "وفيها كانت زلزلة عظيمة شديدة بمصر والقاهرة هدمت منها دورا كثيرة وكذلك بالكرك والشوبك هدمت من قلعتها أبراجا ومات خلق كثير من الصبيان والنسوان تحت الهدم"؛ البداية والنهاية (62/13). قال الذهبي: "قال أبو شامة: وفيها كانت زلزلة عظيمة هدمت أماكن بمصر والقاهرة وأبرجة ودورا بالكرك والشوبك، وهلك جماعة؛ تاريخ الإسلام (24/13). وعنه تقي الدين المقريزي في السلوك(293/1)، وعنه السيوطي، وعنه ابن العماد في شذرات الذهب(59/7).

(622 هـ): قال ابن الأثير: "في هذه السنة ليلة الأحد العشرين من صفر زلزلت الأرض بالموصل، وديار الجزيرة والعراق، وغيرها، زلزلة متوسطة"؛ الكامل (405/10).

(623 هـ): قال ابن الأثير: "وفيها يوم الأربعاء الخامس والعشرين من ذي القعدة، ضحوة النهار، زلزلت الأرض بالموصل وكثير من البلاد العربية والعجمية، وكان أكثرها بشهرزور، فإنها خرب أكثرها، ولا سيما القلعة، فإنها أجحفت بها؛ وخرب من تلك الناحية ست قلاع، وبقيت الزلزلة تتردد فيها نيفًا ثلاثين يومًا، ثم كشفها الله عنهم؛ وأما القرى بتلك الناحية فخرب أكثرها"؛ الكامل (422/10). وعنه ابن كثير في البداية والنهاية(114/13) بنحوه، وقال الذهبي: "وفي ذي الحجة زلزلت الموصل، وغيرها، وخرب أكثر شهرزور، لا سيما القلعة، فإنها أجحفت بها، وبقيت الزلزلة تتردد عليهم نيفا وثلاثين يوما، وخرب أكثر قرى تلك الناحية"؛ تاريخ الإسلام (637/13).

(654 هـ): قال ابن كثير: "ظهر بالمدينة النبوية دوي عظيم ثم زلزلة عظيمة رجفت منها الارض والحيطان والسقوف والاخشاب والابواب ساعة بعد ساعة إلى يوم الجمعة الخامس من الشهر المذكور". إلى أن قال: "قال الشيخ شهاب الدين أبو شامة ومن كتاب شمس الدين بن سنان بن عبد الوهاب بن نميلة الحسيني قاضي المدينة إلى بعض اصحابه لما كانت ليلة الاربعاء ثالث جمادي الاخرة حدث بالمدينة بالثلث الاخير من الليل زلزلة عظيمة أشفقنا منها وباتت باقي تلك الليلة تزلزل كل يوم وليلة قدر عشر نوبات والله لقد زلزلت مرة ونحن حول حجرة رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- اضطرب لها المنبر إلى أن أوجسنا منه إذ سمعنا صوتا للحديد الذي فيه واضطربت قناديل الحرم الشريف وتمت الزلزلة إلى يوم الجمعة ضحى ولها دوي مثل دوي الرعد القاصف؛ البداية والنهاية (13/187-188)، وقال: "وسكنت الزلزلة بعد صبح يوم الجمعة إلى قبل الظهر. البداية والنهاية (13/190)، وقال أيضًا: "قال ابن الساعي في تاريخ سنة اربع وخمسين وستمائة: في يوم الجمعة ثامن عشر رجب يعني من هذه السنة كنت جالسا بين يدي الوزير فورد عليه كتاب من مدينة الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- صحبة قاصد يعرف بقيماز العلوى الحسني المدني فناوله الكتاب فقرأه وهو يتضمن ان مدينة الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- زلزلت يوم الثلاثاء ثاني جمادي الاخرة حتى ارتج القبر الشريف النبوي وسمع صرير الحديد وتحركت السلاسل... قال وذكر في الكتاب وكان بخط قاضي المدينة أنهم لما زلزلوا دخلوا الحرم وكشفوا رؤسهم واستغفروا وأن نائب المدينة أعتق جميع ممالكيه وخرج من جميع المظالم ولم يزالوا مستغفرين حتى سكنت الزلزلة". البداية والنهاية (13/192)، وقال الذهبي: "قال أبو شامة: وهذه صورة ما وقفت عليه من الكتب: لما كانت ليلة الأربعاء ثالث جمادي الآخرة ظهر بالمدينة دوي عظيم ثم زلزلة عظيمة فكانت ساعة بعد ساعه إلى خامس الشهر... وفي كتاب آخر: في أول جمادى الآخرة ظهر بالمدينة صوت كالرعد البعيد، فبقي يومين، وفي ثالث الشهر تعقبه زلزال فتقيم ثلاثة أيام، يقع في اليوم والليلة أربع عشرة زلزلة. فلما كان يوم خامسة انبجست الأرض من الحرة بنار عظيمة..تاريخ الإسلام(14/660). ونقل السيوطي أيضًا شيئا من كلام أبي شامة السابق في تاريخ الخلفاء(ص:401)، وقال اليافعي: "لما كانت ليلة الأربعاء ثالث جمادى الأخرى سنة أربع وخمسين ظهر بالمدينة دويٌ عظيم ثم زلزلة عظيمة رجفت منها المدينة والحيطان والسقوف

والأخشاب ساعة بعد ساعة إلى يوم الجمعة الخامس من الشهر المذكور.... في اليوم والليلة أربع عشر زلزلة.... ومن كتاب شمس الدين سنان بن عبد الوهاب بن نميلة الحسيني قاضي المدينة إلى بعض أصحابه: لما كان ليلة الأربعاء ثالث شهر جمادى الآخرة حدث بالمدينة في الثلث الأخير من الليل زلزلة عظيمة أشفقنا منها وباتت باقي تلك الليلة تزلزل كل يوم وليلة قدر عشر نوبات والله لقد زلزلت مرة ونحن حول حجرة النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- اضطرب لها المنبر إلى أن سمعنا منه صوتًا للحديد الذي فيه واضطربت قناديل الحرم الشريف وتمت الزلزلة إلى يوم الجمعة ضحى ولها دوي مثل دوي الرعد القاصف... وتزلزلت الأرض ورجفت بنا رجفة لها صوت كدوي الرعد فانزعج لها الناس كلهم وانتبهوا من مراقدهم وضج الناس بالاستغفار إلى الله -تعالى- وذكر بمعنى ما تقدم ثم قال والحجارة معها تتحرك وتسير حتى كادت تقارب حدة العريض ثم سكنت ووقفت أيامًا". ذيل مرآة الزمان(1/4-8).

(658 هـ): قال تقي الدين المقريزي: "وزلزلة، سقط منها عدة أماكن". السلوك(1/513).

(661 هـ): قال ابن كثير: "وفيها زلزلت الموصل زلزلة عظيمة وتهدمت أكثر دورها". البداية والنهاية (13/239)، وقال تقي الدين المقريزي: "وَفِي الْعشْرين من ربيع الآخر: كانت زلزلة عظيمة هدمت عدة أماكن". السلوك(2/6).

(661 هـ): وقال أبو الفتح اليونيني: "وفي رمضان زلزلت الموصل زلزلة عظيمة بحيث انشق الشط الذي يمر بضيعة دار بشا نصفين وخربت أكثر دورها". ذيل مرآة الزمان(2/195-196).

(662 هـ): قال أبو الفتح اليونيني: "وفي يوم الثلاثاء العشرين من ربيع الآخر جاءت بالقاهرة زلزلة عظيمة جدًّا". ذيل مرآة الزمان(2/231)، وقال الذهبي: "وفي ربيع الآخر زلزلت مصر زلزلة عظيمة"؛ تاريخ الإسلام (15/9). وبنحوه في تاريخ الخلفاء(ص:412) للسيوطي.

(665 هـ): قال تقي الدين المقريزي: "وورد الخبر بحصول زلزلة في بلاد سيس خرب منها قلعة سرفقد وعدة قلاع، وهلك كثير من الناس حتى سال النهر دما، وتلفت عدة جهات". السلوك(59/2).

(674 هـ): قال أبو الفتح اليونيني: "وفي هذه السنة كان بخلاط زلزلة عظيمة أخربت الدور والخانات والأسواق، ومات الناس تحت الردم ولم ينج من أهلها إلا النفر القليل، واتصلت بأرجيش فأخربتها، وخسفت فيها مواضع ووصلت إلى ديار بكر فشعثت ميافارقين وماردين". ذيل مرآة الزمان(123/3)، وقال ابن كثير: "وفيها كانت زلزلة بأخلاط واتصلت ببلاد بكر". البداية والنهاية (270/13)، وقال الذهبي: "وفيها كانت زلزلة عظيمة بخلاط أخربت كثيرا من دورها، وهلك جماعة تحت الردم واتصلت بأرجيش فأخربتها وخسفت منها مواضع، وأما ماردين وميافارقين فشعثت فيها"؛ تاريخ الإسلام (200/15).

(683 هـ): قال اليافعي: "سنة ثلاث وثمانين وست مائة في شعبان كانت الزيادة الهائلة بدمشق بالليل هكذا هو الزيادة في الأصل الذي وقفت عليه من الذهبي، وما يظهر لي معنى صحيح، ولعله الزلزلة، والله أعلم، فخربت البيوت وانطمت الأنهار"؛ مرآة الجنان (149/4).

(692 هـ): قال ابن كثير: "وفيه زلزلت ناحية الكرك وسقط من تلفيتا أماكن كثيرة". البداية والنهاية (333/13)، وقال الذهبي: "وفي صفر جاءت زلزلة هدمت وأنكت في غزة والرملة والكرك وسار من دمشق أميران وعدد من الحجارين والصناع لإصلاح ما تهدم من أبرجة الكرك"؛ تاريخ الإسلام (685/15)، وقال أيضًا: "وفي ربيع الآخر زلزلت مصر زلزلة عظيمة"؛ تاريخ الإسلام (9/15)، وقال ابن تغري بردي: "فيها حصل ببلاد غزّة والرّملة وقاقون والكرك زلزلة عظيمة، وكان معظم تأثيرها بالكرك بحيث انهدم ثلاثة أبراج من قلعتها، وبنيان كثير من دورها وأماكنها. وكانت الزّلزلة المذكورة فى صفر"؛ النجوم الزاهرة (36/8).

(702 هـ): قال ابن كثير: "وفيها جاءت زلزلة عظيمة يوم الخميس بكرة الثالث والعشرين من ذي الحجة من هذه السنة وكان جمهورها بالديار المصرية وتلاطمت بسببها البحار فكسرت

المراكب وتهدمت الدور ومات خلق كثير لا يعلمهم إلا الله وشققت الحيطان ولم ير مثلها في هذه الأعصار وكان منها بالشام طائفة لكن كان ذلك أخف من سائر البلاد غيرها". البداية والنهاية (27/14)، وقال الذهبي: "وفي ذي القعدة زلزلت مصر، وتساقطت الدور، ومات بالإسكندرية تحت الردم نحو المائتين. وكانت آية"؛ العبر (6/4)، وقال ابن تغري بردي: "وفيها كان بمصر والقاهرة زلزلة عظيمة أخربت عدّة منائر ومبان كثيرة من الجوامع والبيوت حتّى أقامت الأمراء ومباشرو الأوقاف مدّة طويلة ترمّ وتجدّد ما تشعّث فيها من المدارس والجوامع حتّى منارة الإسكندريّة"؛ النجوم الزاهرة (201/8)، وقال السيوطي: "وفيها زلزلت مصر و الشام زلزلة عظيمة هلك فيها خلق تحت الهدم". تاريخ الخلفاء(ص:417)، وقال ابن الوردي: "وفيها : زلزلت البلاد فانهدم بعض سور قلعة حماه وغيرها، ومات تحت ردمها بالديار المصرية خلق كثير، وخربت من أسوار الإسكندرية ستًا وأربعين بدنة"؛ تاريخ ابن الوردي (244/2)، وقال أبو بكر الدواداري: "لما كان يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر ذى الحجّة قبل طلوع الشمس زلزلت الأرض زلزالا شديدا لم يعهد بمصر مثلها من قبل. ثمّ امتدّت فى جميع البلاد بالشأم ومصر، وأقامت تهتزّ تقدير ربع ساعة فلكيّة. وكان لها دوىّ كدوىّ الرعد. ثمّ إنّها هدمت مناير الجوامع، منها منارة الجامع الحاكمىّ. وسقطت أكثر جدرانه وخرّب هذا الجامع خرابا شنيعا، لم تكن أثّرت فى شى أكثر منه. وانشقّت المنارة التى للمدرسة المنصوريّة بالقاهرة التى بين القصرين إلى أن احتيج بعد ذلك إلى هدمها وعمرت كأحسن ما يكون. واختصّ بعمارة الجامع الحاكمىّ الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير، وأصرف عليه من ماله شى كثير، وعاد كأحسن ما كان وأجدّ. وانهدمت أيضا منارة جامع الفاكهانيّين وهو إنشا الظاهر بن الحاكم الفاطمىّ. وانهدمت أيضا منارة جامع الصالح ابن رزيك الذى ظاهر باب زويلة وبعض جدرانه. وتشقّقت جدر جامع مصر، وهو جامع عمرو بن العاص رضى الله عنه، وتشعّب فيه شى كثير. وهدمت شيئا كثيرا من منابر الجوامع والمساجد بمصر والقاهرة، وأكثر ما أثّرت فى الجوامع والمساجد. وعمروا بعد ذلك كأحسن ما كانوا. واختصّ بعمارة جامع مصر الأمير سيف الدين سلاّر نايب السلطنة المعظّمة وهدمت منارة إسكندريّة. وخرّبت أكثر دمنهور الوحش بالبحيرة خرابا شنيعا. وكذلك مدينة أبيار بالمنوفيّة، والجزيرة بالديار المصريّة. وحصل الخراب الشنيع فى ساير إقليم ديار مصر. وطلع البحر المالح إلى مدينة ثغر الإسكندريّة، فغرق

كثير من قماش القصّارين وغلال كثيرة انت على ساحل البحر. وهاج البحر هياجا عظيما. وهدمت أبراج كثيرة عدّة من الإسكندريّة. وهلك جماعة عدّة من الناس تحت الردم عند حصولها فى أوّل حال. ووصلت حتى عمّت أرض برقة وبلاد تونس من المغرب، وصقلّيّة وقابس ومرّاكش. ووصلت إلى بلاد بنى الأحمر المرينيّين. وعمّت السواحل وخرّبت قبرص إلى الأرض، ولم يبقّ بها كنيسة إلاّ القليل. وذلك جميعه حسبما وردت به الأخبار من جميع هذه النواحى بعد ذلك. وكذلك عمّت أنطاكية وأعمالها إلى العلاية وأنطالية وبعض بلاد سيس. ووصلت إلى قسطنطينيّة العظمى"؛ كنز الدرر (9/100-102).

(716 هـ): قال ابن العماد: "وفيها زلزلت مدينة زبيد زلزالا شديدا ثم زلزلت مرة أخرى ثم ثالثة وانقض في عصر ذلك اليوم كوكب عظيم من جهة المشرق آخذا في جهة الشام ورئي نهارا وحصل عقبه رجفة عظيمة كالرّعد الشديد وزلزلت مدينة موزع ونواحيها زلزالا عظيما ما سمع بمثله واستمرت تتردد ليلا ونهارا زلازل صغار وزلازل كبار، وقد أضرّت بأهل الجهة إضرارا عظيما حتى تصدعت البيوت، ولم يسلم بيت من تشعّث، وتشقّقت الأرض المعدّة للزراعة، وتهدّمت القبور واختلطت الآبار"؛ شذرات الذهب (10/104).

(722 هـ): قال ابن كثير: "وفي المحرم حصلت زلزلة عظيمة بدمشق وقى الله شرها". البداية والنهاية (14/101).

(727 هـ): قال ابن كثير: "وفي ربيع الاول حصلت زلزلة بالشام وقى الله شرها". البداية والنهاية (14/128).

(739 هـ): قال اليافعي: "وفي رجب هلك تحت الزلزلة بطرابلس الشام ستون نفسًا. (مقبل). فيها هلك بطرابلس الشام تحت الزّلزلة ستون نفسا. شذرات الذهب. هلك في شهر رجب منها ستون نفسًا بالزلزلة في طرابلس الشام"؛ مرآة الجنان (4/225).

(741 هـ): قال ابن العماد: "في ذي الحجّة منها كانت زلزلة عظيمة بمصر، والشام، والإسكندرية"؛ شذرات الذهب (224/8).

(744 هـ): قال ابن كثير: "وفي يوم السبت الخامس عشر منه جاءت زلزلة بدمشق لم يشعر بها كثير من الناس لخفتها ولله الحمد والمنة ثم تواترت الاخبار بأنها شعثت في بلاد حلب شيئا كثيرا من العمران حتى سقط بعض الابراج بقلعة حلب وكثير من دورها ومساجدها ومشاهدها وجدرانها وأما في القلاع حولها فكثير جدا وذكروا ان مدينة منبج لم يبق منها إلا القليل وأن عامة السكانين بها هلكوا تحت الردم رحمهم الله. البداية والنهاية (212/14)، وقال الذهبي: "كانت الزلزلة العظمى العامة، فهدمت مدينة منبج، وتهدمت منها أماكن بحلب، وغيرها، واستمرت تتعاهدهم بحلب إلى بعد عيد الفطر"؛ العبر (130/4)، وقال ابن الوردي: "وفيها: في منتصف شعبان وقعت الزلزلة العظيمة وخربت بحلب بلادها أماكن ولا سيما منبج فإنها أقلت ساكنها وأزالت محاسنها وكذلك قلعة الراوندان وعملت أنا في ذلك رسالة أولها: نعوذ بالله من شر ما يلج في الأرض وما يخرج منها، ونستعينه في طيب الإقامة بها وحسن الرحلة عنها، نعم نستعيذ بالله ونستعين من سم هذه السنة فهي أم أربعة وأربعين وختمتها بقولي:

منبج أهلها حكوا دود قز *** عندهم تجعل البيوت قبورًا

رب نعمهم فقد ألفوا من *** شجر التوت حنة وحريرًا والله أعلم.

وصارت الزلازل تعاود حلب وغيرها سنة وبعض أخرى، وفي الحديث: ((أن كثرة الزلازل من أشراط الساعة)). [أخرجه البخاري رقم: (989) من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- وقد ذكره بمعناه]"؛ تاريخ ابن الوردي (327/2-328)، ونقل عنه شيئا منها الغزي في نهر الذهب وقال: "وفيها كانت الزلزلة العظيمة المزعجة العميمة، أخربت كثيرا من الأماكن ودخلت إلى مصر والشام، وتواتر بعدها الزلزال مدة فسكن الناس في الصحاري، وتشعّث في جامع حلب بعض الجهات وانفتحت منارته ثم التأمت، وتهدم كثير من القلاع والحصون، ومات تحت الردم خلق كثير وكاد الخراب يعم مدينة منبج". -ثم نقل شعر ابن الوردي- وقال: "وقال أبو محمد الحسن بن حبيب الحلبي، فيمن خرج إلى برّ حلب خوفا من الزلزلة:

يا فرقة فرقوا وعن حلب نأوا *** وتباعدوا لما رأوا زلزالها

ما زلزلت شهباؤنا وتحرّكت *** إلا لتخرج عامدا أثقالها"؛ نهر الذهب (148/3).

(768 هـ): قال ابن العماد: "فيها كانت زلزلة هائلة بصفد"؛ شذرات الذهب (361/8).

(775 هـ): قال الحافظ: "وفي أول جمادى الأولى حدثت زلزلة لطيفة". إنباء الغمر(79/1)، وقال زين الدين الملطيّ: "وفي جماد الأول، في أوله حدثت زلزلة خفيفة". نيل الأمل(60/2).

(787 هـ): قال الحافظ: "وفي شعبان زلزلت مصر والقاهرة زلزلة لطيفة ، وذلك في ليلة الثالث عشر منه". إنباء الغمر(189/2-190)، وقال تقي الدين المقريزي: "وفي يوم الإثنين ثامن عشره: زلزلت القاهرة في الساعة الرابعة زلزلة خفيفة". السلوك(186/5)، وقال زين الدين الملطيّ: "وفيه زلزلت القاهرة ليلا زلزلة لطيفة مرتين". نيل الأمل(229/2).

(788 هـ): قال الحافظ: "وفي جمادى الآخرة زلزلت الأرض زلزلة لطيفة". إنباء الغمر(217/2)، وقال زين الدين الملطيّ: "وفي ثامن عشره زلزلت القاهرة نهارا زلزلة خفيفة". نيل الأمل(237/2).

(789 هـ): قال الغزي: "وفيها حدث في حلب وأنطاكية زلزلة عظيمة هلك تحت الردم في أنطاكية خلق كثير"؛ نهر الذهب (160/3).

(791 هـ): قال تقي الدين المقريزي: "واتفق أيضًا في هذه السنة. وقوع حادثة عظيمة ببلاد خراسان، وهى أنه هبت بمدينة نيسابور رياح عاصفة في شهر صفر، ارتجت الأرض من شدة هبوبها، وحدثت زلزلة مهولة، تحركت الأرض منها حركة عنيفة، حتى كان الإنسان وغيره يرتفع عن موضعه قامتين وأكثر، وصارت الأرض تنتقل من موضع إلى موضع، فلم يبق شيء في جميع أقطار المدينة من البيوت والأسواق والمدارس ونحوها إلا واهتز اهتزازًا عظيمًا، واستمر الحال كذلك إلى ضحوة نهار اليوم الرابع، فسكنت الزلزلة، وأمن الناس واطمأنوا". السلوك(268/5-269)، وقال زين الدين الملطيّ: "وفي هذه السنة كانت زلزلة هائلة بخراسان

يطول الشرح في ذكرها، فيها من الجريات حتى صارت مدينة نيسابور عاليها سافلها". نيل الأمل(283/2).

(802 هـ): قال الحافظ: "وفي ليلة السابع عشر من المحرم زلزلت دمشق لكنها كانت لطيفة". إنباء الغمر(99/4).

(806 هـ): قال الحافظ: "وفيها في الثامن من شعبان زلزلت بحلب وأعمالها زلزلة شديدة وأخربت أماكن كثيرة وزلزلت قبل ذلك في يوم الجمعة ثالث جمادى الآخرة وقت الاستواء ثم سكنت ثم زلزلت زلازل كثيرة متفرقة في طول السنة وكانت الزلازل بالجهة الغربية منها أكثر". إنباء الغمر(140/5)، وقال الحافظ أيضًا: "وفيها زلزلت بحلب زلزلة عظيمة فخرب من الجهة الغربية أماكن كثيرة ثم كثرت الزلازل فيها، وفي السنة التي بعدها زلزلت بحلب أيضا وكانت عظيمة وبقيت ساعة، وذلك في جمادى الأولى، وجأر الناس بالدعاء والتوبة". إنباء الغمر(155/5)، وقال زين الدين الملطيّ: "وفيه ورد الخبر بأنه كانت ببلاد طرابلس الشام زلزلة هائلة هدمت عدّة أماكن جليلة، منها جانبا من قلعة المرقب، وعمّت اللاذقيّة، وجبلة، وقلعة بلاطنس، وعدّة بلاد بالجبل والساحل، وهلك تحت الردم من الخلق". نيل الأمل(102/3)، وقال الغزي: "وفي صبيحة يوم الخميس عاشر شعبان من هذه السنة زلزلت حلب زلازل كثيرة، منها واحدة مزعجة أخربت كثيرا من الأماكن والمساجد بحلب، وأخربت كثيرا من مدينة الشّغر، ولم يعهد من قديم الزمان زلزلة مثلها، فاجتمعت الفتن والزلازل"؛ نهر الذهب (175/3).

(807 هـ): قال الحافظ: "وفيها في ثالث جمادى الأولى تزلزلت مدينة حلب وقت الظهر ، وكانت ساعة مهولة وضج الناس بالدعاء ثم سكنت وانتشرت في عدة من تلك البلاد، ذكر لي ذلك القاضي علاء الدين". إنباء الغمر(199/5)، وقال الحافظ أيضًا: "وفيها في جمادى الأولى زلزلت مدينة حلب زلزلة عظيمة ففزع الناس لها ولجأوا إلى الله، فسكنت ثم عاودت مرارا ولم تفسد شيئا ولله الحمد". إنباء الغمر(217/5).

(808 هـ): قال الغزي: "وفيها زلزلت حلب يوم الجمعة ثالث جمادى الأولى وقت الاستواء زلزلة عظيمة فزع الناس لها ولجؤوا إلى الله تعالى، ثم سكنت بعد لحظة. ثم زلزلت زلازل كثيرة في السنة المذكورة ولطف الله بعباده"؛ نهر الذهب (175/3).

(809 هـ): قال الحافظ: "وفي ذي القعدة زلزلت أنطاكية زلزلة عظيمة فمات تحت الردم عدد كثير ، قيل مائة وقيل: أكثر". إنباء الغمر(8/6)، وقال زين الدين الملطيّ: "وفيها – أعني هذه السنة – زلزلت أنطاكية زلزلة عظيمة مات تحت الهدم ثمانية وتسعين وثمانمائة كانت في ذي قعدة". نيل الأمل(151/3).

(810 هـ): قال تقي الدين المقريزي: "وفي عاشره –شهر شعبان–: جاءت زلزلة عظيمة في نواحي بلاد حلب وطرابلس. فخرب من اللاذقية وجبلة وبلاطنس أماكن عديدة، وسقطت قلعة بلاطنس. فمات تحت الردم بها خمسة عشر نفسًا، ومات بجبلة خمسة عشر نفسًا، وخربت شغر بكاس كلها والقلعتين بها، ومات جميع أهلها، إلا نحو خمسين نفسًا، وانشقت الأرض وانقلبت قدر بريد من بلد القصير إلى سلفوهم، وأن بلد السلفوهم كانت فوق رأس جبل، فنزلت عنه وانقلبت قدر ميل بأهلها وأشجارها وأعينها ومواشيها، وذلك ليلًا لم يشعروا إلا وقد صاروا إلى الموضع الذي انتقلت إليه البلد، ولم يتأذ أحد منهم. وكانت الزلزلة أيضًا بقبرص فخربت منها أماكن كثيرة، وكانت بالساحل والجبال، وشوهد ثلج على رأس الجبل الأقرع، وقد نزل إلى البحر، وطلع وبينه وبين البحر عشر فراسخ". السلوك(214/6).

(811 هـ): قال الحافظ: "وفي عاشر شعبان جاءت زلزلة عظيمة في نواحي بلاد حلب وطرابلس فخرب من اللاذقية وجبلة وبلاطيس أماكن عديدة وسقطت قلعة بلاطيس ، فمات تحت الردم خمسة عشر نفسا وخربت شعر بكاس كلها وقلعتها ، ومات جميع أهلها إلا نحو خمسين نفسا ، وانشقت الأرض وانقلبت قدر بريد من القصير إلى سلقوهم ، وهي بلد فوق جبل ، فانتقلت عنه قدر ميل بأشجارها وأبنيتها وأهلها ليلا ولم يشعروا بذلك ، وكانت الزلزلة بقبرص ، فخرب منها أماكن كثيرة ، وكانت بالجبال والمناهل ، وشوهد ثلج على رأس الجبل

الأقرع ، وقد نزل البحر وطلع وبينه وبين البحر عشرة فراسخ ؛ وذكر أهل البحر أن المراكب في البحر الملح وصلت إلى الأرض لما انحسر البحر ، ثم عاد الماء كما كان ولم يتضرر أحد". إنباء الغمر(6/99-100). وبنحوه قال ابن العماد في شذرات الذهب(9/134) مقتصرا على أوله، وقال زين الدين الملطيّ: "وفيه كانت زلزلة عظيمة في نواحي بلاد حلب وطرابلس، وخرّب فيها أماكن عديدة من مدنة جبلة، واللاذقية وبلاطنس وسقطت قلعة بلاطنس فمات تحتها خمسة عشر نفسا، ومات بجبلة كذلك، وخرّبت شغر بكاس كلّها والقلعتين بها، ومات جميع من فيها إلاّ القليل. وانشقّت الأرض وانقلبت مساحة مدّ يريد من القصير إلى سلفرهم، وكانت سلفرهم على جبل فنزلت عنه وانقلبت من مكانها قدر ميل بأهاليها، وأشجارها وعيونها ومواشيها ليلا. فلم يشعرون إلاّ وقد صاروا إلى الموضع الذي انتقلت إليه البلد.ولم يتأذّ منهم أحد، حتى عدّ ذلك من النوادر". نيل الأمل(3/172).

(822 هـ): قال الحافظ: "واتفق وقوع زلزلة في هذا اليوم بمدينة أرزنكان، هلك بسببها عالم كثير وانهدم من مباني القسطنطينية شيء كثير وهدمت قيسارية بناها ابن عثمان في برصا وما حولها وهلك بسبب ذلك ناس كثير". إنباء الغمر(7/347)، وقال تقي الدين المقريزي: "وفي هذا الشهر –صفر–: اتفق وقت العصر من يوم الثلاثاء سابع عشره حدوث زلزلة استمرت ثلاثة أيام بلياليها. لا تهدأ، فسقط سور المدينة، وخرجت عامة دورها، بحيث لم يبق بها دار إلا سقطت أو هدم بها شيء، وانقطع من جبل قطعة في قدر نصف هرم مصر، وسقطت إلى الأرض، وتفجرت عدة أعين من وادي الأزرق، وانطمت عدة أنهر، وكانت الزلزلة تأتي من جهة المغرب إلى جهة المشرق، ولها دوي كركض الخيل، ثم امتدت الزلزلة بعد ثلاثة أيام مدة أربعين يومًا، تعود كل يوم مرة أو مرتين وثلاث وأربع، حتى خرج الناس إلى الصحراء، ثم تمادت سنة". السلوك(6/492)، وقال أيضًا تقي الدين المقريزي: "وقدم الخبر بحدوث زلزلة عظيمة ببلاد الروم". السلوك(6/497)، وقال السيوطي: "وفي سنة اثنتين و عشرين وقع زلزلة عظيمة بارزنكان و هلك بسببها عالم كثير". تاريخ الخلفاء(ص:437)، وقال زين الدين الملطيّ: "وفيه كانت بمدينة بروسا من بلاد الروم زلزلة دامت ثلاثة أيام بلياليها، وحصل على الناس بسببها فزع كبير وهدّمت سور المدينة وعامّة دورها، وانفلق جبل وسقط منه قلعة عظيمة هايلة إلى

الأرض فارتجّت منها وتفجّرت عدّة أعين، وطمّت عدّة أنهار. وكان سمع لهذه الزلزلة دويّ من جهة المغرب إلى جهة المشرق بحركة كركض الخيل، ثم اشتدّت هذه الزلزلة بعد الثلاثة أيام أربعين يوما، كلّما هدأت تعود في اليوم مرة أو مرتين أو أزيد، حتى ترك الناس الأبنية وخرجوا إلى الصحارى. وكانت من عجائب صنع الله -تعالى-". نيل الأمل(4/33-34)، وقال أيضًا زين الدين الملطيّ: فيه زلزلت القسطنطينية زلزلة هايلة حتى اضطرب البحر وزاد زيادة غير معهودة، وزلزلت أماكن بتلك النواحي، وكانت هذه الزلزلة هناك شديدة. نيل الأمل(4/50).

(825 هـ): قال الحافظ: "وفي ثامن رجب حدث بالقاهرة زلزلة لطيفة". إنباء الغمر(7/459). وعنه السيوطي في تاريخ الخلفاء(ص:437) بنحوه، وقال زين الدين الملطيّ: "وفيه حدث بالقاهرة زلزلة هائلة". نيل الأمل(4/113).

(826 هـ): قال الحافظ: "وفي سابع عشر ذي الحجة زلزلت الأرض بعد مضي ساعتين أو نحوهما من الليل وكانت خفيفة". إنباء الغمر(8/20)، وقال تقي الدين المقريزي: "وفي ليلة السبت سادس عشره: زلزلت القاهرة زلزلة كلمح البصر، ثم زلزلت كذلك في ليلة الأحد..". السلوك(7/87)، وقال زين الدين الملطيّ: "وفيه في ليلة سادس عشره، زلزلت القاهرة زلزلة لطيفة، ثم عادت في الليلة الأخرى". نيل الأمل(4/142).

(828 هـ): قال الحافظ: "وفي السابع والعشرين من شعبان زلزلت الأرض بمصر والقاهرة قدر درجتين، وكان أمرا مهولا إلا أنه لم يقع بها هدم شئ من الأماكن إلا اليسير فنسأل الله العفو والعافية". إنباء الغمر(8/74)، وقال تقي الدين المقريزي: "وفي يوم السبت سادسه -شعبان- : حدث عند شروق الشمس زلزلة قدر ما يقرأ الإنسان سورة الإخلاص، ثم زلزلت ثانيًا مثل ذلك، ثم زلزلت مرة ثالثة، فلو لا أن الله لطف بسكونها، لسقطت الدور، فإن الأرض مادت، وتحركت المباني وغيرها حركة مرعبة، بحيث شاهدت حائطا خرج عن مكانه ثم عاد..". السلوك(7/118)، وقال زين الدين الملطيّ: "وفيه -شعبان- في سادسه، زلزلت القاهرة عند غروب الشمس زلزلة هائلة، لكنها كانت قصيرة الزمن، ثم زلزلت ثانيا، ثم ثالثا، ومادت الأرض

منها، وتحرّكت المباني حركة قوية مفزعة. وأخبر من رأى حائطا خرج عن محلّه ثم عاد، وأخبر إنسانا أنه كان راكبا فخرج عن سرجه حتى كاد يسقط، وكانت آية من آيات الله، لكن ما هلك بها أحد، ولا سقط بها من الأماكن إلاّ القليل، ونودي من غده من أمر السلطان بصوم الناس ثلاثة أيام، فما أنابوا ولا أجابوا". نيل الأمل(176/4).

(830 هـ): قال تقي الدين المقريزي: "وفي هذا الشهر -المحرم-: حدثت زلزلة بجزيرة درحت المجاورة الرمز من البحرين فخسف ببعض إصطبل السلطان، وبدار القاضي، وانفرج جبل بالقرب منهم، فروي فيما انفرج منه فيران في قدر الكلاب، وورد الخبر بذلك إلى دمشق في كتاب من يوثق به. السلوك(146/7)، وقال زين الدين الملطيّ: "وفيه -محرم- كانت زلزلة بجزيرة درخت المجاورة لهرمز من البحرين، فخسفت بدار القاضي وببعض إصطبل سلطان تلك الجهة وانفرج جبل بالقرب منهم عن فيران كبار جدّا في قدر الكلاب، وما سمع بأغرب منها. نيل الأمل(208/4)، وقال زين الدين الملطيّ أيضًا: "وفيه -شوال- وصل الخبر من جهة الإسكندرية بأنّ مدينة بلنسية من الأندلس المتغلّب عليها الفرنج في جملة ما تغلّبوا من البلاد الأندلسية قد وقع بها خسف عظيم وبما حولها نحو الثلاث ماية ميل، وهلك به خلق كثيرون، وأنّ مدينة برشلونة زلزلت زلزالا شديدا، ونزل بها صاعقة أهلكت من الخلق ما لا يحصون عدّا، وأنّ ملكها خرج بمن بقي من أهلها فارّين إلى ظاهرها، فحصل لهم وباء عام هلك منه خلق كثير. نيل الأمل(218/4).

(831 هـ): قال يحي الأنطاكي: "وحدث بدمشق زلزلة عظيمة يوم السبت سابع عشر المحرّم سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، وسقط منها زهاء ألف دار، ومات تحت الردم خلق عظيم، وخسف في تلك الليلة بقرية من قرى بعلبك. وكانت الزلازل بدمشق وأعمالها وبعلبك، وخرج الناس من دورهم إلى الصحراء والخيم، وقامت الزلازل متتابعة إلى يوم الجمعة السابع عشر من صفر من السنة". تاريخ الأنطاكي(ص:220).

(834 هـ): قال الحافظ: "وفي شعبان كانت الزلزلة، بغرناطة وخسف بعدة أماكن وعدة مواضع وانهدم بعض القلعة، ودامت الأرض تهتز أياما، وسقط من جدار الجامع الأعظم، وخاف أهل البلد كلهم فخرجوا إلى الصحراء". إنباء الغمر(231/8)، وقال الحافظ أيضًا: "واشتهر فيها وقوع زلزلة بالأندلس هدم بها من الأمكنة شيء كثير". إنباء الغمر(236/8)، وقال تقي الدين المقريزي: "شهر شعبان، أوله الاثنين: في حادي عشره: كانت زلزلة عظيمة شديدة، بعد صلاة الظهر، بجزيرة الأندلس، وبمرج أغرناطة، سقطت بها أبنية كثيرة على سكانها فهلكوا". السلوك(226/7)، وقال زين الدين الملطيّ: "وفي شعبان كانت زلزلة هائلة بمدينة غرناطة من الأندلس، فتهدّم بسببها جانبا ن حمراء غرناطة دار السلطان، ومن جامعها الأعظم ومنارته وعدّة مباني، وخسف سلته من بلاد مرج غرناطة بأناسها وبقرها وغنمها وسائر ما فيها، ووقعت أشياء نادرة، وأقامت الزلزلة تعاود عدّة أيام زيادة على الأربعين، فيقال: إن مات من الزلزة زيادة على الستة آلاف إنسان، وكان هذا بعد فتنة اتفقت بغرناطة، وأن عبد الله الأيسر ملك غرناطة الذي تقدّم حتى خلعه، وفراره إلى تونس عاد إليها وحاصرها مدّة، ووقعت أشياء يطول الشرح في ذكرها". نيل الأمل(297/4-298).

(838 هـ): قال الحافظ: "وفي الرابع منه - ربيع الآخر- وقعت زلزلة لطيفة وزالت بسرعة". إنباء الغمر(347/8)، وقال تقي الدين المقريزي: "شهر ربيع الآخر، أوله الخميس: في ثالثه - قبيل الظهر بقليل - : حدثت زلزلة بالقاهرة اهتزت لها الدور هزة، فلو قد طالت قليلًا لأخربت ما زلزلت". السلوك(281/7)، وقال زين الدين الملطيّ: "وفي ربيع الآخر حدثت زلزلة لطيفة بالقاهرة اضطربت لها الأرض، وارتجّت الدور والأبنية، فلو طالت قليلا لأفسدت أشياء كثيرة بالخراب". نيل الأمل(367/4).

(840 هـ): قال تقي الدين المقريزي: "وفيه -رجب- أيضا حدثت بالقاهرة زلزلة عند أذان العصر، إهتز بى البيت مرتين، إلا أنها كانت خفيفة جدًا ولله الحمد". السلوك(384/7).

(841 هـ): قال زين الدين الملطيّ: "وفيه –شعبان– حدث بمصر والقاهرة زلزلة ماجت الأرض منها مرتين. وكانت خفيفة جدا". نيل الأمل(21/5).

(847 هـ): قال الحافظ: "ثم رحلنا يوم الأحد العشرين منه فنزلنا على مدينة العلايا من بر التركية ليلة الخميس رابع عشري الشهر ، وحصلت هناك زلزلة عظيمة قبل غروب شمس يوم الجمعة خامس عشره – بنحو عشر درج رجفت منها الأرض ثلاث رجفات". إنباء الغمر(204/9).

(854 هـ): قال زين الدين الملطيّ: "وفيه – ربيع الآخر – ورد الخبر بأنه حدث بمدينة إياس زلزلة عظيمة سقط منها عدّة أبنية ومكانا عظيما بقلعتها". نيل الأمل(307/5).

(859 هـ): قال زين الدين الملطيّ: "وفيه حدثت زلزلة بالقاهرة وضواحيها، وكانت لطيفة، ماجت منها الأرض غير ما مرة، ثم بعد أيام عادت لما كانت، لكن خفيفة". نيل الأمل(435/5).

(861 هـ): قال زين الدين الملطيّ: "وفيها كانت خطوب وملاحم وحروب وفتن وحوادث مزعجة بكثير من البلاد والنواحي، منها الزلزلة الهائلة بأذربيجان التي خسف بها الخسف المشهور". نيل الأمل(27/6).

(863 هـ): قال ابن تغري بردي: "ودخلت سنة ثلاث وستين وثمانمائة: فى أولها كانت الزلزلة المهولة بمدينة الكرك، أخربت أماكن من قلعتها ودورها وأبراجها. فكان أول المحرم الأربعاء؛ النجوم الزاهرة (127/16). قال زين الدين الملطيّ: "وفيه –محرم– حدث بالقاهرة زلزلة خفيفة، وكانت عامّة بالكثير من البلاد، لكنها كانت صعبة في بعضها حتى هدمت من قلعة الكرك وكذا من سورها وعدّة دور بها، وسقط منها منار بين الخليل والقدس وأخرى برملة لدّ". نيل الأمل(48/6).

(872 هـ): قال زين الدين الملطيّ: "وفيه، في ليلة سابع عشرة زلزلت القاهرة زلزلة لطيفة سقط بها بعض أماكن عتيقة البناء". نيل الأمل(302/6).

(881 هـ): قال زين الدين الملطيّ: "وفيه -رجب- زلزلت القاهرة (زلزلة) هائلة في الليل، وسمع دويّها بالأبنية ووقع بها بعض أبنية مشعّثة، وارتعب وفزع منها، اطلع عليها جماعة ومرّت بسرعة، فلو دامت لكانت مهولة جدا". نيل الأمل(164/7).

(886 هـ): قال ابن العماد: "وفيها في سابع عشر المحرم كانت بمكة زلزلة هائلة لم يسمع بمثلها"؛ شذرات الذهب (515/9)، وقال السيوطي: "وفي سنة ست و ثمانين زلزلت الأرض يوم الأحد بعد العصر سابع عشر المحرم زلزلة صعبة ماجت منها الأرض و الجبال و الأبنية موجا و دامت لحظة لطيفة ثم سكنت فالحمد لله على سكونها بسببها شرافة من المدرسة الصالحية على قاضي القضاة الحنفي شرف الدين بن عيد فمات فأنا لله و إنا إليه راجعون". تاريخ الخلفاء(ص:442)، وقال زين الدين الملطيّ: "وفيه -محرم- في سابع عشره، كانت الزلزلة الهائلة بمصر والقاهرة وضواحيها، بل عامّة. ورد خبرها بعد ذلك من الإسكندرية، بل ومن بلاد الروم وغيرها من البلاد. وكان حدوثها بالقاهرة بعد العصر بنحو الساعة، وماجت منها الأرض واضطربت وتحرّكت حركة قوية بحيث شوهدت المواذن تموج وتميل، وكذا الأبنية العالية. وسمع للأرض دويّ كدويّ الرحا، ودهشت الناس وهجّوا عن الأبنية، وخرجن النساء حاسرات الوجوه، ودامت نحوا من درجتين، وحصل للخلق من الرعب ما لا مزيد. ومات من الزلزلة قاضي القضاة الحنفية الشرف بن عيد، الماضي حين قدومه من دمشق وولايته. كان جالسا بإيوان بالمدرسة الصالحية فقام حين الزلزلة ممّا هاله قاصدا قضاء المدرسة، فسقط عليه ساقط من أعلا الإيوان، ومات لوقته، فأخّر إلى غده، وأخرجت جنازته حافلة جدا، حضرها السلطان فمن دونه، وحمل إلى تربة السلطان فدفن بها. وكان بين ولايته وموته ثمانية وخمسون يوما. ومن نوادره أنه في يوم موته أحضر له ثوبا جديدا فلبسه قبل حدوث الزلزلة. وكان من دعائه حين لبسه: «اللهمّ كما ألبستني جديدا فأمتني شهيدا. وكانت هذه الزلزلة من مشاهير الزلازل التي

لم يعهد مثلها في سنّنا ولا في سنّ من كبر عنّا، وهدمت الكثير من الديار والأبنية المشعّثة. ومات بها غير ابن عيد أيضا. وعملت الناس فيها وفي موت ابن عيد الأشعار، وصنّف في الزلزلة مصنّفات". نيل الأمل(7/281-282)، وقال زين الدين الملطيّ أيضًا: "وفيه – وفي ذي حجة – تواترت الأخبار بحدوث زلزلة برودس كانت هائلة، ونزلت صاعقة هدم بسببها الكثير من أبنيتها، وقلب أعالي بعض دورها إلى سافلها، وتشعّث سورها، وهلك من ذلك جماعة كثيرة من الفرنج، واستمرّت (هذه الزلزلة أياما، وأنّ جماعة فرّوا منها فماتوا في طريقهم بالزلزلة أيضًا". نيل الأمل(7/303-304).

(888 هـ): قال زين الدين الملطيّ: "وفيه – جمادى الأول– زلزلت القاهرة بعد العشاء الآخرة، زلزلة محسوسة لكن لطيفة لم تدم". نيل الأمل(7/348).

(889 هـ): قال زين الدين الملطيّ: "وفيه – جمادى الأول – ورد الخبر بأنه كان بعينتاب زلزلة سقط منها جانبا من السور ومنارة جامعها". نيل الأمل(7/379).

(891 هـ): قال زين الدين الملطيّ: "وفيه –شوال– كانت زلزلة لطيفة بعد الزوال تحرّكت الأرض منها مرة بعد أخرى". نيل الأمل(8/42).

(892 هـ): قال زين الدين الملطيّ: "وفيه – جمادى الأول – حصل بالقاهرة زلزلة لطيفة في الساعة الرابعة من النهار". نيل الأمل(8/66).

(896 هـ): قال زين الدين الملطيّ: "وفيه – جمادى الأول– بعد المغرب، زلزلة الأرض زلزلة لطيفة ماجت منه الأرض. ثم زلزلت في أثناء هذا الشهر أيضا ثانية". نيل الأمل(8/225)، وقال زين الدين الملطيّ: "وفيه – جمادى الأول– زلزلت القاهرة زلزلة لطيفة". نيل الأمل(8/227).

(910 هـ): قال زين الدين الملطيّ: "فيها حصل بمدينة زبيد ومدينة زيلع زلزلة عظيمة شديدة هائلة وقع منها دور وخرج أهل زيلع إلى الصحراء خوفا"؛ شذرات الذهب (65/10).

(916 هـ): جاء في الموسوعة التاريخية: "في جمادى الأولى زلزلت مدينة زبيد زلزالا شديدا. ثم زلزلت مرة أخرى ثم زلزلت الثالثة وانقض في عصر ذلك اليوم كوكب عظيم من جهة الشرق آخذا في جهة الشام، وحصل عقبه رجفة عظيمة كالرعد الشديد وزلزلت مدينة موزع ونواحيها زلزالا عظيما ما سمع بمثله واستمرت تتردد ليلا ونهارا زلازل صغار وزلازل كبار وقد أضرت بأهل الجهة إضرارا عظيما حتى تصدعت البيوت الضعيفة البناء وما سلم بيت من تشعب. وتشققت الأرض المعدة للزراعة وتهدمت القبور واختلطت جملة من الآبار". الموسوعة التاريخية(351/7).

(940 هـ): قال الغزي: "والمفهوم من هذا وما أجريته من الاستقصاء أن قناة حلب قبل أرغون هذا كانت تجري من ماء برك الخليل فقط وأن جريان ثلث نهر قويق إليها كان في أيام أرغون لا قبلها أخذه عوضا عن ماء الساجور الذي أجراه إلى قويق ثم انقطع الساجور وبقي جريان هذا الثلث مستمرا. على أن الساجور بعد أن ساقه أرغون على الصفة المتقدم ذكرها استمر يجري إلى نهر حلب حتى حدث بها زلزلة شديدة سنة 940 فتهدمت الجسور التي بناها أرغون وأجرى الماء من فوقها وانقطع الماء. وكان أرغون قد وقف على هذه الجسور لتعميرها وترميمها وقفا عظيما، لكن هذا الوقف قد تداولته أيدي الغصب، وبقي الساجور منقطعا عن نهر حلب". نهر الذهب في تاريخ حلب(59/1).

(977 هـ) جاء في الموسوعة التاريخية: "في محرم بالمغرب كان ذلك بعد صلاة الجمعة من أول يوم من المحرم من هذه السنة، وقد زلزلت الأرض زلزالا شديدا وفزع الناس لذلك". الموسوعة التاريخية(21/8).

(1056 هـ): قال عبد الله الوزير: "وفيهَا فِي شهر ذِي الْحجَّة وَقعت زَلْزَلَة بِصَنْعَاء وَغَيرهَا {وَمَا نرسل بِالْآيَاتِ إِلَّا تخويفا}". تاريخ اليمن(ص:118).

(1077 هـ): قال عبد الله الوزير: "وَفِي جُمَادَى الأولى اتّفق بِصَنْعَاء وَقت الضُّحَى زَلْزَلَة ورجفات". تاريخ اليمن(ص:216).

(1086 هـ): قال عبد الله الوزير: "وَفِي وَقت السحر لَيْلَة ثَالِث شَوَّال كَانَ بِصَنْعَاء وَغَيرهَا زَلْزَلَة عَظِيمَة أيقضت النَّائِم وتبعها مثلهَا". تاريخ اليمن(ص:320).

(1122 هـ): قال عبدالرحمن الجبريتي: "وفي ثاني رجب حصلت زلزلة في الساعة الثامنة". تاريخ عجائب الآثار(65/1).

(1135 هـ): قال الغزي: "وفي سنة 1135 أصيبت حلب بزلزلة مهولة دمرت أكثر بيوتها وقتلت كثيرين من أهلها"؛ نهر الذهب (231/3).

(1173): قال الغزي: "وفي فجر يوم الثلاثاء من ربيع الأول من هذه السنة، المصادف لابتداء كانون الأول، حصل زلزلة عمّت جميع البلاد الشامية بحلب ودمشق وحمص وحماة وأنطاكية وشيزر وحصن الأكراد، وجميع بلاد الساحل كصيدا وصفد وغزة والقدس، فخربت البلاد وتدحرجت الصخور من أعالي الجبال، وانفتحت في الأرض الأخاديد، ونضبت عيون وانفتح أخرى، واضطربت السفن في مياه عكا حتى زحف بعضها إلى البر وخرجت الأسماك إلى الرمل ونقل منه الناس ما لا يحصى، وكان هذا الزلزال أخف ما يكون في حلب. وقد اتصلت الزلازل في كل أسبوع مرتين وثلاثة إلى ليلة الاثنين سادس ربيع الثاني فزلزلت بعد العشاء المحالّ المذكورة بأسرها واستقامت بدمشق ثلاث درج، وخرب غالب دمشق وأنطاكية وصيدا وقلعة البريج. ولم تزل الزلازل متصلة إلى انتهاء السنة المذكورة"؛ نهر الذهب (235/3-236).

(1204 هـ): قال عبدالرحمن الجبريتي: "وفي ثاني عشر رمضان حصل زلزلة لطيفة في ساس ساعة من الليل". تاريخ عجائب الآثار(86/2).

(1216 هـ): قال عبدالرحمن الجبريتي: "واستهلت جمادى الثانية بيوم السبت سنة 1216....وفي ليلة الأحد ثانية حصلت زلزلة في ثالث ساعة من الليل". تاريخ عجائب الآثار(499/2). قال الغزي: "وفي ذي القعدة منها- المصادف الليلة الخامسة عشرة من آذار- حدث بحلب زلزلة أخربت عدة أماكن من جملتها ست حجرات من خان اللبن"؛ نهر الذهب (245/3).

(1220 هـ): قال عبدالرحمن الجبريتي: "وفي ذلك اليوم -الثلاثاء - وقت الشروق حصلت زلزلة عظيمة وربجت الأرض نحو أربع درجات". تاريخ عجائب الآثار(73/3).

(1225 هـ): قال عبدالرحمن الجبريتي: "وفي ليلة السبت ثالث عشره حصلت زلزلة عجيبة وارتجت منها. الجهات ثلاث درجات متواليات واستمرت نحو أربع دقائق فانزعج الناس منها من منامهم وصار لهم جلبة وقلقة وخرج الكثير من دورهم هاربين إلى الازقة يريدون الخلاص إلى الفضاء مع بعده عنهم وكان ذلك في أول الساعة السابعة من الليل وأصبح الناس يتحدثون بها فيما بينهم وسقط بسببها بعض حيطان ودور قديمة وتشققت جدران وسقطت منارة بسوس ونصف منارة بام اخنان بالمنوفية وغير ذلك لا نعلمه... وفي عصر يوم السبت أيضا حصلت زلزلة ولكن دون الأولى فانزعج الناس منها أيضا وهاجوا ثم سكنوا". تاريخ عجائب الآثار(285/3-286)، وقال عبدالرحمن الجبريتي أيضًا: "وفيه وصلت الأخبار من البلاد الرومية والشامية وغيرها بوقوع الزلزله في الوقت الذي حصلت فيه بمصر إلا أنها كانت اعظم واشد واطول مدة وحصل في بلاد كريت اتلافات كثيرة وهدمت أماكن ودورا كثيرة وهلك كثير من الناس تحت الردم وخسفت أماكن وتكسر على ساحل مالطة عدة مراكب وحصل أيضا باللاذقية خسف وحكى الناقلون أن الأرض انشقت في جهة من اللاذقية فظهر في اسفلها ابنيه انخسفت بها الأرض قبل ذلك ثم انطبقت ثانيا". تاريخ عجائب الآثار(290/3-291).

(1229 هـ): قال عبدالرحمن الجبريتي: "وفي ليلة الادثنين تاسعه حصلت في وقت اذان العشاء زلزلة نحو دقيقتين وكان المؤذنون طلعوا على المنارات وشرعوا في الاذان فلما اهتزت بهم ظن كل من كان على منارة سقوطها فأسرعوا بالنزول فلما علموا أنها زلزلة طلعوا واعادوا الاذان وسقط

من شرائف الجامع الأزهر شرافة وتحركت الأرض أيضا في خامس ساعة من الليل ولكن دون الأولى وكذلك وقت الشروق هزة لطيفة". تاريخ عجائب الآثار(462/3).

(1237 هـ): قال الغزي: "إلى أن كانت زلزلة سنة (1237) فهدمت أكثر ما فيها – أنطاكية– من الدور ونزل أكثر سكانها إلى البلدة"؛ نهر الذهب (36/2)، وقال الغزي: "وفي زلزلة سنة (1237) سقط الحائط القبلي مما يلي الصحن من هذا الرواق ولم يبق منه سوى قليل في جانبه الغربي"؛ نهر الذهب (192/2)، وقال أيضًا: " في نحو الساعة الثالثة من ليلة الأربعاء بعد العشاء الأخيرة ثامن وعشرين من شهر ذي القعدة من هذه السنة (1237 هـ) الموافق آب سنة (1821 م) زلزلت حلب زلزالا شديدا امتد حكم سلطانه الرهيب إلى مسافات بعيدة عن حلب، انتهت حدوده شمالا إلى مرعش، وجنوبا إلى حمص، وشرقا إلى الفرات، وغربا إلى إسكندرونة. زحفت جيوشه الجرارة إلى جميع هذه البلاد وما في ضواحيها وصحاريها من البلدان والقرى. وكان أعظمها مصيبة به وأشدها نكبة وبلاء مدينة حلب ثم أنطاكية وبلاد القصير الأعلى والأسفل. حدثني الشيخ المعمّر محمد آغا مكانسي أحد أعيان حلب ووجهائها في القرن الثاني عشر المولود سنة (1202) والمتوفى سنة (1309)– وكان دقيق الفكر حسن التعبير قوي الحافظة لا يشذّ عن ذهنه كلّي ولا جزئي من الحوادث والكوارث التي مرت عليه مدة حياته بعد طور طفوليته– وكنت أسمر عنده في مصيف منزله الكبير الكائن في محلة محمد بك، في ليلة من شهر تموز طاب نسيمها وسطع بدرها. وقد سألته عن أعظم فزعة عرته في حياته، بمناسبة حديث كان يحدثنا به عما قاساه من الأهوال والأخطار في بعض أسفاره إلى الحجاز حينما كان إسباهيا، يرافق ركب الحاج فقال مجيبا لي عن سؤالي: إن أعظم فزعة عرتني مدة حياتي فزعة ارتعدت لها فرائصي وأوقعتني في مهاوي اليأس من الحياة، كانت في ليلة الزلزلة الكبرى التي حدثت في سنة كذا (وذكر الليلة التي قدمنا ذكرها) . ثم طفق يقص علينا نبأ تلك الحادثة فقال: بينما كنت جالسا في مصيف داري القديمة في ذلك الوقت أسمر مع جماعة من خلّاني وألتذ بمنادمتهم وحسن حديثهم– والنسيم البليل يحيينا بأنفاسه وينعشنا بلطيف هبوبه– إذ انقطع عنا بغتة واشتد الحر حتى شعرنا بضنك في صدورنا وضيق بأنفاسنا، وما مرّ علينا سوى نحو عشرين دقيقة في هذه الحالة المضنكة إلا وسطع في جو الفضاء ضوء أشرقت به الدنيا إشراقها بالشمس تتجلى في ذروة الفلك الأعلى، فرفعنا أبصارنا إلى العلاء فرأينا هذا

النور الساطع صادرا من كوّة مفتوحة في كبد السماء كأنها نافذة من نوافذ جهنم، وما كدنا نرجع أبصارنا إلى الحضيض حتى أوقر أسماعنا دويّ كهزيم الرعد، وإذا بالأرض قد مادت بنا يمنة ويسرة والنجوم أخذت تتناثر وتتطاير في أفق السماء كشرر يتطاير من أتون. ثم انتفضت الأرض أربع مرات متوالية أزاحتنا عن مقاعدنا، فنهضنا على أقدامنا وما منّا أحد إلا وقد أحسّ بدنو أجله كأن السماء وقعت عليه، أو الأرض كادت تنخسف تحت قدميه. فصرنا نكرر الشهادتين ونضرع إلى الله تعالى بقولنا: يا لطيف، والجدران تتداعى وتخرّ السقوف وتتدهده الحجارة على الأرض فيسمع لها جلبة ودويّ تقشعر منهما النفوس. كل هذا جرى في برهة من الزمن لا تزيد على نصف دقيقة وقد اشتد غواش الناس وضجيجهم يستغيثون بالله، وعلا صراخ النساء وعويلهن، وطفقت الخلائق تركض إلى الصحراء وهم يتدافعون ويتزاحمون في الشوارع والأزقة هائمين على وجوههم، لا يلوي والد على ولد، كلّ يهرع مهرولا إلى ساحل السلامة يطلب النجاة لنفسه حتى كأن القيامة قد قامت وآذن حبل الحياة بالانصرام، وكان القتام شديدا حلك منه الظلام وحجب النجوم عن العيون. أما الجماعة الذين كانوا يسمرون عندي فقد أسرعوا الكرّة إلى منازلهم ليتفقدوا أهلهم. وأما أنا فقد كان أهلي حين وقوع هذا القضاء جالسين في صحن الدار، وكانت الدار فسيحة وجدرانها قصيرة لم يؤثر بها الزلزال ولا انهدم منها شيء، فجمعتهم في وسط الصحن وبتنا ليلتنا في قلق زائد، لأن الأرض كانت في كل برهة ترتجف وتختلج، ونحن نستغيث بالله ونتعوذ به من سخطه. فلما طلع الفجر أحضرنا جماعة من العتّالين فحمّلناهم من البيت ما يقوم بسدّ حاجاتنا من الفرش والمؤنة وخرجنا بالأهل والعيال إلى أحد بساتين الفستق التي في جوار محلتنا، وكان الناس قد خرجوا إليها في الليل وبات أكثرهم على الأرض بلا غطاء ولا وطاء. أما بقية جهات البلدة: فمن ناسها من خرج إلى البرية في جوار محلته، ومنهم من قصد الكروم والبساتين ثم تداركوا الخيم وبيوت الشعر. والأغنياء منهم عملوا بيوتا من الدفّ، ومنهم الفقراء الذي ظلوا تحت السماء بلا كنّ ولا ملجأ. واستمر الزلزال يتردد نحوا من أربعين يوما تارة خفيفا وأخرى شديدا. وحين حدوث الزلزلة الأولى كان أكثر الناس على أسطحة منازلهم وفي فسحات دورهم جريا لعادتهم في موسم الصيف، فسلم بهذه الواسطة العدد الكبير من عطب الزلزلة، ولولا ذلك لكان السالم منهم قليلا. ومع هذا فقد مات تحت الردم في حلب زهاء خمس عشرة ألف نسمة. وكان معظم تأثير الزلزلة في

محلة اليهود والعقبة وسوق العطارين وأبراج القلعة وما اشتملت عليه من البيوت والمنازل، وما جاور القلعة من المباني التي كانت قائمة في ذلك الفضاء المعروف باسم (تحت القلعة) . قال: ومما يدل على شدة نفضات الزلزلة في أول مرة أن هلال مئذنة جامع العثمانية اندفع من محلّه وسقط على قبة القبلية فخرقها ووقع على أرض القبلية فحفرها"؛ نهر الذهب (256/3-257).

(1238 هـ): قال الغزي: "وفي سنة (1238) حدث بها -حلب- زلزلة دمرت معظمها"؛ نهر الذهب (296/1).

(1273 هـ): قال الغزي: " ثم في سنة (1237 هـ) وسنة (1821 م) حدث بها زلزال آخر-أنطاكية- فلم يكن أقل وبالا مما سبق"؛ نهر الذهب (305/1)، وقال أيضًا: " وناهيك دليلا على إتقان بنائها - المدرسة الرضائية - أنه مر عليها عدة زلازل لم يتصدع منها شيئا سوى زلزلة سنة (1237) اندفع منها هلال المنارة فسقط على قمة قبة القبلية فخرقها"؛ نهر الذهب (124/2).

(1287 هـ): قال الغزي: " وآخر زلزال أصابها سنة (1287 هـ). وسنة (1870 م) فدمر نصفها. وكانت هذه الزلازل العظيمة لم تكن وحدها سببا لدمارها بل كان يحدث فيها ثورات وفتن وحروب تأتي على بقية ما يدمره الزلزال"؛ نهر الذهب (305/1)، وقال الغزي أيضًا: "في آذار الرومي هذه السنة (1287) في ضحوة يوم من أيامه زلزلت حلب زلزلة قوية بحيث أيقظت من كان نائما وسقط بها بعض شرفات من سور القلعة وعدة جدران متوهنة"؛ نهر الذهب (307/3).

(1386 هـ): قال الغزي: " وفي الساعة التاسعة من ليلة الاثنين، غرّة شوال المصادف اليوم الحادي والعشرين من كانون الأول سنة (1285) رومية حصل زلزلة بحلب مرتين من الشمال إلى الجنوب، فانهدم بها بعض جدران في ظاهر حلب مشرفة على الخراب، ولم يحدث منها ضرر غير ذلك"؛ نهر الذهب (306/3).

(1379 هـ): جاء في الموسوعة التاريخية: "في رمضان وقع زلزال أكادير في 29 شباط / فبراير 1960م، وكان أكثر الزلازل فتكا وتدميرا في التاريخ المغربي بدرجة 5.7 م ث، حيث قتل حوالى 15.000 نسمة (حوالي ثلث سكان المدينة في ذلك الوقت) وجرح 12.000 آخرون. وترك ما لا يقل عن 35.000 شخصا بلا مأوى. وبنيت أغادير الجديدة على بعد 2 كم جنوب من المدينة القديمة. والمدينة الجديدة بشوارعها الفسيحة وبناياتها الحديثة ومقاهيها لا تبدو كالمدن المغربية التقليدية، وهي ثاني مدينة سياحية بعد مراكش". الموسوعة التاريخية(98/10).

(1400 هـ): جاء في الموسوعة التاريخية: "وفي ذو الحجة ضرب زلزالان عنيفان متتاليان الأول بقوة سبع درجات وثلاث أعشار الدرجة، والثاني بقوة ست درجات وثلاث أعشار الدرجة حسب مقياس ريختر، مدينة الأصنام (الشلف حاليًا) في غرب الجزائر وأديا إلى مقتل نحو ثلاثة آلاف شخص وتدمير معظم أجزاء المدينة". الموسوعة التاريخية(298/10).

(1410 هـ): جاء في الموسوعة التاريخية: "وفي ذو الحجة 21 حزيران يونيو 1990م حدث زلزال عنيف في مقاطعتي غيلان وزنجان شمال غرب إيران أودى بحياة 40 ألف قتيل وكانت قوة الزلزال على مقياس رختر (7،7)". الموسوعة التاريخية(409/10).

(1413 هـ): جاء في الموسوعة التاريخية: "وفي ربيع الثاني عند الساعة 3:09 عصرًا حسب التوقيت المحلي لمصر ضرب زلزال مدينة القاهرة وما حولها وبلغت درجته 5.9 ريختر واستمر لمدة 30 ثانية وكان عمق بؤرته 21 كم، وأدى إلى وفاة أكثر من 500 شخص وجرح نحو 6500 وقد حدد المركز السطحي للزلزال على مسافة 20 كم جنوب القاهرة". الموسوعة التاريخية(435/10).

(1416 هـ): جاء في الموسوعة التاريخية: "ضربت هزة أرضية بشدة منطقة خليج العقبة، وقد تلى هذه الهزة آلاف الهزات الارتدادية أقواها كانت يوم 23 تشرين الثاني 1995م، وبلغت

درجتها 5.4. واستمر الاهتزاز الناتج عن الهزة الرئيسية ما يقارب دقيقة واحدة وشعر به في سوريا ولبنان شمالًا وفي الحدود السودانية جنوبًا. كما أدى إلى العديد من الأضرار الإنشائية في المباني بالإضافة إلى أضرار في البنى التحتية في العديد من المدن الموجودة على طول ساحل الخليج بما فيهم شرم الشيخ، ودهب، ونويبع في مصر، وإيلات في جنوب فلسطين، والعقبة في الأردن، وحقل في المملكة العربية السعودية. وفي ميناء إيلات في فلسطين، أدى "الطرق" بين الجناح القديم والجناح المنشأ حديثًا في فندق سبورت هوتيل على شاطئ الخليج إلى حصول أضرار ملحوظة، وقد لوحظت الشقوق في جدران القواطع وقد توفي شخص واحد بسبب نوبة قلبية وأصيب العديد بجروح. وقد شعر بالهزة إلى الشمال من إيلات ولكن لم تسجل أية أضرار. وفي الأردن في مدينة العقبة، انهارت إحدى المنشآت المبنية بشكل سيئ، وقد بدت الشقوق والأضرار غير الإنشائية على معظم المباني. وشعر الناس بالهزة في مدينة عمّان وجوارها ولكن لم تسجل أضرار ملحوظة". الموسوعة التاريخية(470/10).

(1420 هـ): جاء في الموسوعة التاريخية: "وفي جمادى الأولى وقع زلزال مروع قوته حوالي بين ستة درجات وثمانية أعشار الدرجة وسبع درجات بمقياس ريختر في شمال غربي تركيا وتسبب في عشرات الآلاف من القتلى والجرحى". الموسوعة التاريخية(25/11).

(1425 هـ): جاء في الموسوعة التاريخية: "ضرب زلزال بلغت قوته 6،5 درجة بمقياس ريختر مدينة الحسيمة شمال المغرب وبعض المناطق المجاورة، في يوم 24 فبراير 2004م، ويعد هذا الزلزال من أعنف الزلازل التي حدثت في المغرب. وقد خلف خسائر بشرية ومادية وعمرانية كبيرة. فأدى إلى وفاة حوالي 600 شخص ومئات من الجرحى من ساكني الحسيمة والمناطق المجاورة لها في إمزورن وبني بوعياش وآيت قمرة. ومثَّلت الطبيعة الجغرافية للمنطقة عائقا أمام المجهودات المبذولة لتنفيذ عمليات الإنقاذ وإيصال المساعدات. الموسوعة التاريخية(71/11). تجاوزت حصيلة المد البحري الذي ضرب يوم الأحد 26 كانون الأول 2004م سواحل المحيط الهندي الـ280 ألف قتيل ومفقود. وأشارت حصيلة أخرى أعلنتها وزارة الصحة الإندونيسية إلى ما لا يقل عن 228429 شخصا بين قتيل ومفقود في شمال جزيرة سومطرة الإندونيسية.

الزلزال الذي وقع في جزيرة سومطرة الإندونيسية، ليسبّب ظاهرة تسونامي وموجات المدّ البحري العاتية، التي اندفعت إلى دول جنوب آسيا بسرعة تزيد عن 600 كم، وبعلو وصل إلى قرابة الـ 20م في بعض الأحيان، وكانت حصيلة سابقة أشارت إلى حوالي 174 ألف قتيل. وفي سريلانكا الحصيلة 30957 قتيلا و5637 مفقودا. والوضع مشابه في تايلاند حيث عدد المفقودين قدر بـ 3134. أما في الهند فإن عدد القتلى والمفقودين 10744 شخصا. الموسوعة التاريخية(100/11). وفي ذي القعدة ضرب زلزال مدمر بقاع المحيط الهندي جنوب آسيا، وتسبب في أمواج عاتية أدت إلى مصرع أكثر من 150 ألف شخص وتشريد أكثر من 1،5 مليون شخص، معظمهم من المسلمين". الموسوعة التاريخية(107/11).

(1426 هـ): جاء في الموسوعة التاريخية: "في شوال ضرب زلزال قوي شمال باكستان وكشمير وقالت السلطات الباكستانية: إن عدد قتلى الزلزال الذي ضرب البلاد قد تجاوز 73 ألف قتيل وذلك في أحدث حصيلة رسمية يعلن عنها وقال المسؤولون الباكستانيون إن الارتفاع المفاجئ في عدد القتلى جاء بعد تكثيف عملية إزالة الأنقاض في المناطق المنكوبة. وفي وقت سابق أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) أن الزلزال الذي ضرب جنوب آسيا في الثامن من أكتوبر / تشرين الأول أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 17 ألف طفل إثر انهيار مدارسهم. وأضافت المنظمة أن الأطفال الذين نجوا إما أصيبوا وإما يعانون نفسيا من جراء فقد الأصدقاء والمدرسين. كما حذرت يونيسيف من موجة وفيات ثانية إذا لم يتلق الأطفال الرعاية الصحية والمياه النظيفة والتطعيمات اللازمة. وتقول باكستان: إن الزلزال أسفر كذلك عن إصابة 78 ألفا آخرين، وخلف ثلاثة ملايين مشرد. كما قتل في الزلزال 1300 آخرين في الجزء الخاضع للسيطرة الهندية من كشمير. وتقول يونيسيف: إن تقديرات الحكومة الباكستانية تظهر أن الزلزال دمر 6700 مدرسة في إقليم الحدود الشمالية الغربية و1300 مدرسة أخرى في الجزء الخاضع للسيطرة الباكستانية من كشمير، وتشير تقديرات يونيسيف إلى أن نحو 20 ألف طفل سيعانون من إعاقة جسدية عقب هذه المأساة نظرا للجروح وعمليات البتر. الموسوعة التاريخية(138/11). وفي ذو الحجة ضرب زلزال تبلغ قوته 6.1 على مقياس ريختر جزيرة فلوريس شرقي إندونيسيا، وقالت إدارة الأرصاد الجوية الإندونيسية: إن الزلزال وقع قرابة الساعة

7:58 مساء على عمق 251 كيلومترًا تحت البحر، وعلى بعد حوالي 93 كيلومترًا شمال غرب بلدة لارانتوكا في جزيرة فلوريس. وقد رصد جهاز المسح الجيولوجي الأمريكي الزلزال الذي يبعد حوالي 1770 كيلومترًا شرق العاصمة الإندونيسية جاكرتا، وأشار إلى أن قوته تبلغ 6.2 على مقياس ريختر". الموسوعة التاريخية(142/11).

(1427 هـ): جاء في الموسوعة التاريخية: "ضرب زلزال قوي تبلغ قوته 5،9 درجات على مقياس ريختر جزيرة جاوا الإندونيسية، وأدى إلى قتل ما لا يقل عن 1300 شخص وأصيب الآلاف بجروح. ووقع الزلزال في جنوب مدينة يوغياكارتا المكتظة بالسكان. ومعظم القتلى أصيبوا بجروح شديدة في الرأس وكسور في العظام بسبب انهيار المباني. وتشهد إندونيسيا وهي أرخبيل كبير يضم آلاف الجزر الكثير من الزلازل، وثوران براكين بسبب وقوعها في منطقة معروفة باسم "حزام النار" في المحيط الهادئ. الموسوعة التاريخية(142/11). وفي ربيع الثاني ضرب زلزال منطقة عين سمارة قرب قسنطينة شرق العاصمة الجزائرية، بقوة 4ر2 درجات على مقياس ريختر وأعلن المركز الجزائري للأبحاث الفلكية والجيوفيزيائية أن مركز الهزة حُدد على بُعد 12 كم شمال غرب عين سمارة بدون الإشارة إلى ضحايا أو أضرار. يُشار إلى مقتل أربعة أشخاص في منطقة الأعلام شرق العاصمة في 21 مارس؛ بسبب زلزال بقوة 5ر8 درجات على مقياس ريختر كان قد ضرب شمال شرق الجزائر. الموسوعة التاريخية(154/11). وفي ربيع الثاني ضرب زلزال قوي تبلغ قوته 5،9 درجات على مقياس ريختر جزيرة جاوا الإندونيسية، وأدى إلى قتل ما لا يقل عن 1300 شخص وأصيب الآلاف بجروح. ووقع الزلزال في جنوب مدينة يوغياكارتا المكتظة بالسكان. ومعظم القتلى أصيبوا بجروح شديدة في الرأس وكسور في العظام بسبب انهيار المباني. وتشهد إندونيسيا وهي أرخبيل كبير يضم آلاف الجزر الكثير من الزلازل، وثوران براكين بسبب وقوعها في منطقة معروفة باسم "حزام النار" في المحيط الهادئ. الموسوعة التاريخية(157/11). وفي جمادى الأولى ضرب زلزال بقوة 5،5 درجات جزيرة سولاويسي الشمالية وعددا من المناطق المجاورة لها في شرق إندونيسيا وقال الناطق باسم هيئة الأرصاد الجوية والبحوث الجيوفيزيقية الإندونيسية في تصريحات للصحفيين أمس ان مركز الزلزال يقع على عمق 33 كيلومترا تحت سطح البحر ويبعد 212 كيلومترا عن مدينتي (منادو) و

(توندانو) في جزيرة سولاويسي الشمالية. علما أن جزيرة سولاويسي كانت تعرضت لزلزال عنيف بقوة 6،6 درجات بمقياس ريختر قبل أيام من هذا الزلزال مما دفع آلاف السكان في المناطق الساحلية الإندونيسية على الهرب من منازلهم إلى المرتفعات خشية حدوث تسونامي جديد. وكانت جزيرة جاوه الإندونيسية قد تعرضت الأسبوع الماضي إلى تسونامي جديد عقب وقوع زلزال عنيف قوته 7،2 درجات بمقياس ريختر مما أودي بحياة 675 قتيلا إضافة إلى إصابة 625 وفقدان 287 شخصا وتشريد نحو 75 الفا آخرين .. كما شهدت جزيرة بورو الواقعة في جزر مالوكو بشرق إندونيسيا تسونامي صغير أودى بحياة أربعة أشخاص عقب زلزال عنيف ضرب الجزيرة وبلغت قوته 6،8 درجات بمقياس ريختر في 14 مارس". الموسوعة التاريخية(159/11).

(1428 هـ): جاء في الموسوعة التاريخية: "وفي رمضان ضرب زلزالان متتاليان بقوة 7.9 وثماني درجات على مقياس ريختر جزيرة سومطرة الإندونيسية بفارق زمني بسيط، وفق ما ذكر المركز الأمريكي للمسح الجيولوجي. ويتمركز الزلزال على بعد 15.6 كم تحت الأرض في منطقة جنوب سومطرة، طبقًا لمعلومات المسح الأمريكي. وقد أصدرت السلطات الإندونيسية تحذيرًا باحتمال أن يتسبب الزلزال بموجات مد بحري (تسونامي)، كما أخليت بعض المباني في العاصمة جاكرتا بعد تمايلها جراء الهزة، وقال سكان في سنغافورة وتايلاند: إنهم شعروا أيضًا بالزلزال، كما أصدرت الحكومة الهندية تحذيرات من تسونامي في جزرها الواقعة بالمحيط". الموسوعة التاريخية(199/11).

(1429 هـ): جاء في الموسوعة التاريخية "وفي شوال ضرب زلزال شدته 6.4 درجة بمقياس ريختر إقليم بلوشستان أكبر وأفقر المناطق الباكستانية والواقع جنوب غربي باكستان. كما وقعت هزة ثانية بقوة 6.2 درجة على مقياس ريختر تأثر بها إقليم السند بينما ضربت عاصفة رملية عاصمة الإقليم مدينة كويتا التي كانت الأكثر تضررا. ولقد لقي أكثر من 200 شخصا مصرعهم. ويقدر عدد الذين باتوا بلا مأوى بأكثر من 15 ألف شخص. وقد اضطرت الحكومة الباكستانية إلى نقل المساعدات الإنسانية إلى المناطق المنكوبة النائية بواسطة الطائرات

العمودية بسبب الدمار الذي ألحقه الزلزال بالطرق مما أعاق جهود الإغاثة. . الموسوعة التاريخية(260/11). وفي شوال لقى 13 شخصا على الأقل مصرعهم، بما فيهم 3 أطفال، فى الزلزال الذى ضرب منطقة الشيشان القوقازية الشمالية في روسيا يوم السبت. وقع الزلزال بقوة 5.0 درجات على مقياس ريختر في الشيشان وشعر السكان بالهزة في أنحاء جمهوريات داغستان وانغوشيا وأوسيتيا الشمالية المجاورة. وتسبب الزلزال في انقطاع الكهرباء عن نحو 52 ألف مواطن من ثلاث مناطق بالشيشان. وتعد بلدة كورتشالوى، الواقعة على بعد 20 كلم جنوب شرق العاصمة الشيشانية، من أكثر المناطق تضررا". الموسوعة التاريخية(263/11). وجاء في الموسوعة التاريخية أيضًا: "وفي ذي القعدة ضرب زلزال قوي في السابع عشر من شهر نوفمبر بلغت شدته 5ر7 درجة على مقياس ريختر إقليم سولاويسى شمالي البلاد والمناطق القريبة منه بأندونيسيا في وقت مبكر من يوم الاثنين مما أسفر عن إصابة أكثر من 1500 مبنى بانهيار وأعقب الزلزال القوي سلسلة من التوابع بلغت قوة أشدها ست درجات على مقياس ريختر وظل آلاف السكان في جورونتالو وبالو ومناطق أخرى خارج منازلهم لساعات بعد الزلزال وبقوا على التلال خوفا من حدوث موجات جذر. الموسوعة التاريخية(269/11).

(1430 هـ): جاء في الموسوعة التاريخية: "وفي ذو القعدة ضرب زلزالٌ قوته 4.9 درجة على مقياس ريختر في الساعات الأولى من الصباح، إقليم هرمزجان في جنوب إيران مما أدى إلى إصابة 269 شخصًا، وألحق الزلزال أضرارًا ببعض المنازل وخطوط الكهرباء في مدينة بندر عباس الساحلية حيث هرع الناس إلى الشوارع، ونقل 44 مصابًا إلى المستشفيات وأعيدت الكهرباء". الموسوعة التاريخية(304/11).

(1432 هـ): جاء في الموسوعة التاريخية: "وفي ذي القعدة ضرب زلزال قوي منطقة فان في شرق تركيا، وقد ارتفعت حصيلة الضحايا الى 279 قتيلا وأكثر من 1300 جريح، معظمهم في مدن فان وارجيس قرب الحدود الايرانية. وكانت مدينة ارجيس الأكثر تضررًا بالزلزال حيث انهار نحو 80 من العمارات السكنية فيها. وتهدم نحو ألف من المباني في تلك البلدة والبلدات

الأخرى القريبة منها، من بينها 970 مبنى سويت بالأرض، وتحت الأنقاض". الموسوعة التاريخية(392/11).

(1444 هـ): قال بكر البعداني: ثم في شهر رجب هذا الذي جمعت فيه هذه الرسالة وقبل ما يقرب من ثلاثة عشر يوما، وقع زلزالان قويان الأول: ضرب جنوب تركيا، وبلغت قوته 7.8 درجة على مقياس ريختر، وكان مركزه غرب مدية غازي عنتاب، وقتد امتدَّ أثره إلى سوريا، فشمل فيما قيل: حلب واللاذقية وحماة وطرطوس. وقد قيل: إنه يُعدُّ من أقوى الزلازل في تاريخ تركيا وسوريا. وقد وقع فجر يوم الأثنين 15 من شهر رجب لهذا العام، الموافق: 6 من فبراير لعام 2023 ميلادية. في ما يقرب من الساعة الرابعة صباحًا. والثاني: بقوة 7.5 درجات على مقياس ريختر بمنطقة إيكين أوزو بالقربِ من مدينة كهرمان مرعش. ضرب سوريا وتركيا ووقع فيهما ضحايا كثر ويقال: إن عددهم قد بلغ (46000) -رحمهم الله جميعا-، وكذا جرحى يقال: إنه بلغ عددهم: (120000). والله أعلم. فأسأل الله أن يعجل لهم بالشفاء والعافية، وأن يكون في عون أسرهم وذويهم. كما تهدمت الكثير من المباني، نسأل الله السلامة والعافية. كما أسأله -عز وجل- أن ينفعني وأياكم بهذه الرسالة، وأن يجنب بلادنا وسائر بلاد المسلمين الفساد والفتن، وأن يجمع كلمتهم جميعا على الحق والهدى. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتبه وجمعه

أبو عبدالله بكر البعداني

وانتهيت منه قبل فجر يوم الأحد

1444/7/28 هـ

المراجع :

- تاريخ اليعقوبي لأحمد اليعقوبي.
- تاريخ الرسل والملوك لأبي جعفر الطبري.

- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لابن الجوزي.
- تاريخ الأنطاكي ليحيى بن سعيد الأنطاكي.
- البستان الجامع لجميع تواريخ أهل الزمان عماد الدين الأصفهاني.
- زبدة الحلب من تاريخ حلب ابن العديم الحلبي.
- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ابن عذاري المراكشي.
- الكامل في التاريخ أبو الحسن عز الدين علي بن محمد ابن الأثير.
- زبدة الحلب في تاريخ حلب لابن العديم.
- الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية لأبي شامة.
- مفرج الكروب في أخبار بني أيوب لجمال الدين الحموي.
- ذيل مرآة الزمان لأبي الفتح اليونيني.
- كنز الدرر وجامع الغرر لأبي بكر الدواداري.
- العبر في خبر من غبر للذهبي.
- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام للذهبي.
- تاريخ ابن الوردي (749هـ) لابن الوردي.
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان لأبي محمد عفيف الدين عبد الله اليافعي.
- البداية والنهاية – ابن كثير (774هـ).
- السلوك لمعرفة دول الملوك لتقي الدين المقريزي.
- إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ بن حجر العسقلاني.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لعبد الحي ابن العماد العَكري.
- تاريخ الخلفاء لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي.
- نيل الأمل في ذيل الدول زين الدين الملطيّ.
- تاريخ دمشق لأبي يعلى ابن القلانسي.
- تاريخ اليمن خلال القرن الحادي عشر الهجري لعبد الله الوزير.
- تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار لعبد الرحمن الجبرتي.

- نهر الذهب في تاريخ حلب لكامل بن حسين الحلبي، الشهير بالغزي.
- الموسوعة التاريخية موقع الدرر السنية مجموعة من الباحثين.